بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٢١ ربيع الأول ١٤٠٨هـ - ١٢/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧١

London - Thursday, 12 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3271



إجماع في «قمة الشرعية العربية» بعمان

إدانة إيران وتأييد العراق والكويت والسعودية

عودة العلاقات مع مصر

عمان - بعثة «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي ووهيب محمد غراب:

حققت القمة العربية الطارئة التي انفض سامرها في العاصمة الاردنية ظهر امس ولادة جديدة لمسيرة الامة العربية وقدرتها على توحيد كلمتها ومواقفها. واكدت القمة بعد ٥ جلسات مغلقة وجلستين احداهما افتتاحية والثانية ختامية موسعتين على ان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الامة واعتماد التضامن قاعدة اساسية لعمل عربي مشترك. والعمل على حماية الامن القومي وصيانة الارض العربية. وتلكد ان المشاورات الثنائية والموسعة التي جرت على هامش القمة فضلا عن الجلسات المغلقة. كانت هي التي تصنع القرار، فالمصالحات وان لم تكن كاملة تماما بين عدد من القادة العرب، الا انها مهدت الطريق الى النجاح الكامل لقمة الوفاق والاتفاق، وذلك من خلال البيان الختامي الذي صدر بعد ظهر امس والذي اكد الموقف الجماعي من حرب الخليج وقضية الشرق الاوسط وازمة لبنان والعلاقات مع مصر وهو الموضوع الذي يكاد ان يكون هو الرئيسي الثاني بعد حرب الخليج، فيما كانت الاولوية القصوى له في النقاش، وجرى حوله عدد من «الصدامات في الراي» والتباين في وجهات النظر وكانت النتيجة ان قرر القادة ان العلاقات الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية هي عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دساتيرها او قوانينها.

وجاء هذا القرار ايمانا من القادة العرب بان الامن القومي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته الا بتضامن كامل يشمل كافة ارجاء الوطن العربي وذلك لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان دولا خليجية عربية ستعلن في غضون الايام القليلة المقبلة عن اعادة العلاقات مع مصر، وكانت العراق والكويت هما الدولتان اللتان طرحتا موضوع العلاقات مع مصر في جلسات المؤتمر، واشار الى ذلك علانية الرئيس العراقي صدام حسين في خطابه.

ولدى مناقشة قرار العلاقات مع مصر، جرت مشادات ساخنة وعلى مدى جلستين مغلقتين يوم الاثنين الماضي، حيث اعترضت سورية وايدت الاعتراض ليبيا، وبعد جهود مكثفة بذلتها كل من الاردن والمملكة العربية السعودية والجزائر، تمت تهدئة الاوضاع، واتفق القادة على المبدأ الذي ورد في البيان الختامي، ورغم ذلك، فان الوفد السوري للقمة وزع بيانا امس الاول (الثلاثاء) على الصحفيين ندد فيه بعودة مصر الى الجامعة العربية، واذيع البيان في اليوم نفسه من اذاعة دمشق. ولكن البيان لم يشر الى موضوع اعادة علاقات الدول العربية مع مصر منفردة وحسب ما تقرره دساتيرها او قوانينها.

ومعروف ان كلا من الاردن وسلطنة عمان والسودان تقيم سلفا علاقات دبلوماسية مع مصر.

وفيما يتعلق بالموضوع «الساخن» الذي كانت له الاولوية القصوى، وانعقدت له القمة اصلا وهو حرب الخليج، فقد طغت المشاورات بشأنه على جميع الجلسات المغلقة والثنائية والموسعة وكانت العقبة الكأداء امام ذلك هي الموقف السوري المؤيد من ليبيا.

وكان هناك ايضا مسألة العلاقات العراقية السورية وضرورة اتمام المصالحة بين الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد، وقد جرت محاولات «بطولية» من جانب عدد من الزعماء العرب او من يمثلهم وخاصة الملك حسين والامير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الجزائري ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس اليمني حسمت في النهاية موضوع المصالحة التي اعلن عنها في عمان وفي عدد من العواصم، لتنفي بعض جوانبها اذاعة دمشق التي قالت امس «انه لم يتم اجتماع ثنائي بين صدام والاسد»، وفي الحقيقة ان صورة جمعت بين الحسين والاسد وصدام قد نشرت على صدر الصفحات الاولى في الصحف الاردنية الصادرة امس، كما تأكدت المصالحة ايضا في اللقاء الثماني الذي تم مساء الاثنين الماضي، وذكر انه تم قبل ذلك لقاء ثلاثي بين الاسد وصدام والملك حسين.

وقد اكد الملك حسين في مؤتمره الصحفي ان هذه المصالحة قد اكتملت وان خطوات اعادة العلاقات ستتم قريبا.

وكان قد اتفق خلال هذه اللقاءات على ضرورة «تسوية العلاقات العراقية السورية» وتوحيد وجهات نظرهما حول حرب الخليج ولو «بحدود دنيا».

وفيما كانت الدول الخليجية العربية والاردن والمغرب تدفع جميعها باتجاه اتخاذ موقف جماعي ازاء التهديد الايراني المتصاعد للارض العراقية وسيادة دول اخرى مثل المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، وقفت سورية بمساندة ليبيا محاولة «عرقلة» اتخاذ قرار مناسب في البدء، وظلت الامور تراوح مكانها حتى اجتماع لجنة الصياغة ليلة امس التي امضى

(التتمة ص٢)

راي «الشرق الاوسط» ص٩



الاسد يقرأ...



وصدام يوقع البيان الختامي

الإمارات أول دولة تعيد العلاقات الدبلوماسية مع مصر

ابوظبي - وكالات الانباء: كانت دولة الامارات العربية المتحدة امس اول دولة عربية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد ساعات من انتهاء مؤتمر القمة الطارىء في عمان وبعد قطيعة دامت قرابة عشرة اعوام.

وقال بيان ادلى به مصدر مسؤول في ابوظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة وهي تؤمن باهمية العمل العربي الجماعي وتضع كل امكانياتها في سبيل تحقيق كل الامال والتطلعات العربية توخيا للتضامن وتعزيزا لوحدة الصف العربي قد قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية الشقيقة اعتبارا من اليوم (امس).

واضاف ان دولة الامارات لعلى ثقة كاملة بان هذا القرار سيعطي باذن الله قوة لعلاقات الاخوة والمحبة التي تربط بين زعيمي البلدين والشعبين لما فيه خيرهما ومصلحتهما وخير الامة العربية والاسلامية وسعادتها والاهداف المشتركة والمصلحة الواحدة. وان هذا القرار سوف يسهم في دعم جهود مصر العربية مع جهود اشقائها لنصرة قضايا الامة العربية والاسلامية في المرحلة المقبلة وقيام مصر بدورها القيادي الذي نتطلع اليه ايمانا وتقديرا للقيادة الحكيمة للرئيس المصري محمد حسني مبارك وللمواقف القومية لمصر العضو الرئيسي في الاسرة العربية.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد وجه من عمان في وقت سابق امس رسالة خطية للرئيس المصري حسني مبارك حملها السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية، وذكر انها تتعلق بالتطورات العربية الراهنة.

الملك حسين: مصالحة العراق وسورية مصالحة حقيقية

عمان - بعثة «الشرق الاوسط»:

اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان المصالحة السورية - العراقية مصالحة حقيقية وينتظر ان تؤدي الى خطوات ايجابية في المستقبل على طريق تعزيز هذه العلاقات الاخوية مشيرا الى ان لقاءات المصالحة سبقتها لقاءات تمهيدية وبمشاركة مسؤولين من الاقطار العربية ممن يمثلون ارادة الامة العربية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده مساء امس عقب انهاء مؤتمر القمة انه سيجتمع اليوم مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث امور جوهرية وتفصيلية.

واكد انه لا يمكن تحقيق السلام وحل القضية الفلسطينية دون مشاركة فلسطينية وبدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في مؤتمر دولي للسلام يعقد برعاية الامم المتحدة وتحضره الدول الكبرى وجميع اطراف النزاع.

الملك حسين يتصل هاتفيا بمبارك

القاهرة - ق ن ا: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مساء امس من الملك حسين عاهل الاردن عقب اختتام اعمال مؤتمر القمة العربية غير العادية في العاصمة الاردنية في وقت سابق.

وذكر في القاهرة ان الرئيس مبارك والملك حسين تناولا خلال الاتصال نتائج المؤتمر والقرارات التي توصل اليها القادة العرب.

قضية «الاتجاه الإسلامي» أمام المحكمة اليوم

أول اجتماع موسع للحكومة التونسية يرأسه الزين لبحث الميزانية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس الوزراء التونسي اليوم اول اجتماع موسع له برئاسة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية وحضور الهادي البكوش رئيس الوزراء لبحث مشروع الميزانية العامة للدولة بشكل اساسي، بعد ان وضعت امس خلال اجتماع مصغر اللمسات الاخيرة عليه تمهيدا لاقراره ثم احالته الى مجلس النواب لدرسه خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان مجلس النواب التونسي قد جدد في بيان اذاعه بعد جلسته امس ارتياحه لانتقال السلطة العليا للرئيس بن علي في اطار من الشرعية الدستورية الكاملة وعبر عن تقديره للطريقة التي تم بها ذلك وما تحلى به بن علي من وطنية صادقة.

وقد استقبل الرئيس زين العابدين امس السيد الحبيب بورقيبة الابن نجل الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ورئيس بنك التنمية الاقتصادية التونسي.

ولم تعط تفصيلات عما دار في هذه المقابلة غير انها مؤشر على تاييد بورقيبة الابن للاجراءات الدستورية التي تم بموجبها نقل رئاسة الدولة الى الرئيس زين العابدين.

وكان الرئيس بن علي قد استقبل في وقت سابق امس السيد الباهي الادغم رئيس الوزراء الاسبق الذي اعرب عن تاييده لهذه الاجراءات التي تمت في هدوء وسلام فيما تلقى برقية تاييد من السيد الهادي نويرة رئيس الوزراء الاسبق وصف فيها بيان الرئيس بن علي بانه يبشر بمنعرج تاريخي في المسيرة السياسية ويحمل الطمانينة والامل.

في الوقت ذاته اعلن امس ان محكمة امن الدولة التونسية المكلفة بمحاكمة المجموعة المنتمية لحركة الاتجاه الاسلامي ستنعقد اليوم للنظر في هذه القضية.

ويأتي انعقاد المحكمة وفقا لاعتبارات قانونية حيث كان من المقرر ان تنعقد يوم الاثنين الماضي غير انه تقرر تاجيلها الى وقت لاحق على اثر الاجراءات الدستورية التي تم بموجبها نقل السلطة من الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الى الرئيس بن علي.

وتتوقع مصادر مطلعة ان تتخذ المحكمة قرارا ذاتيا بتاجيل النظر في هذه القضية لفتح المجال امام الحكومة الجديدة لاعادة النظر في حيثيات وظروف محاكمة اعضاء حركة «الاتجاه الاسلامي».

٥٥ قتيلاً وجريحاً في انفجار بصالة الاستقبال في مطار بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

عادت موجة التفجيرات الاجرامية المتنقلة الى الواجهة من جديد في العاصمة اللبنانية امس وادى انفجار وقع في صالة الاستقبال في مطار بيروت الدولي الى مقتل خمسة اشخاص واصابة نحو خمسين آخرين بجروح وتعطيل حركة الملاحة الجوية لبعض الوقت واشاعة جو من القلق والحذر الشديدين.

وقالت المصادر الامنية في بيروت ان الانفجار نجم عن حقيبة ملغومة كانت تحملها امرأة، ووقع عند الرابعة وعشر دقائق بعد الظهر بالتوقيت المحلي واحدث دويا كبيرا في مختلف انحاء منطقة الضاحية الجنوبية، وحول قاعة الاستقبال الى ما يشبه منطقة ضربها زلزال صغير حيث تناثرت اشلاء القتلى في كل ارجائها وغطى الجرحى كل ارجاء ساحتها.

واوضحت هذه المصادر في وقت لاحق، ان الحقيبة انفجرت في السيدة التي كانت تحملها وحولتها الى اشلاء، وان اثنين من الجنود السوريين المتواجدين في المنطقة كانا من بين المصابين الذين تجاوز عددهم الخمسين شخصا جرى نقلهم الى مستشفيات المنطقة الغربية من بيروت فيما حفظت جثث القتلى الخمسة بانتظار تسليمها لذويها ودفنها.

وضربت القوات الامنية اللبنانية والسورية بعد الانفجار مباشرة طوقا محكما حول كل منطقة مطار بيروت وقامت بعمليات تفتيش فورية تحسبا لاحتمال وجود عبوة ناسفة اخرى، في الوقت الذي كانت فيه سيارات الاسعاف والدفاع المدني تشرف على نقل المصابين ومحاصرة اثار الانفجار.

وهذا اول انفجار كبير يقع في بيروت الغربية منذ دخول نحو عشرة الاف جندي سوري اليها في شهر فبراير (شباط) الماضي في اعقاب الاشتباكات الدموية التي وقعت بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

برقية سريعة

إلى القادة العرب

نتائج مؤتمر القمة غير العادي في عمان جيدة في اطار الواقع الممكن ولكن تجارب مؤتمرات القمة العربية السابقة تظهر ضرورة متابعة القرارات ووجود آلية لتنفيذها.

علينا ان نثبت للمجتمع الدولي ان العرب جادون في متابعة قراراتهم والتعامل في سياستهم الدولية بناء عليها.

لعل الامور الاخرى المهمة التي لم يستطع القادة العرب مناقشتها هذه المرة تناقش في مؤتمر القمة العربية العادي المقرر عقده في المملكة العربية السعودية.

خالد الحسن

عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

مصر ودعت الشرقاوي في جنازة شعبية ضخمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شيعت ظهر امس رسميا وشعبيا جنازة الكاتب الكبير الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية وذلك من مسجد عمر مكرم بالقاهرة، وقد تقدم المشيعين مندوب عن الرئيس حسني مبارك.

وشارك في تشييع الجنازة عدد من الوزراء وكبار الشخصيات السياسية والحزبية والدينية وممثلي اللجان العربية والاجنبية لمنظمة التضامن وكبار الفنانين والكتاب ورجال الفكر والصحافة.

(راجع ص٧)

أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

توقف امس انهيار قيمة الدولار والاسهم وشهدت معظم الأسواق بداية تحسن كما ارتفعت قيمة الذهب والفضة ولكن سعر البترول تراجع قليلا. وكانت اهم مؤشرات الأسعار كما يلي:

- الدولار الامريكي ٥٥٩٥, - جنيه استرليني ١,٦٧٦ مارك المانى - ١٣٥,٦ ين ياباني - ٥,٦٨٥٠ فرنك فرنسي - ٢٧٦, - دينار كويتي - ٣,٧ درهم الامارات - ٣,٧٤٩ ريال سعودي.
- الذهب: ٤٦١,٣٠ دولار للأونصة في سوق لندن.
- الفضة: ٦,٥١ دولار للأونصة في لندن.
- النفط: ١٨,٨٦ دولار للبرميل تسليم ديسمبر.

الملك فهد في تبوك:

يهنئ الحسين ويستقبل عبد الله وعلي صالح

تبوك - «الشرق الاوسط»:

شهدت تبوك - بوابة الشمال الغربي للسعودية - نشاطا سياسيا مكثفا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، حيث بعث برقيتي شكر وتقدير للعاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن هنأهما فيهما بمناسبة اختتام اعمال مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي اختتم اعماله في العاصمة الاردنية امس، كما استقبل اخاه وولي عهده الامير عبدالله بن عبد العزيز لدى وصوله الى تبوك قادما من عمان، وكان على راس مستقبلي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي وصل في وقت لاحق من مساء امس في زيارة للسعودية.

وجاء في برقية الملك فهد للملك حسين قوله:

«يسرني ان ابعث لجلالتكم جزيل الشكر وبالغ التقدير بالمساعي الدائبة والعمل المتواصل والجهود الصادقة التي بذلتموها مع الاخوة الاشقاء ملوك ورؤساء الدول العربية لانجاح هذا المؤتمر والعمل على تحقيق الآمال والاهداف السامية التي تتطلع اليها امتنا من قادتها. ان التاريخ قد اثبت دائما ان امتنا كانت عبر تاريخها الطويل مثالا ساميا للمحبة ونموذجا صادقا للتضامن وحصنا منيعا للتعاون وستظل ان شاء الله على هذه الحال في كل شأن من شؤونها».

وفي برقية لولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال شكره على ما بذله بقيادة اخيه الملك الحسين بن طلال «من جهود متواصلة وعمل دائب للاعداد لهذا المؤتمر والعمل على انجاحه من اجل تحقيق الامال التي تتطلع اليها امتنا في حاضرها ومستقبلها».

وكان الملك فهد قد استقبل في مطار تبوك عصر امس الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي وصل من عمان بعد ان ترأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد هناك.

وكان في استقباله عدد من الامراء والوزراء وامير تبوك الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز.

كما وصل الى مطار تبوك الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية واستقبله الملك فهد، والامير عبدالله، والامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، بالاضافة الى امير منطقة تبوك الامير فهد بن سلطان.

ويرافق الرئيس اليمني في زيارته للسعودية وفد اليمن الى مؤتمر القمة الطارىء في عمان وفي مقدمته حسن مكي نائب رئيس الوزراء وعبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمقدم مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء ويحيى حسن العرشي وزير شؤون الوحدة.

وقد اكد الرئيس اليمني لـ «واس» - وهي الوكالة السعودية الرسمية للانباء - انه يزور المملكة «تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز وهي فرصة ثمينة للتشاور واللقاء حول مختلف القضايا التي تهم بلدينا وشعبينا الشقيقين والتباحث حول تطوير وتعزيز العلاقات الاخوية وتوسيع مجالات التعاون الثنائي البناء بين بلدينا».

(التتمة على ص٢)

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

سري وليس للنشر

جمهورية عربية افريقية ابدت سرا امتعاضها من احداث جرت اخيرا في جمهورية عربية مجاورة لها رغم الترحيب الواسع بها.



الأمير عبد الله: لقاء العراق وسورية لقاء الشعور بالمسؤولية والتضامن

عمان ـ واس: قال الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني ان ما توصل اليه مؤتمر القمة العربي الذي انهى اعماله في عمان من نتائج تدعو للتفاؤل بالمستقبل، وما تمخض عنه من قرارات هامة بترسيخ وتوطيد مسيرة العمل المشترك بشكل فرصة طيبة وانطلاقة واعية. جادة لامتنا العربية نحو تحقيق ما تصبو اليه، من عز ومنعة.

وعبر الامير عبدالله عن سروره بلقاء سورية والعراق الذي وصفه بانه «على صعيد المحبة، والشعور بالمسؤولية، والتضامن من اجل المصلحة العربية العليا».

واضاف ولي العهد السعودي الذي كان يدلي بحديثه قبيل مغادرته مطار عمان ونقلته وكالة الانباء السعودية ان ما توصل اليه المؤتمر من نتائج بشأن التصميم على انهاء الحرب المأساوية بين العراق وايران والتضامن في مواجهة التهديدات التي تستهدف امن الخليج واستقراره وسلامته وكذلك بشأن الحرص على كل ما من شأنه تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام في الشرق الاوسط يعطي مؤشرا على صحة وسلامة العمل العربي ودليلا واضحا على حتمية وضرورة التضامن العربي وبرهانا ساطعا على قدرة الامة العربية على التصدي للمشكلات والعقبات التي تواجهها وايجاد الحلول والمخارج الملائمة.

وقال لقد كان الاجماع العربي على عقد القمة بحد ذاته انجازا كبيرا وخطوة جادة ومسؤولة نحو مواجهة القضايا العربية المصيرية والعمل على معالجتها.

واضاف بقوله ان قمة عمان وقد تتوجت بالنجاح المطلوب وارتفعت بقراراتها الى مستوى المسؤولية تعتبر بحق بداية انطلاقة جادة لاستعادة التضامن العربي وتطوير العمل العربي المشترك. لقد اثبتت هذه القمة ان الوعي الكامل للاخطار التي تهدد المصير المشترك عامل نحو تقريب وجهات النظر المختلفة وان تنقية الاجواء العربية ونبذ الخلافات وتوحيد الكلمة والمواقف هي الطريق الامثل لدرء المخاطر التي تحدق بالامة العربية من كل جانب والسبيل الاوحد لتأكيد المصداقية العربية في المجتمع الدولي.

وقد شكر الامير عبد الله العاهل الاردني الملك حسين وشعبه وحكومته على الرعاية وحسن الضيافة للمؤتمر والمؤتمرين.

رسالة لمبارك من الشيخ زايد

ابوظبي ـ كونا: وجه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من عمان مساء امس الى الرئيس المصري حسني مبارك.

واعلن ان وزير الدولة لشؤون خارجية دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله قد غادر عمان حاملا الرسالة التي تتصل بالعلاقات الاخوية ومستجدات الاحداث على الساحة العربية في ضوء نتائج مؤتمر القمة العربي.

الامير حسن في وداع القادة

كان الامير حسن ولي العهد الاردني والسيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة في مقدمة مودعي رؤساء الوفود الذين شاركوا في مؤتمر القمة عند مغادرتهم عمان بعد ظهر امس.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة توجه مساء امس من عمان الى الرباط في زيارة تستمر بضعة ايام.

القاهرة تدرس قرارات القمة العربية:

تعيين السفراء المصريين خلال ايام لدى الدول التي تعيد العلاقات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بالخارجية المصرية ان القرارات الخاصة بتعيين السفراء المصريين في الدول العربية التي ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع مصر ستعلن خلال الأيام القليلة المقبلة.

وذكرت تلك المصادر ان الاتجاه الغالب يؤيد تعيين رؤساء البعثات الدبلوماسية في تلك الدول سفراء لمصر بها، لانهم عملوا بها لفترات طويلة واصبحت لديهم الخبرة الكافية بما يساهم في تنشيط العلاقات المصرية العربية خلال المرحلة المقبلة ومن المعروف ان لمصر رؤساء بعثات لرعاية المصالح في اغلب الدول العربية، وهم بدرجة سفراء.

وأوضحت المصادر انه تقرر تشكيل مجموعة عمل من خبراء وزارة الخارجية المختصة بالشؤون العربية، لدراسة حيثيات قرار القمة بشأن العلاقات المصرية العربية والخطوات المطلوب اتخاذها من الجانب المصري.

وسيعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا مع المجموعة السياسية لبحث هذا القرار ودراسة ردود الفعل الدولية وعلاقات مصر مع بعض الأطراف الأخرى.

ومن ناحية أخرى تعقد لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية في البرلمان اجتماعا مشتركا يوم السبت المقبل للاستماع الى بيان من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول هذا الموضوع تمهيدا لاعداد بيان يصدره البرلمان المصري تعليقا على قرار القمة العربية، وفي نفس الوقت اعرب رؤساء الأحزاب المعارضة المصرية ترحيبهم بهذا القرار، فقد اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان القرار يعتبر خطوة ايجابية لتأكيد وحدة الصف العربي ولعودة العمل العربي المشترك واضاف ان عودة مصر للجامعة العربية اصبحت قاب قوسين أو أدنى بعد هذا القرار.

وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار بأن السياسة التي اتبعها الرئيس حسني مبارك منذ توليه الحكم بشأن توجه مصر العربي ساهمت في صدور هذا القرار التاريخي الذي يعتبر ضربة قوية لمن يحاولون تفرقة الدول العربية.

واعرب الدكتور نعمان جمعة السكرتير المساعد لحزب الوفد عن ترحيب الحزب بهذا القرار الذي يتمشى مع أهدافه في مجال السياسة الخارجية، حيث يطالب بدعم العلاقات المصرية العربية، وطالب بأن تنتهز مصر والدول العربية الفترة القادمة لتنشيط العلاقات بينهما في كل المجالات تعويضا للسنوات التي مضت.

لقطات

سورية ترفض

● نشب نزاع بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية حول من يمثل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، ووصلتا الى طريق مسدود فيما يتعلق بهذه المسألة إذ ترفض سورية ذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مباشر!

وتسبب ذلك في تأخير بداية الجلسة الختامية للقمة في الساعة ١٠,٣٠ صباحا.. وتولت لجنة وزارية بحث الخلافات بين المنظمة وسورية دون ان تتوصل الى نتيجة!

«كورية» ينفي!

● جبران كورية، المتحدث باسم الرئيس الأسد، نفى ان يكون الرئيس الأسد قد اجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين في «مصالحة» بترتيب اردني في اطار القمة العربية في عمان!

وأضاف بأن جميع الاتصالات جرت في اطار الاشتراك في اجتماعات مؤتمر القمة سواء في الجلسات الكاملة التي يحضرها جميع المشاركين في المؤتمر أو في الاجتماعات المصغرة. وقلل مسؤولون سوريون وعراقيون من شأن تقارير افادت بأن البلدين على وشك استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٠م!

.. وبغداد تلتزم الصمت

● التزمت وسائل الاعلام العراقية «الصمت» لليوم الثاني على التوالي بشأن «المصالحة» التي جرت في عمان ـ وفقا لما ذكره متحدث رسمي باسم القمة العربية ـ بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الأسد غير انها امتنعت عن انتقاد سورية، وركزت على «دور» الرئيس العراقي في تحقيق المصالحة بين الملك حسين عاهل الأردن وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية!

نصف قرن من الاطمئنان!

● وصف الرئيس العراقي صدام حسين اعمال مؤتمر القمة العربي غير العادي بأنها اتسمت بالصراحة والود والابتعاد عن الانفعال، وقال في حديث له مع عدد من اعضاء الوفود الاعلامية الذين تجمهروا حوله بعد اختتام جلسة العمل المغلقة الرابعة فجر امس ان اهمية هذا اللقاء تأتي كوننا نلتقي كأخوة.

ورد على سؤال لأحد الصحفيين حول الوضع في جبهة القتال بقول: «اننا مطمئنون على الجبهة لخمسين سنة».

تأخير ٣ ساعات

● اكتمل وصول رؤساء الوفود العربية المشاركين في قمة عمان الى القاعة الرئيسية بالمركز الثقافي الملكي بمدينة الحسين للشباب الساعة ١,٣٠ بعد ظهر امس متأخرين ٣ ساعات عن الموعد المقرر سلفا.. والسبب خلاف «اللحظة الأخيرة» بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية!

صورة .. صورة!

● الرئيس العراقي صدام حسين، رفض الاستجابة لطلب من أحد المصورين بمصافحة الرئيس السوري في الجلسة الختامية!

خطاب يمني موحد

● كان من ابرز التطورات الايجابية التي افرزتها القمة تقدم الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية بخطاب موحد الى قمة عمان القاه السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الشطر الجنوبي.

ودعا الرئيس العطاس في الخطاب الى الخروج بقرارات عملية واضحة حيال التحديات الراهنة للأمة العربية ونبذ الخلافات وتحمل المسؤولية تجاه القضايا المصيرية.

فتوى جلود!!

● خرجت ليبيا على اجماع الدول العربية امس ونأت بنفسها عما وصفته بقرارات مؤتمر قمة جامعة الدول العربية التي اتخذت «بايعاز من امريكا» بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية ومؤتمر السلام في الشرق الأوسط.

وقال عبد السلام جلود الرجل الثاني في الزعامة الليبية قبيل قليل من مغادرته عمان عائدا الى بلاده بعد انتهاء القمة لقد رفضنا هذه القرارات. وابلغ وكالة «رويتر» قوله أن ليبيا قد رفضت قرارا يمهد الطريق أمام اعضاء جامعة الدول العربية لاعادة علاقاتهم مع مصر.

ووصف المؤتمر بأنه مؤتمر امريكي والقرارات التي اتخذت مررت من واشنطن مسبقا.

ملاحظات لغوية على بيان القمة العربية

في الوقت الذي ركزت فيه «الشرق الأوسط» على تغطية مؤتمر القمة في عمان، ومتابعة اخباره من خلال مندوبيها الذين حققوا نجاحات عديدة، في استباق كثير من الأخبار لما سيقرره الملوك والرؤساء العرب، فان القسم اللغوي في «الشرق الأوسط» قرر الادلاء بدلوه عبر قراءة البيان الختامي قراءة لغوية، وكانت هذه الملاحظات الطريقة التي نود اشراك القارئ معنا فيها.

ورد استعمال كلمة «كافة» خطأ سبع مرات في البيان الختامي. من ذلك قوله في معرض الحديث عن العراق: «وتجاوبه مع كافة مبادرات السلام» والصحيح هو: «وتجاوبه مع مبادرات السلام كافة».

كذلك استخدم البيان العطف خطأ في ستة مواضع، من ذلك قوله في معرض التضامن مع المملكة العربية السعودية: «وأكدوا رفضهم... تمس بأمن وسلامة الحجاج» والصحيح ان نقول: «... تمس بأمن الحجاج وسلامتهم».

وكان على البيان مثلا ان يعطف الفعل على الفعل فيقول في سياق الحديث عن لبنان: «والعمل على مساعدته ليتجاوز ازمته ويستعيد عافيته وسيادته» لا ان يعطف المصدر على الفعل مثلما ورد فيه: «ليتجاوز أزمته واستعادة عافيته وسيادته».

إحدى ضحايا الانفجار وقد غطت وجهها الدماء وقريبة لها تصرخ طلبا للعون في انقاذها.

وضحية اخرى مصابة يعينها احد الجنود انتظارا لوصول رجال الاسعاف.

الطيران العراقي يقصف حقول «بازنان» ويغير على ناقلة قرب السواحل الايرانية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

تصاعدت حرب الناقلات في مياه الخليج امس، واعلن العراق ان طائراته الحربية ضربت هدفا بحريا كبيرا في ساعة مبكرة من الصباح في ثالث هجوم من نوعه يعلن عنه خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، فيما قالت مصادر ملاحية في المنامة ان زوارق حربية ايرانية هاجمت من جهتها ناقلة بترول ترفع علم بنما.

وقال المتحدث العسكري العراقي في بغداد ان الطائرات المقاتلة شنت غارتها على ناقلة بترول في عرض البحر امام السواحل الايرانية في الخليج. وعند الساعة السابعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي قبل ان تعود الى قواعدها سالمة.

وكانت رئاسة الاركان العراقية قد اعلنت امس الاول عن غارتين على ناقلتي بترول بالقرب من السواحل الايرانية.

وقال المتحدث العراقي ايضا ان الطائرات العراقية المقاتلة شنت قبل ظهر امس غارتين على اهداف منتخبة لانتاج النفط وضخه في حقول «بازنان» في ايران واشعلت فيها النيران. واكد بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة ان جميع الطائرات المغيرة عادت الى قواعدها سالمة.

وقبل ذلك، كانت بغداد قد اعلنت ان المدفعية الايرانية قصفت ليلة امس قصبة خورمال في محافظة السليمانية في شمال العراق مما ادى الى مقتل شخص وجرح طفل.

وقالت مصادر ملاحية في المنامة ان الزوارق الايرانية هاجمت صباح امس ناقلة بترول ترفع علم بنما وتسمى «ليكويد بالك اكسبلورير» في جنوبي الخليج، وقد اصيبت السفينة التي كانت تحمل منتجات كيماوية باضرار بسيطة.

ووقع الهجوم امام ساحل امارة ام القوين احدى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة بين سواحل الامارات وبين جزيرة ابوموسى التي تسيطر عليها ايران منذ عام ١٩٧١ وفقا لما ذكرته المصادر الملاحية.

وكان آخر هجوم شنته الزوارق الايرانية على ناقلة بترول قد وقع في الخامس من الشهر الحالي عندما اصيبت الناقلة «جراند ويزدوم» التي ترفع علم بنما بخمسة صواريخ مضادة للدبابات. ومنذ ذلك الحين اعلن العراق عن قيام طائراته بالعديد من الغارات بالقرب من السواحل الايرانية من بينها الغارات الثلاث خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة.

● وفي لندن قال «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» امس ان لدى ايران والعراق ما يكفي من الاسلحة لمواصلة حربهما المستمرة منذ سبعة اعوام الى اجل غير مسمى ما لم تفرض عقوبات دولية فعالة. وجاء في تعليق للمعهد على التقرير السنوي للتوازن العسكري العالمي ان مخزونات الاسلحة لدى البلدين لا يبدو انها تتناقص.

وقال المعهد انه ما لم يفرض حظر فعال على الاسلحة فان القوة العسكرية ومعدلات التسليح تبدو كافية لان يستمر الصراع بالمعدلات الحالية الى اجل غير مسمى.

وذكر التقرير ان المعلومات الخاصة بمشتريات ايران والعراق من الاسلحة غير دقيقة ولكن يبدو ان بغداد تحصل على حاجتها من الاسلحة من بعض الدول بينما تشتري ايران من السوق العالمية.

اجتماع رؤساء الأركان لدول مجلس التعاون

الرياض ـ ق.ن.ا: انهى رؤساء الأركان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عملهم الثالثة ظهر امس ضمن اعمال اجتماعهم السابع الذي كان قد بدأ امس الأول.

وناقش رؤساء الأركان في هذا الاجتماع السبل الكفيلة بتنسيق وتعاون الدول الاعضاء في مختلف مجالات الدفاع والتعاون العسكري للوصول الى عدد من القرارات والتوصيات حيث يتم رفعها الى الاجتماع القادم لوزراء الدفاع بدول المجلس المقرر عقده يوم نوفمبر (تشرين الأول) الحالي في ابوظبي.

برقية تهنئة وتأييد من ميتران الى بن علي

باريس ـ أ. ف. ب: اعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن تمنياته بالنجاح للرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي مؤكدا لتونس «صداقة فرنسا المخلصة لها».

وفي هذه الرسالة الموجهة الى خليفة الحبيب بورقيبة الذي عزل من منصبه الاسبوع الماضي واذاعها قصر الاليزيه امس في باريس قال الرئيس الفرنسي في الوقت الذي تتولون فيه اعلى المسؤوليات في دولة تونس احرص على الاعراب عن تمنياتي لكم بالنجاح في انجاز المهام الملقاة على عاتقكم.

وأضاف الرئيس الفرنسي قائلا في رسالته وأتمنى للتونسيين الذين اعرف ما يتسمون به من شجاعة وحكمة ان ينعموا بفترة طويلة من الهدوء والرخاء. ثم اختتم برقيته قائلا اطمئنوا فان تونس مثلما حدث في الماضي يمكنها الاعتماد في شتى الظروف على الصداقة المخلصة لفرنسا.

المعارضة الايرلندية تدعو لقطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا

دبلن ـ ر: حثت المعارضة الايرلندية الحكومة على قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا التي يشتبه في انها تسلح الارهابيين الايرلنديين الذين قاموا بتفجير قنبلة يوم الاحد الماضي في النصب التذكاري في ايرلندا الشمالية التي تخضع للحكم البريطاني.

وابلغ الان ديوكس زعيم حزب المعارضة البرلمان الايرلندي انه في ضوء ما اتضح، يجب علينا قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا.

وكان ديوكس يشير الى الانفجار الذي راح ضحيته ١١ شخصا في اينيسيكلين بايرلندا الشمالية والى قيام فرنسا بمصادرة شحنة اسلحة تعتقد الشرطة انه تم تحميلها على ظهر سفينة في ليبيا وكانت مرسلة الى «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور.

وكانت ليبيا قد أدانت لأول مرة الارهابيين الايرلنديين الذين يحاربون من اجل انهاء الحكم البريطاني في الشمال بعد حادث التفجير. وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان طرابلس تعارض الهجمات الارهابية على اشخاص أبرياء.

الملك فهد في تبوك

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واشار الرئيس اليمني في تصريحه «ان هذه الزيارة ستهيىء الفرصة لتبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية الراهنة والظروف التي تمر بها الامة العربية ومنطقة الخليج في ظل التصعيد الخطير الذي افرزته الحرب العراقية ـ الايرانية بما يسهم في تعزيز الخطوات العملية الايجابية التي حققتها قمة عمان غير العادية لمواجهة شتى المؤامرات والمخططات التي تتعرض لها الامة العربية والتي اكدت انه بالجهود العربية المشتركة استطعنا اثبات ان الامة العربية لاتزال بخير وانها في الظروف العصيبة لقادرة فعلا على تجاوز المؤثرات السلبية واتخاذ خطوات عملية لتمتين الصف واعادة تحقيق التضامن العربي والوقوف على ارضية الوفاق والاتفاق بصلابة تجاه مختلف الاخطار والتحديات والمؤامرات التي تواجهها امتنا العربية».

شؤون عربية

تونس والتحدي الاكبر!

التحدي الاساسي الذي سيواجهه النظام التونسي الجديد بزعامة الرئيس زين العابدين بن علي هو تحدي اصلاح الاقتصاد الوطني.

وموارد تونس محدودة فهي تعتمد اساسا على الصناعات الغذائية، والمنسوجات، ومنتجات الزيوت ومواد البناء والسياحة.

ويعتبر الزيتون والموالح والبلح والعنب من اهم الحاصلات الزراعية للبلاد.

ورغم ان تعداد السكان البالغ ٧,١٠٠,٠٠٠ نسمة على مساحة تبلغ ٦٣٣٧٨ ميلا مربعا ليست بالنسبة الكبيرة الا ان حجم الموارد الوطنية والناتج القومي لا يفيان بحاجات السكان ويجعل البلاد بحاجة شديدة الى استيراد العديد من السلع الاساسية من فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة.

ورغم ان تونس هي دولة بترولية ولديها احتياطي نفط خام يبلغ ٢.٢ بليون برميل الا انها تضطر ايضا الى اللجوء الى المساعدات المالية الخارجية.

وقد ارتفع معدل التضخم في الآونة الاخيرة اي خلال العام الماضي ما بين ١٥ الى ٢٠٪ ومازالت العمالة التونسية في العالم العربي وفرنسا هي احد اكبر مصادر الدخل للاقتصاد التونسي المضطرب خلال السنوات الماضية.

وقد اضطرت هذه العمالة الى الهجرة الى العالم العربي بعد فورة النفط في منتصف السبعينات من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية.

اما فرنسا التي ينظر لها على انها «الام الرحيمة» التي كانت تلعب دور المستعمر السابق لتونس والتي ترتبط بها بعلاقات تاريخية وثقافية فانها قد بدأت نتيجة زيادة الاتجاهات العنصرية فيها ضد اهل المغرب العربي والمسلمين الى دفع العديد من العمال التوانسة الى التفكير في النزوح عنها والعودة الى الوطن.

وفكرة العودة الى الوطن بالنسبة للعامل التونسي رغم العاطفية الشديدة التي تضفيها على الانسان المحب الى ارضه ووطنه تصطدم في نهاية الامر بندرة فرص العمل المتاحة في البلاد.

فهناك بطالة وبطالة مقنعة داخل الاقتصاد التونسي وهناك تفاوت شديد بين الاجور والاسعار.

ولا يمكن اعتبار الحل الاقتصادي هو الحل الاوحد لقضية رغيف الخبز في تونس.

ان قضية حل المشكلة الاقتصادية والعدالة في توزيع ثروة البلاد وضرب الفساد القوي الذي نما داخل اجهزة ومؤسسات الدولة والمجتمع تكمن بالدرجة الاولى في تحقيق الانفتاح السياسي بين الحكم والمعارضة والنقابات.

والمصالحة الوطنية الشاملة التي بدأ حكم السيد زين العابدين بن علي فتح اول ملفاتها بالافراج عن الحبيب عاشور رئيس اتحاد الشغل عليها ايضا ان تشمل حوارات مع النقابات ومع الاحزاب الاخرى ومع التيار الاسلامي حتى يكون الحل شاملا، وتكون كل القوى السياسية معباة للتعامل مع التحدي الاكبر تحدي لقمة العيش.

القضية ليست تغيير اشخاص في السلطة ولكن قضية تغيير اسلوب وفلسفة تعامل السلطة مع القضايا المصيرية.

عماد الدين اديب

تصاعد المظاهرات الفلسطينية في غزة

مستوطن يطلق النار على طالبتين في جريمة صهيونية جديدة بالقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ارتكب الارهابيون الصهاينة امس جريمة جديدة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل بعد اربع وعشرين ساعة من اقدام أحد المستوطنين اليهود على اطلاق النار على مظاهرة طلابية مما ادى الى استشهاد طالبة في السابعة عشرة من عمرها اسمها انتصار العطار.

وقال شهود عيان امس ان مستوطنا صهيونيا اطلق النار على طالبتين فلسطينيتين في مدينة غزة وأصابهما بحجة ان سيارته تعرضت للرشق بالحجارة من قبل متظاهرين احتجاجا على استشهاد الطالبة العطار امس الأول.

والفتاتان اللتان اصيبتا امس وكلتاهما في الرابعة عشرة من العمر هما (سيلفيا معدي) التي نقلت الى تل ابيب بطائرة هليكوبتر لاجراء جراحة عاجلة لاستخراج رصاصة من صدرها و (مرفت سيكالي) التي اصيبت في ساقها وأبلغت الصحفيين في مستشفى (الأهلة) بأنها اصيبت برصاص جندي اسرائيلي.

وكان اثنان من طلبة «الجامعة الاسلامية» في غزة يعالجان امس في مستشفى «الشفاء» من جروح بالساقين اصيبا بها اثناء مظاهرات احتجاج

الكويت: اعلان موعد محاكمة شخصين بقضية عن «امن الدولة»

الكويت ـ كونا: حدد رئيس محكمة امن الدولة الكويتي المستشار محمد عبد الحي البناي جلسة يوم ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري موعدا للنظر بملحق القضية رقم ٤ ـ ٨٧ امن الدولة (٢١٨٦ ـ ٨٧ جنايات) والمتهم فيها عبد العزيز عباس الشطي وهو كويتي الجنسية وحيدر عبد الله بن نخي وهو كويتي هارب.

وقال مصدر مسؤول في قصر العدل الكويتي ان نيابة امن الدولة قد وجهت لهما تهمة الانضمام الى جماعة محظورة مع علمهما بغرضها في نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة وحرضا علنا وفي مكان عام عن طريق الكتابة على قلب نظام الحكم القائم في البلاد بواسطة القوة وبطرق غير مشروعة وعابا علنا وفي مكان عام عن طريق الكتابة في ذات الامير وتطاولا على مسند الامارة.

واضاف المصدر ان الجلسة الاولى ستكون علنية اجرائية يسمح فيها للجمهور والصحفيين بالحضور بموجب تصاريح

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

إجماع في «قمة الشرعية العربية» بعمان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اعضاؤها وقتا طويلا لإثناء سورية عن موقفها الذي جاء في النهاية منسجما مع الموقف العربي العام..

وكان الموقف السوري والليبي من القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي يتفق الى حد بعيد مع الموقف الايراني، ولكن في منتصف ليلة الثلاثاء/الاربعاء، جاءت المؤشرات الايجابية التي حملها البيان الختامي، والذي اضيفت له فقرة جديدة «حول احتلال ايران للفاو»، وهذه اول مرة يلمح فيها الى الاحتلال الايراني من خلال اجتماع عربي رسمي.

وقد اعرب القادة عن قلقهم لاستمرار الحرب، وادانة احتلال الفاو مع استنكار مواصلة نظام ايران في الاستفزاز وتهديد دول المنطقة ومماطلتها في قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وطالبوها بقبوله وتنفيذه بالكامل وفق تسلسل فقراته الكاملة، كما اكد القادة على تضامنهم مع العراق وتقديرهم لقبوله للقرار وتجاوبه مع مبادرات السلام كافة.

واكد القادة في هذا الاتجاه على تضامنهم مع المملكة العربية السعودية وتأييدهم التام للاجراءات التي اتخذتها لحماية المشاعر المقدسة ورفضهم لأي اعمال شغب تمس امن الحجاج وسلامتهم وسيادة المملكة على اراضيها، كما ايدوا ايضا دولة الكويت في جميع ما اتخذته من اجراءات لضمان سلامة امنها واستقرارها.

وفي هذا الاطار «فشلت» محاولات بعض الدول العربية لاقحام موضوع وجود الاساطيل الاجنبية في مياه الخليج وادانة هذا الوجود في البيان الختامي، واكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان سورية وليبيا واليمن الجنوبي كانت تحاول اقحام هذا الموضوع، ولكن الدول العربية الاخرى وقفت ضد هذا الامر حتى جاء البيان خاليا من الاشارة للوجود الاجنبي، مع التاكيد بصفة «شفوية» على ان التهديد الايراني لحرية الملاحة هو السبب الرئيسي لتواجد هذه الاساطيل

الموضوعان اللذان لم يستغرقا وقتا طويلا في النقاش هما ازمة الشرق الاوسط، وازمة لبنان، وقد نوقش الموضوع الاول في آخر جلسة مغلقة ليلة امس، واكد القادة في اطار بحثهم للازمة على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨، وعلم في هذا الاتجاه ان القادة العرب اكدوا على ضرورة السعي لانعقاد المؤتمر ولو ظلت الجهود المستمرة حتى عام ١٩٨٩ اي بعد الانتخابات الامريكية. كما علمت «الشرق الاوسط» ان المؤتمر اعطى الملك حسين «الضوء الاخضر» للقيام بهذا التحرك على مختلف الاصعدة وفي مختلف العواصم الكبرى. وهذه اول مرة يجمع فيها القادة العرب على هذه القضية الاساسية.

ولم يطرح خلال الجلسات، كما كان متوقعا، موضوع التمثيل الفلسطيني في المؤتمر، كما انه يلاحظ ان «اللقاء الذي تم بين السيد عرفات والملك حسين» لم يعط ما كان البعض يتوقعه، ففيما صرح الزعيم الفلسطيني «انه اكثر من مصالحة»، لزم الجانب الاردني جانب الصمت وهذا مؤشر على ان مسألة «التحرك المشترك» ستظل مجمدة مادام اتفاق عمان في طي الالغاء، وعلى الرغم من ذلك فقد علم ان النية تتجه الى تشكيل لجنة فنية ذات اختصاصات محددة للعمل على وضع اسلوب جديد للعلاقات بين عمان والمنظمة.

والموضوع الاخر، الازمة اللبنانية، وهو الموضوع الذي توقف عنده القادة في جلسة مغلقة استمرت ٣ ساعات ونصف الساعة يوم الثلاثاء، وتبين من خلال فقرات البيان ان «العرب حريصون على وحدة لبنان الوطنية وعروبته ووحدة اراضيه والعمل على مساعدته ليتجاوز ازمته». وعلمت «الشرق الاوسط» في هذا الاتجاه انه أولي الى لجان فنية ستباشر عملها قريبا دراسة الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان واخذ وجهات نظر مختلف الفئات على الساحة اللبنانية وتقديم توصيات الى القادة العرب منفردين او مجتمعين في اوقات لاحقة لاتخاذ القرار.

ورغم مصافحة تمت مرتين بين الرئيسين الاسد والجميل، الا انهما لم يلتقيا منفردين او في اي اجتماع موسع آخر سوى الاجتماعات المغلقة او العلنية، وعلم ان الرئيسين لم يجر بينهما اي نقاش، رغم ان كل واحد منهما كان يطرح موقفه بسخونة واضحة.

على اية حال، وكما اسلفنا فان القمة انفضت الان وعاد القادة لبلدانهم، ويحتمل ان تجري اتصالات جديدة بين القادة لتوفير سبل «الآلية» اللازمة لتنفيذ ما ورد في البيان الختامي، الذي لم يحمل اي قرارات، باعتبار ان القرارات عادة تصدر عن «قمة عادية»، اما قرارات قمة عمان الطارئة التي تضمنها البيان الختامي ما هي الا اطار عام، اكد ولأول مرة في تاريخ «مؤسسة القمة العربية» الاجماع العربي على قضايا النقاش ولو بحدود متفاوتة، إذ اجمع القادة اولا على تجاوز خلافاتهم واعتمدوا القواعد الاساسية لعمل عربي مشترك يعزز حماية الامن القومي وصيانة الارض العربية.

وفي هذا الاتجاه علمت «الشرق الاوسط» ان قمة قريبة قد تعقد في الاسبوع المقبل تجمع بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين ويحتمل ان ينضم اليهم عدد من القادة العرب لتقيم ما جاءت به قمة عمان الطارئة.

وكان المؤتمر عقد جلسته الختامية قبل اصدار بيانه في الواحدة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي والقى الملك حسين كلمة شكر فيها كل من شارك في القمة على ما ساهم به في سبيل نجاحها وتحقيق اهدافها وقال: ان ما وصلنا اليه بتوفيق الله انما هو ولادة جديدة لمسيرتنا تحتاج الى التعهد والرعاية ومواصلة الجهود.

وبعد ذلك اعطى عاهل الاردن الكلمة للسيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة في السودان حيث عبر عن شكره للقادة والوفود وللملك حسين والشعب الاردني على حسن الاستقبال والتنظيم وادارة اعمال المؤتمر، وكان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية قد القى بدوره كلمة تلا خلالها القرارات التي اتخذت.

نص البيان الختامي لقمة "الوفاق والاتفاق" بعمان

اجماع على ادانة احتلال ايران لجزء من أراضي العراق وتضامن مع الكويت وشجب للأحداث الاجرامية الايرانية بمكة المكرمة

اصدر مؤتمر القمة العربي غير العادي في ختام اجتماعاته في عمان امس البيان الختامي التالي الذي القاه السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية:

بيان ختامي صادر عن مؤتمر القمة غير العادي المنعقد في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هجري الموافق من ٨ - ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ ميلادي.

استجابة لارادة قادة الدول العربية التي استند اليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٦ هجرية الموافق ١٩٨٧/٩/٢٠ ميلادية.

وتلبية لدعوة من جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية استضافت العاصمة الاردنية عمان.. مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية انعقدت خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ الموافق من ٨ - ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧م.

وانطلاقا من موقع المسؤولية التاريخية ومبادىء القومية العربية.. ومن علاقات الاخوة وتشابك المصالح الامنية والسياسية والاقتصادية وروابط الحضارة والتاريخ.. وادراكا لما يمر به الوطن العربي من مرحلة دقيقة عصيبة وما يواجه من تحديات تستهدف حاضره ومستقبله وتعرض وجوده للاخطار ووعيا لما تسببه حالة الفرقة والشقاق من وهن يفتت امكانات الامة العربية ويبعثر طاقاتها استأثر موضوع التضامن العربي باهتمام القادة العرب فتدارسوا مختلف جوانبه وتبينوا مواطن ضعفه واماكن خلله.. فكان تأكيدهم على وجوب دعمه وتعزيزه اولوية توحدت عندها اراؤهم. والتقت كلمتهم على ان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الامة العربية وعزتها ودرء الاذى والضرر عنها.

واجمع القادة على تجاوز الخلافات وعلى ازالة اسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام وقرروا من منطلق الوفاء لوطنهم وصدق الانتماء لقوميتهم اعتماد التضامن قاعدة اساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة موقفهم وبناء قدرات الامة العربية وتوفير عناصر القوة والمنعة لها.

وقرر القادة بعد ان استمعوا الى خطاب جلالة الملك الحسين في الجلسة المغلقة الاولى للقمة اعتبار الخطاب الذي اطلق فيه جلالته شعار (الوفاق والاتفاق) عنوانا للمؤتمر وثيقة رسمية من وثائقه.

وجددوا تمسكهم بضرورة دعم التعاون العربي الافريقي وادانتهم للارهاب والتمييز العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمهم لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا.

والتزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي.. وتأكيدا للعزم على حماية الامن القومي العربي وصيانة الارض العربية.. وفي جو مفعم بروح الاخاء والمحبة الذي ساد لقاء عمان تصدر موضوع الحرب بين العراق وايران والوضع في منطقة الخليج جدول اعمال المؤتمر. وقد اعرب القادة عن قلقهم من استمرار الحرب وعبروا عن استيائهم بسبب اصرار النظام الايراني على مواصلتها وتماديه في استفزاز وتهديد دول الخليج العربي وادان المؤتمر ايران لاحتلالها جزءا من الاراضي العراقية ومماطلتها في قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وطالبوها بقبوله وتنفيذه بالكامل وفق تسلسل فقراته الكاملة وناشدوا المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمل النظام الايراني على الاستجابة الى نداءات السلام. واعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتجاوبه مع كافة مبادرات السلام وأكد تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية ارضه ومياهه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة.

واستعرض القادة تطورات الوضع في منطقة الخليج وما ادت اليه التهديدات والاستفزازات والاعتداءات الايرانية من نتائج خطيرة. واعلن المؤتمر تضامنه مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الايراني كما اعلن شجبه للاحداث الاجرامية الدامية التي اقترفها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة.

وأكد المؤتمر تأييد الكويت في كافة ما اتخذته من اجراءات لحماية اراضيها ومياهها ومن اجل ضمان سلامة امنها واستقرارها واعلن مساندته لها في التصدي لتهديدات النظام الايراني واعتداءاته.

كما اكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في امن وخشوع ومنع اية اساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين واكدوا رفضهم لاية اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية. ودعا الدول والحكومات الاسلامية الى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وبحث المؤتمر موضوع النزاع العربي الاسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية وجدد التأكيد بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه وأن السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يتحقق الا باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها. واعلن المؤتمر ان تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتجسيد وحدة موقفهم عناصر اساسية في التصدي للخطر الاسرائيلي الذي يهدد الامة العربية بأسرها ويعرض وجودها ومستقبلها للاذى والخطر.

وفي اطار دعم المحاولات والمساعي السلمية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط ضمن الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة على اساس استرجاع كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.. ايد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة. ووجهوا تحية اكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة مشيدين بصموده مباركين نضاله وثباته على ارضه مجددين الالتزام بدعمه ومساندته.

وعني القادة ببحث الازمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق.. واكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة ووحدة اراضيه والعمل على مساعدته ليتجاوز ازمته واستعادة عافيته وسيادته.

وتدارس القادة موضوع الارهاب الدولي واعلنوا ادانته بكافة اشكاله واساليبه وأيا كان مصدره.. واكدوا ايمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من اجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة.

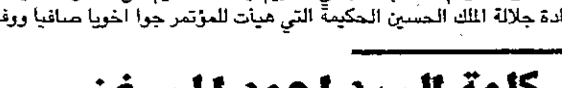
وايمانا من القادة بان الامن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته الا بتضامن كامل يشمل كافة ارجاء الوطن العربي ويمكن من حشد طاقات وقدرات الامة العربية من اجل تحقيق الاهداف القومية من منطلق القناعة بوحدة الآمال والاماني والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان.. قرر القادة ان العلاقات الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها.

واستعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام.. كما استعرض ممارسات اسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة. ودعا الدول الاعضاء الى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من اجل كسب تأييدها ودعوة جلالة الملك الحسين رئيس المؤتمر الى اجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب.

وعبر القادة عن شكرهم للشعب الاردني الكريم وملكه العظيم على حسن الضيافة وحرارة الاستقبال وكمال الاعداد.. وسجلوا تقديرهم لقيادة جلالة الملك الحسين الحكيمة التي هيأت للمؤتمر جوا اخويا صافيا ووفرت لاعماله سبل التوفيق والنجاح.

عناق بين الملك حسين والسيد عرفات

بعد المصالحة العاهل الاردني يتابع حوارا هادئا بين الرئيس الاسد والرئيس صدام حسين.



كلمة السيد احمد الميرغني

القى رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد علي الميرغني كلمة نيابة عن القادة العرب قال فيها.

اصحاب الجلالة.. اصحاب الفخامة... اصحاب السيادة .. اصحاب السمو اصحاب المعالي....

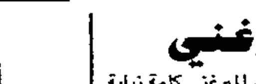
السلام عليكم ورحمة من الله مباركة نهنئكم جميعا ونهنىء جماهير امتنا العربية ان هيأ الله لنا بعزيمتكم وقوة ارادتكم وحرصكم النجاح لقمة التضامن والتعاون والوفاق في عمان وهي قمة سيظل تاريخ امتنا يذكرها بكل اعزاز.

لقد كان لجهدكم ودابكم ومثابرتكم في العمل طوال الايام الماضية لصالح امتنا الاثر الاكبر في انجاح اعمال مؤتمرنا التاريخي هذا.

اصحاب الجلالة.. اصحاب الفخامة اصحاب السمو اصحاب المعالي ..

ارجو ان تأذنوا لي ان اوجه بشكل خاص كلمة شكر وامتنان لذلك الجهد العظيم والكبير الذي بذله ومازال يبذله صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال وان اتوجه لجلالته في هذا المنبر الكريم بشكرنا جميعا لعرضه وطرحه الصادق الامين ودقة التنظيم والاعداد وحسن الاستقبال وكريم الوفاء منذ ان جئنا للاردن الشقيق.

ان نجاح هذه القمة يبشر بخير عميم لامة العرب والاسلام ونأمل ان يوفقنا الله تعالى الى مواصلة الجهد والتآخي والوفاق حتى نرضي بعض طموحات امتنا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



اول تعليق لراديو القاهرة

القاهرة - ا.ف.ب: اعرب راديو القاهرة عن ارتياحه لنتائج القمة العربية الطارئة في عمان في الوقت الذي كانت تعلن فيه قراراتها.

وقال راديو القاهرة في اول تعليق له ان العرب نجحوا في توحيد صفوفهم وادراك ان مصالح الامة العربية تأتي في المقام الاول.

واكد الراديو انها قمة المصالحات واشار بصفة خاصة الى المصالحة بين الرئيسين السوري حافظ الأسد والعراقي صدام حسين.

واضاف الراديو انه رغم غياب مصر عن هذه القمة فان العلاقات بين الدول العربية ومصر كانت دائما ودية.





خلال اللقاء الثلاثي بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات بحضور الرئيس صدام حسين.

نص خطاب الملك حسين

صاحب الجلالة، اصحاب الفخامة والسيادة والسمو والمعالي،

ايها الاخوة،

الحمد لله تعالى، الذي وفق وأعان، ويسر لنا سبل اللقاء والالتقاء: اللقاء على صعيد واحد، في قمة متميزة فريدة، بعد طول انتظار، ثم الالتقاء على كلمة سواء: هي كلمة الحق والخير والعدل والصواب.

جئنا على وجل تظن بنا الظنون، والابصار الينا شاخصة، والقلوب نحونا واجفة، فشاء الله جلت قدرته ان يلطف بنا، فأنزل علينا سكينته، وتعهدنا برعايته، حين اظلنا بجو الوئام، وانار ابصارنا وبصائرنا، فاتضحت من امامنا الرؤية، بعد ان غامت، ثم اظلمت سنوات طوالا وامتدت بين ايدينا الطريق واستقامت، بعد ان تشعبت مسالكها والتوت بنا مساربها، فتشعبنا معها وافترقنا، حتى كدنا نضيع عن انفسنا وعن حقيقة امتنا.

ونحن نخرج الان من هذا المؤتمر، وقد تجاوزنا عقد الماضي القريب ورواسبه ونقائصه، وأحللنا المصلحة القومية العليا لامتنا محل المنافع والمغانم القطرية الضيقة، فضمنا مصلحة اقطارنا المتفرقة حين غلبنا المصلحة الشاملة لامتنا، ولو بقينا على ما كنا عليه لاضعنا المصلحتين معا. وهكذا نخرج الان امة عربية موحدة الكلمة، موحدة المواقف، موحدة الاهداف، كل شبر من ارضها عزيز على الامة جمعاء لا فرق بين قطر وقطر ولا شعب وشعب. وصدق الله العظيم (ان هذه امتكم امة واحدة).

وهكذا ايها الاخوة الاحباء - حقق الله لنا ما كنا حدسناه من ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمر الوفاق والاتفاق، فاطمأنت نفوس الاولياء والاصدقاء، وكذبت ظنون المتشككين والمتربصين والاعداء. وخابت كل وسائل التهديد ووسائل الارهاب، المصبوغة بالاستهانة والاستخفاف التي اطلقت علينا لتفزعنا، فلم تصب الا الاطفال والنساء والابرياء. وما كان منا ومنها، الا ان شدت عزائمنا وقوت من تصميمنا وارادتنا، وزادتنا اتحادا والتحاما.

وهكذا كان دائما شأن هذه الامة: لا يكاد يستبد بها الاختلاف، حتى تسرع الى الوئام والاتفاق، وقد وصفها شاعرها احسن وصف حين قال:

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

ايها الاخوة،

لا بد لنا من ان نجعل المصارحة والمكاشفة سبيلنا، لكي نصل الى حقائق الامور، فنسد الطريق امام سوء الفهم ومضاعفاته وتراكماته. وهذا يعني بالضرورة ان يستمر اللقاء الدوري المنتظم بين الاخوة جميعا، في المناسبات كلها، وعلى مختلف الاصعدة: سواء كانت لقاءات ثنائية او جماعية، من اجل سد الفجوات الناشئة عن التباعد الذي يورث الجفاء، والذي قد يزهد - اذا طال - في اللقاء. ومن هنا تبرز قيمة القمة، ويشتد الحرص على عقدها في مواعيدها.

ايها الاخوة،

ان ما وصلنا اليه بتوفيق الله انما هو ولادة جديدة لمسيرتنا، شأنها شأن كل مولود، تحتاج الى التعهد والرعاية ومواصلة الجهود، ليشتد عوده ويكتمل نموه. وقد علمتنا الاحداث أن نتسلح دائما بالحيطة، ونأخذ للامور اهبتها، حتى نفسد كيد الكائدين، ونبطل مكر الماكرين، ممن لا يرضيهم ان تجتمع كلمة الامة وتتوحد صفوفها.

ايها الاخوة،

ان هذا الذي يسره الله لنا من صفاء النفوس، والارتفاع على الخلافات، واتفاق الآراء والمواقف والقرارات، ما كان يمكن ان يبرز - على هذا النحو الذي يحقق للامة آمالها - لولا ما بذله كل اخ منكم من مساع مبرورة، وقام به من جهود مشكورة، يصل ليله بنهاره، دائبا ناصبا، لا يصيبه الكلل، ولا يعتريه الفتور، ولولا ان هذه المساعي والجهود كذلك قد لاقت نفوسا صافية، وهمما عالية، وعقولا راجحة، في جو من الاخاء الحقيقي، والتفهم العميق للمخاطر التي تحدق بهذه الامة.

واني لأخص كل اخ منكم بجزيل الشكر وصادقه لما اسهم به في سبيل نجاح المؤتمر وتحقيقه لاهدافه، ولما تلطف به علي من الاشارة الى المبادىء التي وردت في خطابي في الجلسة الاولى، وهي المبادىء التي استلهمتها اصلا من ضمائركم وضمائر ابناء امتنا العربية.

ويسعدني كذلك ان اعرب - باسمكم جميعا وباسمي - عن الشكر والتقدير لمعالي الاخ الاستاذ الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، ولجهاز الامانة العامة، ولكل من ساعد على تحقيق ما وصلنا اليه.

وفي الختام اضرع الى المولى العلي القدير ان يبارك لكم فيما بذلتم من جهود، وما وصلتم اليه من نتائج، وان يجعلكم جديرين بان تكونوا دائما مناط امل هذه الامة، ومعقد رجائها.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جولة عربية للقليبي

عمان - واس: ذكرت مصادر وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ان الأمين العام للجامعة الشاذلي القليبي سيقوم قريبا بجولة في عدد من الدول العربية لمتابعة القرارات التي ستصدر عن قمة عمان.

واضافت هذه المصادر ان القليبي سيقوم قريبا كذلك بجولة في عدد من العواصم الأوروبية لتوضيح وجهة النظر العربية الموحدة حول مختلف القضايا

فكرة

مصطفى أمين

لم يخرج بورقيبة، وانما اخرجوه، وكان اكرم له ولنا نحن الذين عرفناه واحببناه وايدناه في كفاحه من اجل الاستقلال، ان يترك الحكم قبل ذلك بسنوات طويلة. ولكننا للاسف في بعض جمهوريات العالم الثالث اذا جلسنا في مقعد رئيس الجمهورية نتصور انه منصب مؤبد لا مؤقت، ولهذا لا نخرج من هذا المنصب الا بالموت او الطرد او الاغتيال.

مع ان المفروض في هذا المنصب انه مؤقت، ولكن بعض الجالسين على هذا الكرسي ينسى انه منتخب لفترة محدودة وينسى ان ينظر للنتيجة المعلقة على الحائط، وينسى طبعا ان الشعوب المقيدة تنظر باستمرار الى الساعة لتعرف ساعة الخلاص!

كان بورقيبة شيئا عظيما في بدايته، وهو يناضل ويجاهد من اجل استقلال بلاده، وقد عرفناه في المنفى مطاردا مشردا جائعا ولكنه كان دائما يؤمن بحق بلاده في الحرية والاستقلال وحق شعبه المستعبد في حياة الاحرار، واحبه الناس حبا جنونيا، ولم يحتملوه حاكما لمدة ثلاثين سنة بلا انقطاع، وهتفوا بحياته عندما دعا الى الديمقراطية ثم هتفوا بسقوطه عندما اعلن حكم الفرد، وفي سنواته الاخيرة اصابه المرض والوهن، مرة يجعل زوجته الملجدة وسيلة زعيمة على البشر ومرة يطلقها في المحكمة الشرعية ويطاردها حتى يخرجها من البلاد، ومرة يحتضن رئيس الوزراء مزالي ويعلنه خليفة له، وفي اليوم التالي يعزله ويقرر محاكمته ويوجه اليه تهمة الخيانة العظمى، وفي يوم السبت يختار وزيرا ويعلق في صدره ارفع وسام في الدولة وفي يوم الاحد يطرده من الوزارة شر طردة، وفي اول الشهر يوقع معاهدة وحدة مع دولة عربية وفي اخر الشهر يلغي هذه المعاهدة!

وهكذا اصبحت تونس تعيش على قمة بركان ينتظرون انفجاره بين لحظة واخرى، الذين يعيشون في الحكم يتوقعون ان يطردوا في اليوم التالي، والذين خارج السجن ينتظرون دخول السجن بعد ساعة واحدة، والذين يدعون لمقابلة رئيس الجمهورية لا يعرفون هل سيخرجون من القصر الى بيوتهم ام من القصر الى السجن، وكثرت المقالب وانتشرت الدسائس وامتلأت السجون بالابرياء، ورأينا ابن الرئيس بورقيبة يصبح يوما اهم وزير في الوزارة، ثم بعد ذلك يصدر قرار جمهوري بطرده شر طردة من الوزارة، وسيطر على الحكم غير المسؤولين، واصبح الساعي في الوزارة اكثر استقرارا واطمئنانا من الوزير..

والذين اخرجوا بورقيبة هم الذين احبوه، وحافظوا على كرامته عندما حرموه من الحكم والنفوذ، وخشوا على تاريخه الكبير ان تشوهه هذه التصرفات المتضاربة المتناقضة، والذي نتمناه ان يتمتع شعب تونس بالديمقراطية الحقيقية التي حرم منها سنوات طويلة، وبحقوق الانسان التي طال شوقه لها، وان يفرج عن جميع المسجونين السياسيين وان تجري انتخابات حرة بمعنى الكلمة.

ونتمنى في الوقت نفسه ان يصدر الحبيب بورقيبة بيانا للشعب يبارك فيه الحركة ويعلن تأييده لحق شعب تونس في التمتع بحقوق الانسان.

اللقاءات الثنائية قبل الاختتام

عمان - بعثة «الشرق الاوسط»:

عقدت امس ايضا، وقبل اختتام اعمال المؤتمر لقاءات ثنائية عدة بين قادة الدول العربية وزار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

والتقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كما اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين مع الرئيس اللبناني امين الجميل واجتمع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري.

والتقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مع احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني. والملك حسين عاهل الأردن مع الشيخ جابر الأحمد امير الكويت.. والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

اعادة النظر في النظام المصرفي وتداول العملات الأجنبية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري الحديث حاليا داخل الاوساط المالية الاقتصادية المغربية عن قرب احداث تغييرات جذرية على نظام التعامل المصرفي ، وذلك كجزء من اجراءات عديدة ترمي الى تحرير الاقتصاد المغربي باتجاه التوجه الليبرالي الكامل .

وطبقا لهذه الاوساط ، فان الاجراءات المرتقبة التي سيرد بعضها في خطوط عريضة ضمن مشروع مخطط المسار «الخطة الخمسية» ١٩٨٨ ـ ١٩٩٤ والتي ستعرض على مجلس النواب خلال الايام القليلة المقبلة ، ستشمل اعادة النظر في قواعد التعامل المصرفي داخل المغرب، ويتجلى ذلك في تخفيض الفوائد الى ادنى حد ممكن . والسماح للاشخاص والمؤسسات (مغاربة واجانب) بفتح حسابات بالعملات الاجنبية وتوخي المرونة في مجال تصدير العملات

وتشير بعض المصادر الى ان الاتجاه الجديد الذي يسعى الى اشراك القطاع الخاص في مشاريع التنمية المغربية بنسبة ٥٥٪ يستهدف ادخال تغييرات على القطاعات المشرفة على العمليات المصرفية وهي بالاساس «مكتب الصرف» الذي يعود تاريخ انشائه الى سنة ١٩٥٨ والذي يتولى حاليا مسؤولية مراقبة تصدير ودخول العملات الاجنبية والتجارة في الذهب سواء بالنسبة للمغاربة او الاجانب .

وكان الملك الحسن الثاني قد اعلن في وقت سابق اتجاه النية لالغاء دور «مكتب الصرف» والسماح بفتح حسابات في المغرب بالعملات الاجنبية بالنسبة للمغاربة .

وكان المغرب قد عمل خلال فترات قصيرة ابان السبعينات بمبدأ حرية ادخال واخراج العملات وذلك في الوقت الذي كان الاقتصاد المغربي يحقق فائضا مهما في ميزانه التجاري بفعل عائدات الفوسفات ، لكن التراجع الذي عرفته اسعار الفوسفات في السوق العالمية اضافة الى ارتفاع اسعار النفط وحصول تراجع في الانتاج الزراعي دفع المغرب ابتداء من سنة ١٩٨٣ الى اعتماد اجراءات مشددة بالنسبة لتصدير العملات . وقد شملت هذه الاجراءات السياح المغاربة الذين كان عليهم تأدية مبلغ ٥٠٠ درهم قبل مغادرة التراب الوطني وتم تخفيض هذه الضريبة التي اصطلح على تسميتها «بضريبة الحدود» الى ١٠٠ درهم فقط .

وتقول مصادر اقتصادية بأن «الادخار الفردي» وتكوين «الراسمال الخاص» سيكونان ضمن اهداف المخطط الخماسي الذي سيتطلب انجاز استثمارات اجمالية تبلغ ٢٠٥ مليار درهم ستكون مساهمة الدولة فيها في حدود ٤٨٪ بما في ذلك المؤسسات العمومية والجماعات المحلية في حين سيتولى القطاع الخاص انجاز ما يزيد عن نصف هذه الاستثمارات بمعدل ٥٢٪ .

وتضيف تلك المصادر ان اعادة النظر في تعامل المصارف مع المؤسسات والشركات، وفتح المجال امام الاشخاص وفتح حسابات بالعملة الاجنبية ، بالاضافة الى انشاء «بنك عمل» لتقديم القروض للشباب الراغبين في اقامة مؤسساتهم الخاصة في اطار تخصصاتهم وميولهم ، ستشكل جميعها عناصر مهمة من مشروع المخطط

وكان المجلس الاعلى للتخطيط الذي يترأسه الملك الحسن الثاني قد اقر في نهاية اشغاله الشهر الماضي جملة من التوصيات تدعو الى فتح المجال امام القطاع الخاص ليلعب الى جانب الدولة دور المساعد في العملية التنموية .

ويعتقد العديد من الاقتصاديين المغاربة ان النمو العام الذي شهده الاقتصاد خلال سنة ١٩٨٦ والذي بلغ ٦٪ بالاضافة الى انخفاض عجز الميزان التجاري، وارتفاع مشاركة الصادرات المصنعة في مجموع العائدات ٢٤٪ سيكون حافزا على اعادة النظر في القوانين المنظمة للنقد الاجنبي.

وتشير مصادر مطلعة الى ان المغرب سيسعى في الفترة القادمة الى تنويع اسواقه التجارية وذلك في محاولة لتوفير فائض مالي يكون في مقدوره العمل بمبدأ حرية تداول العملات . كما سيعمل على تطوير التبادل بالمقايضة «سلعة بسلعة» المعمول به مع بعض الدول الشرقية ، وذلك بهدف توفير العملات التي يحتاجها لتمويل وارداته من تلك الدول، او لتمويل مشترياته من النفط التي بلغت سنة ١٩٨٦ مليار دولار .

وتضيف هذه المصادر ان الشركات او الاشخاص الذين يرغبون بالاستثمار في المغرب، او اقامة انشطة معينة سيمكنهم فتح حسابات في المغرب بالعملات الاجنبية ، واخراج تلك العملات سيخضع لتقنين جديد يأخذ بعين الاعتبار مصالح المؤسسات او الاشخاص، كما ان مشاريع قوانين في هذا الاطار سيتم عرضها على مجلس النواب المغربي مستقبلا .

نقاش ساخن بين ممثلي النقابات والادارة في بورصة نيويورك حيث يطالب العاملون المضربون بحق التقاعد المبكر بسبب الضغط العصبي الرهيب للعمل .

نسبة عالمية جديدة في الانضباط لشركة الخطوط الجوية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت الخطوط السعودية نسبة عالمية جديدة في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط لرحلاتها القادمة والمغادرة خلال الشهر الماضي حيث بلغ نسبة انضباط المواعيد للرحلات المغادرة ٨٩,٣٦٪ في حين بلغت نسبة انضباط مواعيد الرحلات القادمة ٨٦,٠٢٪ .

وقد جاءت محطة الظهران في المركز الاول بين المحطات الرئيسية الثلاث للسعودية حيث حققت نسبة ٩٠,٣٥٪ في حين حققت محطة الرياض المركز الثاني بنسبة ٩٠,١٨٪ واحتلت محطة جدة المركز الثالث نسبة ٨٤,٠٥٪ .

اما بالنسبة للمحطات الداخلية فقد شاركت ثلاث محطات في الحصول على المركز الاول بنسبة ١٠٠٪ وهي محطات الوجه وشرورة والباحة .

في حين جاءت محطة الجوف في المركز الثاني بنسبة ٩٦,٢٩ بالمائة واحتلت تبوك المركز الثالث بنسبة ٩٥,٩٣ بالمائة .

اما بالنسبة للمحطات الدولية فقد شاركت اربع محطات في تحقيق المركز الاول بنسبة مائة في المائة وهي ابوظبي وكولمبو وجاكرتا والدوحة في حين جاءت كراتشي في المركز الثاني بنسبة ٩٧,٥٠ بالمائة وجاءت الدار البيضاء في المركز الثالث بنسبة ٩٤,٤٤ في المائة .

وقد اثنى الكابتن احمد مطر مدير عام السعودية على الجهود الكبيرة التي بذلها موظفو السعودية من اجل الحصول على هذه النسب العالية في مستوى الاداء التشغيلي وتضافر جهود كل ادارات السعودية في سبيل تحقيق افضل عوامل الامن والسلامة لطائرات السعودية .

وزير الزراعة السعودي يلتقي باللجنة الزراعية لغرفة الرياض

الرياض ـ واس : اجتمع وزير الزراعة والمياه السعودية الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز ال الشيخ امس برئيس واعضاء اللجنة الزراعية في الغرفة التجارية والصناعية في الرياض .

وقد حضر الاجتماع مدير عام صوامع الغلال ومطاحن الدقيق صالح السليمان ووكيل الوزارة لشؤون الزراعة محمد علي مكي .

وقد رحب الوزير في بداية الاجتماع برئيس واعضاء اللجنة الزراعية واكد اهمية هذه اللقاءات واثرها في تطوير الاساليب الزراعية وتحسين الاداء .

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات التي تتعلق بالقطاع الزراعي والمستثمرين فيه .

افتتاح ندوة المواصفات والمقاييس بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : افتتحت امس ندوة المواصفات والمقاييس التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية بحضور امين عام هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور خالد الخلف ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية وعضو مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس سعد المعجل وذلك بمقر الغرفة بالدمام .

وقد افتتحت الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالشرقية سعد المعجل كلمة حول اهمية ودور المواصفات والمقاييس القياسية في مواكبة ما تعيشه المملكة من نهضة حضارية وصناعية شاملة .

ودعا الى ضرورة تكثيف التعاون بين الهيئة السعودية للمواصفات وبين الغرف التجارية بالمملكة لتذليل الصعوبات التي تواجه تطبيق المواصفات والمقاييس .

بعد ذلك القى امين عام هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور خالد الخلف كلمة شكر فيها غرفة التجارة والصناعة بالمنطقة الشرقية على المشاركة الفعالة في نشر الوعي بالتقييس عن طريق تنظيم مثل هذا اللقاء الحيوي الذي ضم نخبة ممتازة من المعنيين بالتجارة والصناعة .

واوضح الدكتور الخلف ان الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تجتمع مع الغرف التجارية والصناعية بالمملكة في هدف واحد هو تحقيق المصلحة الوطنية العامة ودفع عجلة الاقتصاد الوطني وحماية اسواق المملكة والاطراف المتعاملة فيها من مستوردين وموزعين وتجار ومستهلكين ورجال مال واعمال .

كما قدم الدكتور الخلف استعراضا موجزا عن تاريخ الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في المملكة باعتماد المواصفات القياسية الوطنية وتطبيق نظم ضمان الجودة بما فيها شهادات المطابقة وعلامات الجودة ونشر الوعي والتقييس .

وقفة لالتقاط الانفاس باسواق المال

الاسواق المالية

تحسن محدود في قيمة الدولار والذهب وبداية صعود لاسعار الاسهم في العالم

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت اسواق المال واسواق الاسهم والسندات امس فترة من التقاط الانفاس حيث توقف الاتجاه المتدهور لقيمة الدولار ولاسعار الاسهم وبدأت مؤشرات تحسن طفيف في معظم الاسواق الهامة خاصة في لندن ونيويورك وكان الاستثناء الوحيد هو سوق الاسهم في طوكيو التي شهدت تراجعا هائلا عند بدء المعاملات ولكنها اتجهت للتحسن الطفيف بعد ذلك . كذلك ارتفعت اسعار الذهب والفضة بشكل عام .

وقد ارتفع الدولار بشكل عام مقابل جميع العملات في معاملات هادئة .

وارجع المراقبون تحسنه الى تصريح الرئيس الامريكي ريجان ليلة امس بأن بلاده لا ترغب في مزيد من التراجع للدولار .

وتوقع الخبراء فترة من التوقف لالتقاط الانفاس في اسواق الصرف امس خاصة مع وجود عطلة بالنسبة لاسواق نيويورك وفرنسا وبلجيكا .

وسادت حالة من الترقب اسواق اوروبا انتظارا لما ستسفر عنه المساعي الجارية لخفض العجز في الميزان الامريكي وكذلك انتظارا لاعلان ارقام التجارة الخارجية الامريكية المقرر ان يتم اليوم .

وفي طوكيو حيث تنتهي المعاملات قبل بدئها في الغرب بدأ الدولار تحسنا طفيفا بعد ان سجل انخفاضا قياسيا عند اقفال امس الاول حيث سجل ١٣٥,٦ ينا مقابل ١٣٣,٦٠ .

وكانت قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية امس مقارنة بامس الاول كما يلي:

ـ ١,٦٧٦٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٦٥٠ .

ـ ١,٣٦٤٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٥٤٧ .

ـ ٥,٨٨٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦٢٥٠ .

ـ ١٢٢٦,٧٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢١٩,٠٠ .

كذلك تحسن وضع الدولار قليلا مقابل الجنيه الاسترليني حيث تراجعت قيمة الجنيه امس الى ١,٧٨٧٠ دولار مقابل ١,٧٩٠٥ دولار عند اقفال امس الاول .

وارتفع سعر اونصة الذهب في اسواق لندن صباح امس الى ٤٦١,٧٥ دولار مقابل ٤٥٨,٧٥ دولار امس الاول ثم حددته بيوت الذهب الخمس الكبرى بمبلغ ٣٦١,٣ دولار عند الظهر .

وكان السعر في زيوريخ ٤٦١,٦٥ دولار للاونصة وفي هونج كونج ٤٦٢,٦ للاونصة .

وارتفع سعر الفضة الى ٦,٥١ دولار للاونصة مقابل ٦,٣٦ دولار عند اقفال امس الاول .

وترافق مع تحسن قيمة الدولار تحسن نسبي في اسواق الاسهم والسندات حيث بدأت عمليات شراء في بورصة لندن رفعت قيمة جميع الاسهم بحوالي ٣٪ حيث ارتفع مؤشر الفاينتشيال تايمز لاهم مائة شركة عند الاقفال الى ١٦٣٩ نقطة بزيادة ٧٦ نقطة عن امس الاول . غير ان حجم المعاملات كان اقل من اليوم السابق حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة ٣٥٦ مليون سهم مقابل ٤٦٨,٣ مليون امس الاول . وارتفعت اسعار اسهم هامة مثل بريتش ايروايز وبريتش بتروليوم (المدفوعة الثمن) .

وفي نيويورك ايضا تحسنت اسعار معظم الاسهم وبدأت حركة شراء رفعت مؤشر داو جونز الى ١٩٠١ نقطة في نهاية فترة العمل الاولى بزيادة ٢٣ نقطة عن اقفال اليوم السابق. وزاد عدد الاسهم التي سجلت زيادة عن تلك التي سجلت خسائر بنسبة ٣ الى ١ .

وكانت سوق طوكيو هي الاستثناء من حالة التحسن العامة حيث بدأت المعاملات بتدهور جديد لقيمة الاسهم ـ رغم تحسن الدولار مقابل الين ـ غير ان الاسعار اتجهت للتحسن خلال منتصف النهار حيث عوض مقياس نيكي داو ـ الذي كان قد فقد حوالي الف نقطة ـ جزءا من خسائره وسجل عند الاقفال ٢١٠٣٦ نقطة بنقص ٦٤٩ نقطة .

وشهد سوق هونج كونج تحسنا هامشيا امس حيث سجل مقياس هانج سينج ٢٠٤٦,١٨ نقطة بزيادة ٢,٩٤ نقطة عن اقفال اليوم السابق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٦	٦,٧٣٠٥
مارك الماني	٢,٢٩٨٠	٢,٢٦٠٤
فرنك سويسري	٢,٧٥٩٠	٢,٧٥٢٨
فرنك فرنسي	٠,٦٧٠٥	٠,٦٦٧١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٩٠	٠,٠٠٣٠٦٥
ين ياباني	ـــ	٠,٠٢٨١١
جلدر هولندي	٢,٠١٢٥	٢,٠١١٧
دولار سنغافوري	١,٨٤	١,٨٣٧٠
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٢٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٢٥	٠,٣٢٢١
كرون سويدي	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٥٠
كرون نرويجي	٠,٥٩٦٠	٠,٥٩٥٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨	٠,١٠٧٩٨
ليرة لبنانية		ـــ
جنيه مصري	١,٨٢	ـــ
دينار اردني	١٠,٨٧	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٩	٠,٠٢٨٨٠
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٩٢٤
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٢٤٢
تلكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٦٧	١٣,٦٦٨٩
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٧٦٩٢
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٥٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	ـــ	٠,٤٧٦٧٠٨
كرون دنمركي	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٧٠	٠,٠٣٣٧٠
ريال يمني	ـــ	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ـــ
دينار عراقي	٢,١٠	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٦٩٠	٥٥,٩٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥١٠	٦,٥٤٠
اونصة ذهب	١,٧٣٨	١,٧٥٢
كيلو الفضة	٨٢٠	٩٢٠
الاونصة	٢٧	٣٥

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

انخفاض الفائض التجاري الياباني

طوكيو ـ كونا : اعلنت وزارة المالية اليابانية ان فائض تجارة اليابان قد انخفض للشهر السادس على التوالي الى ٦,٨ بليون دولار في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي .

وقال تقرير الوزارة ان صادرات اليابان على (اساس فوب) قد حققت رقما قياسيا عاليا مقداره ٢٠,٦ بليون دولار وبذلك تجاوز الرقم السابق البالغ ٢٠,٤ بليون دولار لشهر يوليو تموز الماضي مما يرجع غالبا الى انتعاش شحنات السيارات الى اسيا واوروبا .

وذكر ان الواردات على اساس التكلفة والتامين والشحن قد زادت ايضا الى ١٣,٨ بليون دولار . وكان اعلى رقم قياسي متجاوزا الرقم ١٣ بليون دولار قد سجل في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ .

واضاف ان مشتريات النفط الخام قفزت ٤١,٦٪ الى ١,٧٥ بليون دولار لان السعر قد ارتفع الى ١٨,٣٩ دولار للبرميل في اكتوبر بعد ان كان ١٢,٧٥ دولار قبل سنة .

الضرائب زادت بالنسبة للفقراء وانخفضت بالنسبة للاغنياء في امريكا

واشنطن ـ اف ب : اكدت دراسة نشرها مكتب الضرائب في الكونجرس ان الامريكيين الاكثر فقرا ازدادت الضرائب المفروضة عليهم خلال الاعوام الاخيرة بينما انخفضت الضرائب المفروضة على الاكثر ثراء .

واشارت الدراسة الى ان الاصلاحات الضريبية التي جرت منذ تولى الرئيس ريجان السلطة جعلت ١٠٪ من الامريكيين اصحاب الدخول المحدودة جدا يدفعون خلال سنة ١٩٨٨ ضرائب تزيد ٢٠٪ عما كانوا يدفعونه خلال سنة ١٩٧٧ بينما يدفع الـ ١٠٪ اصحاب الدخول الاكثر ارتفاعا ضرائب اقل . وذلك في حين ان الاستقطاعات الضريبية استقرت في المتوسط تقريبا بالنسبة لمجموع الامريكيين ٢٢,٧٪ في سنة ١٩٨٨ مقابل ٢٢,٨٪ في سنة ١٩٧٧ وقد ازدادت من ٨ الى ٩,٦٪ بالنسبة للشرائح الدنيا وهبطت من ٢٦,٧ الى ٢٥٪ بالنسبة للشرائح العليا .

واكدت الدراسة ان الدخول الفعلية ازدادت بالنسبة لكل طبقات المجتمع بين ١٩٨٤ و١٩٨٨ ولكن اكبر الزيادات كانت بين الاغنياء .

بسبب اعادة انتخاب صوما :

كندا تعيد النظر بدورها في منظمة الاغذية والزراعة

اوتاوا ـ اف ب . : ذكر ديني كومو احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الكندية في اوتاوا ان كندا قد تعيد النظر في دورها داخل وكالة الامم المتحدة للزراعة والاغذية (الفاو) ما لم تطرأ تعديلات .

وصرح كوكو بأن اعادة انتخاب ادوارد صوما (لبنان) لفترة رئاسة ثالثة للفاو (١٥٨ عضوا) وهو الامر الذي لا سابقة له اثار خيبة امل شديدة في اوتاوا التي ساندت ترشيح مويس منسا (بنين) .

وذكرت مارجريت كاتلي كارسلسون رئيسة الوكالة الكندية للتنمية الدولية من جانبها انه اذا لم تطرأ تغييرات ادارية وقدر اكبر من المكاشفة بشأن النفقات الخاصة بالبرامج فليس من المستبعد ان تمارس كندا «حقها في الاعتراض السلبي» بوقف سداد مساهماتها .

وجدير بالذكر ان كندا تسهم باربعين مليون دولار سنويا للفاو

وتجدر الاشارة الى انه في مقدمة المطالب التي تلح عليها كندا دوما في كافة محافل الامم المتحدة مسألة قصر فترات الانتداب على مدتين فقط ، واذا كانت كندا قد فضلت حتى الان السعي «داخليا الى مكافحة ما تراه غير مناسب» فانها سوف تشرع قريبا في تطبيق فلسفتها في اليونسكو بالانسحاب من اللجنة التنفيذية لهذه المنظمة .

مصر تسدد اقساط ديونها العسكرية لامريكا في مواعيدها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان مصر لم تتاخر عن سداد اقساط ديونها العسكرية لبعض الدول خاصة الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ، والتي حل موعد سدادها وانها تفي بكل التزاماتها الدولية طبقا للاتفاقيات الموقعة مع تلك الدول .

وذكرت تلك المصادر ان سداد مصر اقساط ديونها العسكرية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية لا يؤثر على استمرار الاتصالات مع الادارة الامريكية بشأن بحث المطلب المصري لتخفيض فوائد الديون ، والتي تبلغ حوالي ١٤٪ تمهيدا للوصول الى اتفاق .

واوضحا المصادر ان مصر حريصة على سداد اقساط ديونها العسكرية للولايات المتحدة في مواعيدها حتى لا يؤثر ذلك على حجم المعونة العسكرية السنوية التي تحصل عليها ، وتقدر بنحو ١,٢ مليار دولار، وقد طلبت مصر زيادتها الى ١,٥ مليار دولار لعام ١٩٨٨ وتخصيص الزيادة لبرامج التصنيع الحربي للاسلحة المصرية .

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مصر اتفقت مع البنك الدولي على ان توجه جزءا من القروض التي تحصل عليها من البنك لسداد جانب من اقساط وفوائد ديونها العسكرية .

بدأ الاعداد لقمة واشنطن:

توقع لقاء بين شولتز وشيفارنادزه وتمديد زيارة جورباتشوف لأمريكا

واشنطن - أ.ف.ب : ذكر مسؤولون امريكيون ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ربما يلتقي من جديد بنظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في جنيف لتسوية آخر المشكلات التي تعترض سبيل ابرام معاهدة حول الحد من الصواريخ متوسطة المدى.

وكان الوزير السوفياتي قد صرح في الاسبوع الماضي امام الصحفيين في موسكو بان لقاء جديدا قد يجمع بينه وبين شولتز.

وذكر المسؤولون الامريكيون الذين رفضوا ذكر اسمائهم ان شولتز يفضل ان يقوم الخبراء بتسوية آخر المشكلات وان كان على استعداد للالتقاء بشيفارنادزه في حالة الضرورة قبل نهاية الشهر الحالي حيث انه من المنتظر ان تبدأ القمة الامريكية السوفياتية في واشنطن في ٧ ديسمبر المقبل.

ومن بين النقاط التي اتلحت احراز تقدم اشار احد المسؤولين الرسميين الى اتفاق حول امكانية قيام السوفيات بارسال مفتشين الى مواقع الصواريخ الامريكية في بريطانيا وايطاليا وبلجيكا.

واضاف انه يبقى نحو ثلاثين مشكلة في حاجة الى تسوية من بينها اربع او خمس مشكلات بالغة الاهمية مثل الحصول على معلومات عن الصواريخ الاوروبية التي لم يتم نشرها بعد والتي يريد الامريكيون الحصول عليها.

وكان شولتز وشيفارنادزه قد التقيا ثلاث مرات منذ شهر سبتمبر (ايلول) في نيويورك وموسكو وواشنطن. ومنذ ذلك الحين والخبراء في البلدين يعملون كل ايام الاسبوع في جنيف من اجل اعداد مشروع معاهدة حول الصواريخ متوسطة المدى.

من ناحية اخرى ذكرت ثلاث صحف امريكية امس ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد يمضي خمسة او ستة ايام في الولايات المتحدة بدلا من ثلاثة ايام فقط وهي المدة المحددة اصلا لهذه الزيارة وذلك من اجل زيارة الولايات المتحدة.

فقد اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» وصحيفة «واشنطن بوست» وصحيفة «يكاجو تريبيون» استنادا الى مسؤول سوفياتي لم تكشف عنه ان ريسا جورباتشوف زوجة الزعيم السوفياتي وبعض اعوانه المقربين نصحوه بان يمد زيارته من اجل مقابلة امريكيين بمعزل عن الرئيس ريجان.

ومن المقرر ان تتيح قمة ريجان جورباتشوف الفرصة للزعيمين لتوقيع اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا وآسيا.

ولم يعلن بعد برنامج زيارة جورباتشوف للولايات المتحدة. وألمح كثير من المسؤولين السوفيات رغم ذلك الى انها ستكون قصيرة لتجنب اثارة مشكلات للرئيس ريجان الذي يواجه معارضة شديدة من الجمهوريين في الكونجرس بشأن هذه المعاهدة.

ازمة وزارية في ايطاليا بسبب زيادة الضرائب

روما - ر : واجهت الحكومة الائتلافية القريبة العهد في ايطاليا والتي يراسها جوفاني جوريا ازمة جديدة امس بعد ان هدد حزب الاحرار الصغير بالانسحاب من الحكومة بسبب خلاف حول السياسة الاقتصادية .

وجاء هذا التحرك في اعقاب كلمة وجهها جوريا (٤٣ عاما) وينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي الى مجلس الشيوخ اوجز فيها ميزانية الدولة المعدلة امام ١٩٨٨ ، ويعارض حزب الاحرار بشدة الخفض الذي ادخله السيد جوريا في الميزانية المعدلة .

وقال امين حزب الاحرار ريناتو التيسمو مساء امس الاول ان التغيرات التي ادخلت على الميزانية تنتهك الاتفاقيات التي تم تشكيل الحكومة على اساسها في يوليو (تموز) الماضي .

وقد يجبر انسحاب حزب الاحرار جوريا على الاستقالة لان الحكومة الائتلافية التي تم تشكيلها منذ ثلاثة اشهر لن تكون قائمة بالشكل الذي ادت به اليمين الدستورية على الرغم من انها ستظل محتفظة باغلبيتها .

رئيس شيلي الجديد «مدني»

سانتياجو - ا.ف.ب : صرح الجنرال فرناندو ماتيي عضو المجلس العسكري الحاكم وقائد عام القوات الجوية الشيلية بأن الرئيس الشيلي الجديد سيكون من المدنيين وان الاستفتاء الخاص باختيار الرئيس الجديد في سنة ١٩٨٩ لن يجري قبل سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ .

ردا على قرار اسبانيا بالغاء المعاهدة:

واشنطن تؤكد استمرار المفاوضات والقرار الصادر «روتيني»

واشنطن - ا.ف.ب : حرصت وزارة الخارجية الامريكية على التقليل من اهمية قرار مدريد بفسخ اتفاقية الدفاع التي تنظم وجود القواعد الامريكية في الاراضي الاسبانية واكدت ان المفاوضات ستستمر .

واضاف تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية انه اجراء يتخذ عادة في كل حالات المفاوضات تقريبا المتعلقة بمعاهدات من هذا النوع .

وردا على سؤال حول ما اذا كان القرار الاسباني يشكل نكسة لواشنطن قال المتحدث ان هذا القرار ذو طابع فني اساسا لتجنب تجديد المعاهدة تلقائيا . واضاف ان المهم هو ان يواصل الطرفان العمل وان يتفقا على استمرار المفاوضات .

وقد اعلنت اسبانيا رسميا عزمها على عدم تجديد اتفاقية القواعد المبرمة سنة ١٩٥٣ وينتهي العمل بها في مايو (ايار) ١٩٨٨ . وكانت المعاهدة تنص على الابلاغ بفسخها قبل ستة شهور من موعد انتهائها اي قبل الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي واصبح امام الاسبان والامريكيين الان ستة شهور للتفاوض حول اتفاقية دفاع جديدة .



المدعي العلم الامريكي ادوين ميس يتحدث الى الرئيس رونالد ريجان خلال حواره مع مجموعة من المحافظين امس الاول.. ادوين قال للصحفيين انه لا ينوي الاستقالة بسبب المشاكل التي حدثت نتيجة ترشيح جنز برك لرئاسة المحكمة العليا الامريكية.

القبض على زعيمة المعارضة في بنجلاديش واستمرار دوريات الشرطة بالعاصمة

دكا - ا.ف.ب : القى البوليس القبض امس على البيجوم خالدة ضياء احدى كبار زعماء المعارضة في بنجلاديش على ذمة التحقيق من احد فنادق دكا .

وذكر بعض الشهود انه تم اقتياد زعيمة المعارضة الى مقر ادارة الامن في سيارة جيب تابعة للبوليس الذي القى القبض عليها على ذمة التحقيق من الفندق الذي امضت فيه الليلة بعد ان قامت بدور رئيسي في المظاهرات المعادية للحكومة التي وقعت امس الاول

من ناحية اخرى مازالت قوات الشرطة والقوات شبه العسكرية تجوب عاصمة بنجلاديش في دوريات مستمرة وسط انقاض السيارات المحترقة والمتاريس بينما دعت المعارضة الى اضراب عام .

حداد في النيجر لوفاة كونتشي

نيامي - ر : اعلن رئيس النيجر بالانابة علي صعيبو الحداد على وفاة الرئيس سيني كونتشي ضابط الجيش الصارم الذي حكم النيجر الواقعة في غرب افريقيا لمدة ١٣ عاما . وتوفي عن ٥٦ عاما في احد مستشفيات باريس امس الاول .

وعلم شعب النيجر الذي يبلغ تعداده ٦,٤ ملايين نسمة بنبأ وفاة الرئيس كونتشي من بيان للكولونيل علي صعيبو رئيس اركان القوات المسلحة الذي كان المجلس العسكري الاعلى الحاكم قد قرر تعيينه رئيسا للدولة بالانابة قبل اعلان وفاة الرئيس كونتشي بساعات .

وقرر الكولونيل صعيبو (٤٧ سنة) تنكيس جميع الاعلام في البلاد وحث مواطني النيجر على التزام الهدوء واليقظة .

وقال الكولونيل صعيبو الذي تلقى دراسته العسكرية في فرنسا في بيان قصير ان القوات المسلحة ستواصل ضمان السلام والامن .

ولم يتضح على الفور ان كان الكولونيل صعيبو سيصبح رئيسا دائما للدولة .

مسؤول في الجيش الجمهوري يؤكد مواصلة الكفاح بايرلندا

بلفاست - ا.ف.ب : اعلن مسؤول في هيئة اركان الجيش الجمهوري الايرلندي مساء امس الاول ان المنظمة ستجري تحقيقا جادا حول عملية اينسكيلن وحول نتائجها .

واضاف المتحدث باسم الجيش الجمهوري الايرلندي الذي حرص على عدم ذكر اسمه ، وكان يتحدث باسم هيئة اركان المنظمة السرية لوكالة الانباء في بلفاست ان عملية اينسكيلن التي راح ضحيتها ١١ مدنيا يوم الاحد كانت كارثة ولكنها لن تردع الجيش الجمهوري الايرلندي عن مواصلة كفاحه .

واضاف قائد الجيش انه رغم هذه المأساة لا يجب ان تتصور السلطات ان حملة التشهير التي تشنها ستردع الحركة الجمهورية عن المطالبة بحقها في تقرير مصيرها ، واستبعد في هذا الشأن اي احتمال لوقف اطلاق النار في ايرلندا الشمالية .

بسرعة

تلاميذ يحرقون مدرستهم في نيروبي

● نيروبي - اوردت صحيفة كينيا تايمز امس ان تلاميذ القسم الداخلي في مدرسة بالقرب من نيروبي قد احرقوا مبنى مدرستهم احتجاجا على مديرهم .

فقد قام زهاء ٧٠ تلميذا بكسر النوافذ واشعال النيران في عنبر النوم بعد ان سكبوا البنزين فيه وقد اتى الحريق على المبنى بأكمله وتم طرد ١١٦ تلميذا من القسم الداخلي الى ديارهم والقى البوليس القبض على ٢٠ تلميذا .

٣٠٠ الف جنيه لحملة اعلانية في بريطانيا بهدف اقناع النساء بأهمية الطاقة النووية

● لندن - رصدت صناعة الطاقة النووية البريطانية حوالي ٣٠٠ الف جنيه استرليني كحملة معلنة على شكل اعلانات بالصحف موجهة بشكل خاص الى النساء اللاتي يعارضن الطاقة النووية .

واظهر استفتاء للراي قامت به مجموعة معلومات الطاقة الاليكترونية ان ثلثي النساء يعارضن الطاقة النووية فيما يعارض الثلث الباقي الصناعة النووية .

وتظهر اعلانات واسعة تنشر حاليا في الصحف النسائية والخاصة بالمرأة اهمية الطاقة المستخرجة من القوى النووية وانها ستزداد اهمية في حياة الابناء في المستقبل .

امريكا تعارض استمرار فائض اليابان التجاري

● واشنطن - اعرب وليم فرايتي وزير التجارة الامريكية الجديد امس الاول في واشنطن عن اعتقاده بانه لا يمكن قبول استمرار الفائض التجاري الياباني الضخم مع الولايات المتحدة وانه احد اسباب الاضطرابات المالية الدولية الراهنة .

واكد فرايتي في اول خطاب له منذ توليه هذا المنصب خلفا لمالكوم بالدريج انه يعتزم ان يطلب من رئيس الوزراء الياباني الجديد نوبورو تاكيشيتا خلال زيارته القادمة لليابان في الاسبوع المقبل ان يبذل مزيدا من الجهد من اجل الحد من الحواجز الجمركية . خاصة ان بعض هذه الحواجز تبدو غير مبررة .

سيهانوك يتوجه لفرنسا

● بكين - توجه الامير نورودوم سيهانوك رئيس المقاومة الكمبودية الى باريس دون ان يصرح بشيء عن برنامج زيارته لباريس .

وقد بقي الامير سيهانوك يومين في بكين حيث يقيم معظم الوقت قادما من كوريا الشمالية قبل ان يسافر مرة اخرى الى فرنسا . ورفض الامير الاتصال بالصحف الصينية والدولية خلال وجوده بالصين واكتفى باقامة حفل استقبال للديبلوماسيين بمناسبة عيد ميلاده الخامس والستين .

رئيس الوزراء السوفياتي يزور الهند

● الرياض - اعلن في موسكو ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف سيقوم في اواخر شهر نوفمبر الجاري بزيارة رسمية للهند تستغرق عدة ايام .. ولم تحدد وكالة تاس للانباء السوفياتية التي اوردت النبأ تاريخا بعينه للزيارة . وتتركز مباحثات المسؤول السوفياتي مع كبار المسؤولين في الحكومة الهندية على المسائل ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية . ويذكر ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف قد زار الهند في شهر نوفمبر من العام الماضي فيما زار رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي موسكو خلال شهر يوليو الماضي.

جينشر وهاو يبحثان العلاقات الثنائية

● بون : اجتمع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو في بون مع نظيره الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر.

وقد تناولت المباحثات بين الجانبين العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والعلاقات بين الشرق والغرب والوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى بحث الترتيبات الجارية لاعداد مؤتمر القمة الاوروبي المقرر عقده في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن في اوائل ديسمبر المقبل.

في الاقتصاد والمال والأعمال

المحافظ السابق للبنك المركزي المصري لـ «الشرق الأوسط»

انهيار البورصات أثر على البنوك الخاصة والمختلطة فقط ولكن تدهور الدولار يؤدي لتناقص موارد مصر الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ ان تعرضت اسواق المال العالمية للانهيار، الذي القى بظلال كثيفة على جميع دول العالم بدرجات متفاوتة، لم تزل هناك تساؤلات حول تاثير هذا الانهيار على الاقتصاد المصري سواء بشكل مباشر او غير مباشر. فمن طبيعة النظام الاقتصادي العالمي الراهن ذلك الترابط الوثيق بين وحداته، الامر الذي يستحيل معه ان ينعزل اي اقتصاد محلي من المؤثرات الخارجية، ولذلك فرغم ان اقتصاديات معظم دول العالم الثالث تعتبر اقل تاثرا بالبورصات العالمية الا انها تظل عرضة للتاثر بتقلباتها ناهيك عن انهياراتها.

وللتعرف على ابعاد تاثر الاقتصاد المصري بانهيار البورصات العالمية التقت «الشرق الاوسط» السيد علي نجم رئيس اتحاد المصارف العربية الفرنسية حاليا والمحافظ السابق للبنك المركزي المصري في هذا الحوار:

● وكانت البداية بسؤاله عن حدود التاثير المباشر وغير المباشر لانهيار البورصات العالمية على المتعاملين معها.

ـ الانهيار الذي حدث في اسعار بورصات العالم، وعلى الاخص بورصة وول ستريت لاشك انه يلقي بظلال قاسية على كل المتعاملين سواء بطريق مباشر او بطريق غير مباشر... فالبورصات العالمية، وخاصة بورصتي نيويورك وطوكيو، تتمتع بحجم كبير جدا من التعامل في الاوراق المالية. وهذا التعامل لا يشمل الامريكيين فقط ولكن كل المستثمرين للاوراق المالية من مختلف دول العالم. ونعلم ايضا ان هناك بيوتا كبيرة وشركات كبيرة تكاد تكون في حجم البنوك وذات اسماء عالمية تقوم بوظيفة اساسية وهي الاستثمار في الاوراق المالية، بل ان البنوك العالمية ايضا تعهد لهذه البيوت مثل ميرل لينش وبورصة ستانلي ودركسيل وتشيرسون بوظيفة الاستثمار في الاوراق المالية وخلق السوق القانونية التي تساعد السوق الاصلية في هذه المهمة. وهذه مقدمة اوضحها لكي اؤكد ان المستثمرين في معظم هذه البيوت ليسوا بالقطع امريكيين ولكنهم من مختلف الجنسيات الاخرى ومنهم المصريون من المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا والبلدان العربية، وفي مختلف دول العالم. والاستثمار في الاوراق المالية هو احد اوجه الاستثمار المعروفة كالمضاربة على الذهب او المضاربة على العملات ايضا على الاوراق المالية وهو استثمار غير مباشر.

● وهل تتساوى خسائر جميع المتعاملين مع البورصات العالمية بهذا المعنى؟

ـ لا شك ان هناك العديد من المصريين الذين لديهم استثمارات عن طريق البنوك او البيوت او سماسرة الاوراق المالية تعرضوا للخسارة، سواء منهم من يعمل ويعيش في الخارج او من يعمل ويعيش في مصر، هذا فضلا عن الخسائر التي حققتها بيوت توظيف الاموال في مصر.

الخسارة تتوقف على نوع الاسهم:

واريد ان اوضح، ان الخسارة التي سمعنا عنها نتيجة انهيار البورصات العالمية لم تكن خسارة فعلية بمعدل يصل الى ٢٢,٦٪ الا لمن بادر ببيع الاسهم اما من لم يبع او لم يتعامل مع سوق الاوراق المالية خلال الفترة من يوم الاثنين «الاسود» وحتى الاثنين «الاسود مكرر» فلم يحقق اية خسارة لاحتفاظه بالاوراق المالية في حيازته.

ومن جانب اخر فان من تعامل في يوم الاثنين الاسود حقق خسائر بنسبة ٢٢,٦٪ في المتوسط، وتتوقف هذه النسبة على نوعية الاسهم التي كانت في حيازته او في محفظته، والتي تم عليها التعامل في ذلك التاريخ، فهناك اسهم من الدرجة الاولى مثل اسهم جنرال موتورز او جنرال الكتريك او اي شركات كبيرة اخرى اما القائمة الثانية فهي التي تتضمن اسهماً من درجة ادنى والتي حدث بها هبوط شديد.

وخارج نطاق بورصة نيويورك، تعتبر بورصة طوكيو ثاني بورصة عالمية تاثرت بهذا الانهيار الدامي... اما بورصة هونج كونج فقد اغلقت ابوابها ولم تحقق خسائر واضحة... وكذلك تاثرت بورصات لندن وباريس وزيورخ وفرانكفورت بدرجات كبيرة.

● هل تعرضت البنوك المصرية او العاملة في مصر لخسارة بانهيار البورصات العالمية؟

ـ لا اعتقد ان البنوك الاجنبية بصفة خاصة قد حققت خسائر لانها ليس لديها محفظة للاوراق المالية بالبورصات العالمية. فالمراكز الرئيسية للبنوك الاجنبية في مصر كلها في الخارج، ومن ثم فليس من شأن البنوك الاجنبية العاملة في مصر التعامل في البورصات العالمية. اما بنوك القطاع العام فليس لديها محفظة للاوراق المالية المقيدة بالبورصات العالمية، ويرجع ذلك الى السياسات النقدية بها. اما البنوك المشتركة او الخاصة فربما تكون لديها محافظ للاوراق المالية بالبورصات العالمية سواء لحساب افراد او لحساب البنوك ذاتها.

● لكن انهيار البورصات العالمية اثر على سعر الدولار الامريكي، فماذا عن تاثير ذلك على الاقتصاد المصري؟

ـ لقد اثر هذا الانهيار على سعر الدولار الذي انهار بنسبة ٢٠٪ في المتوسط بالقياس لبعض العملات الرئيسية مما اثر بالقطع على الاقتصاد المصري. وهذا هو التاثير المباشر حيث ان معظم موارد النقد الاجنبي لدينا في مصر سواء موارد قناة السويس او البترول او السياحة او تحويلات المصريين بالخارج جميعها بالدولار الامريكي. وهبوط سعر الدولار كان له التاثير نفسه على هبوط مواردنا الرئيسية خاصة عندما يتم التعامل بعملات اخرى، هبط امامها الدولار مثل الفرانك الفرنسي والمارك الالماني والجنيه الاسترليني. كل هذا اثر بالفعل على حجم الموارد الاساسية للاقتصاد المصري.

● لكن الملاحظ ان سعر الدولار في السوق المصرفية الحرة، بمصر لم ينخفض فما تفسيرك لهذه الظاهرة؟

ـ لقد تاثر سعر الدولار وانخفض قرشا واحد امام الجنيه المصري، ولكن اريد ان اوضح ان سعر الصرف الذي تعلنه السوق المصرفية لا يمثل الواقع نتيجة عدم وجود وفرة من النقد الاجنبي ومن ثم لا يوجد توازن في السوق المصرفي، فلدينا طلب وليس امامنا سوى عرض ضئيل جدا لا يقابل الطلب، لذلك فسعر الدولار في مصر لا يعكس السعر العالمي مع باقي العملات. وعموما يمكن القول ان السعر الذي تحدده غرفة تحديد سعر الصرف يعتبر سعرا مكتبيا واعلى من الواقع لجذب مدخرات المصريين بقدر الامكان. ولا يتأتى ذلك الا عن طريق رفع سعر الصرف حتى لو انخفض عالميا.

● هل تاثرت القروض والمنح والمعونات التي تحصل عليها مصر بتدهور سعر الدولار الامريكي عالميا؟

ـ لم تتاثر الا في حالة السداد فقط، واقصد بذلك عندما نقوم بشراء عملات اجنبية للسداد. فعندما نقوم بالسداد بعملات اخرى غير الدولار فلا بد اننا نخسر فرق سعر الدولار اما العملات الاخرى، وكذلك الحال في الاستيراد... فعندما نستورد من المانيا اوسويسرا او اي دولة اخرى يكون الدولار قد حقق انهيارا امام عملتها فلا بد ان يتحمل الاقتصاد المصري فرق الانهيار.

● وماذا عن البورصة المصرية؟

ـ البورصة المصرية لم تتاثر من بعيد او قريب بما حدث في البورصات العالمية لان ما يتداول في البورصة اسهم محلية وليس لها شأن بالبورصات الدولية...

وعموما فقيمة الاسهم يمكن تحديدها من ميزانية المنشأة عن طريق راس المال، وعدد الاسهم والاحتياطيات والارباح المحتجزة، وتقييم اصول الارض المحسوبة بالجنيه الى غير ذلك من عوامل يمكن من خلالها تحديد قيمة السهم بشكل طبيعي.

اما ما حدث في نيويورك، فقد قفز سعر السهم للضعف مثلا نتيجة لاعتبارات المضاربة، كما هو الحال في اوقية الذهب التي ارتفع ثمنها بدرجة هائلة لعدم وجود بيع مع وجود مضاربة على الشراء، ادى ذلك الى ارتفاع قيمتها من ٣٥ الى ٨٠٠ دولار. وعموما مهما ارتفعت او انخفضت قيمة السهم لا بد وان يصل الى قيمته الحقيقية مع مرور الايام، وتوازن العرض والطلب.

ونتيجة عدم وجود مضاربات بالبورصة المصرية، وتدهورها بعد التاميمات فهي لم تسترد وضعها حتى الآن.

●● نشأة وتطور البورصة المصرية

شهدت مصر في نهاية القرن التاسع عشر رواجا اقتصاديا نتيجة لتدفق رؤوس الاموال الاجنبية وبسبب انتعاش مالية الدول حيث انشيء عدد كبير من الشركات ذات الاغراض المختلفة.

وقد كثر التعامل في الاوراق المالية مما شجع على التفكير في انشاء بورصة لها.

كانت عمليات البيع والشراء تجري اولا في الشوارع وفي المقاهي حتى عام ١٨٩٠ عندما اجتمع بعض السماسرة واستأجروا مقرا خلف حديقة الازبكية، لان العمليات كانت غير منظمة في ذلك الوقت، لذلك فقد انحلت جماعة السماسرة. وفي عام ١٨٩٨ قامت محاولة جديدة لانشاء سوق منظم فاختير فندق الكونتننتال بميدان الاوبرا لهذا الغرض، ولكن انعدام ثقة الجمهور اودت بهذا المشروع وعاد السماسرة مرة اخرى الى التعامل في المقاهي واخصها مقهى «نيوبار» حيث جرى التعامل على القطن والاوراق المالية في الوقت نفسه وكان جهاز التليفون الوحيد بالمقهى كافيا لاتصالات جميع المتعاملين.

ولما ارتفعت اسعار القطن في اوائل القرن الحالي زادت قيمة الاراضي الزراعية زيادة كبيرة وتبعتها اسعار الاوراق المالية، واقبل بعض الجمهور المصري على توظيف امواله والتعامل في الصكوك، وشجع هذا النشاط على انشاء بورصة وتالفت شركة من بعض الماليين والسماسرة لهذا الغرض في عام ١٩٠٣، وانشأ السماسرة بالقاهرة لهم ووضعوا لها قانونا ينظم شؤونهم، ثم اقيمت البورصة بالاتفاق بين الشركة والنقابة في بداية عام ١٩٠٤ في دار بشارع المغربي بالقاهرة، ثم قصرت النقابة عضويتها على سماسرة الاوراق المالية وحدهم وأنشأ سماسرة القطن نقابة خاصة لهم، وبالتالي انقطعت سوق الاوراق المالية عن سوق القطن في القاهرة ثم اخذت سوق القطن في الاضمحلال حتى تلاشت نهائيا واصبحت القاهرة مقرا لبورصة اوراق مالية فقط.

وقد نظمت البورصة لاول مرة في ٨ نوفمبر ١٩٠٩ بلائحة تتضمن وجوب التصريح المسبق من الحكومة لانشاء بورصات بالاضافة الى الرقابة الحكومية ووجوب ان يكون في كل بورصة مندوبين من الحكومة.

غير ان قيام الحرب العالمية الاولى قد ادى الى اقفال السوق حتى يناير ١٩١٦ حيث اعيد فتحها. الا ان اغلب الاوراق المالية التي كان يجري التعامل فيها كانت اجنبية، وفي محاولة لزيادة التنظيم تمشيا مع التوسع في حجم العمليات صدرت اللائحة العامة واللائحة الداخلية في عام ١٩٣٣ وقد عدلتا في عام ١٩٤٠ وكانت اللائحتان باللغة الفرنسية والتي كانت لغة التعامل.

ولتعريب البورصة وتمصيرها صدرت اللائحة العامة للبورصات بموجب القانون ١٩٦١ لسنة ١٩٥٧ وصدرت اللائحة الداخلية للبورصات بموجب القرار الوزاري رقم ١٤٦ لسنة ١٩٥٨ وقد كانت الفترة التي تلت صدور اللائحة الجديدة تمثل العصر الذهبي لسوق الاوراق المالية في مصر، حيث كانت فترة نشاط وثقة في السوق. وساعد على ذلك ما قامت به الحكومة من دور هام في تكوين بنوك وشركات صناعية وتجارية وفنادق.

وقد ظلت البورصة تلعب دورها بكفاءة كمرآة صادقة تنعكس عليها حالة الاقتصاد المصري الا ان نشاط التداول اخذ في التراجع منذ عام ١٩٥٩، بعد اغلاق سوقي الاوراق المالية بالقاهرة والاسكندرية لمدة شهرين (القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٦١ وكان ذلك مواكبا لصدور قوانين التأميم)، وبالرغم من فتح السوقين بعد انقضاء الشهرين (سبتمبر ١٩٦١) الا ان حجم التعامل على اوراق الشركات خلال المدة المتبقية من عام ١٩٦١ شهد انخفاضا حادا للغاية استمر حتى منتصف السبعينيات عندما بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادي وفي اطار هذه السياسة انشئت الهيئة العامة لسوق المال بموجب القرار الجمهوري رقم ٥٢٠ لسنة ١٩٧٩، بهدف العمل على تنظيم وتنمية سوق المال ومراقبة حسن قيام سوق الاوراق المالية بوظائفها فضلا عن توجيه رؤوس الاموال اللازمة للمشاركة في التنمية الاقتصادية، ونتيجة لانشاء الهيئة المذكورة، فضلا عن تطوير التشريعات واللوائح بما يكفل ايجاد مناخ ملائم للاستثمار.

● كتاب جديد:

«التعليم العالي والنظام الدولي الجديد»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالاشتراك مع المعهد الدولي للتخطيط التربوي في منظمة اليونسكو كتاب قيم يحمل عنوان: «التعليم العالي والنظام الدولي الجديد»، الذي اعده وحرره باللغة الانجليزية «بيكاس س. سانيال»، وتمت ترجمته التي راجعها الدكتور محمد الأحمد الرشيد في مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض عن النسخة الانجليزية التي اصدرها المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو.

ويتألف الكتاب من مجموعة من البحوث الهامة ساهم فيها مجموعة من المفكرين وأساتذة الجامعة والمتخصصين في بعض دول العالم هم «مالكولم س. أديشيا» مدير معهد مدراس لدراسات التنمية، ونائب المدير العام لليونسكو سابقا، «تيودور شولتز» الاستاذ بقسم الاقتصاديات، جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية والحائز على تقدير نوبل، «جان تينبرجن» الأستاذ الفخري للتخطيط التنموي بجامعة أراسموس، روتردام، والحائز على تقدير نوبل، «بوجدان سوشودولسكي» عضو اكاديمية العلوم ببولندا، «روفائيل م. سالاس» مدير تنفيذي في صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، «عبد اللطيف بن شينهو» استاذ بجامعة الجزائر، وعضو مجلس ادارة المعهد الدولي للتخطيط بباريس. «ايدوموندو فويتراليدا» استاذ التربية المساعد، جامعة ستانفورد، كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية، «بابلو لاتابي» مدير جامعة بروسيكتيفا بالمكسيك، «جان لويس ريفيه» مدير مركز الاقتصاد والعلوم المالية الدولية، جامعة اكس مارسيليا (٢) بفرنسا، «محمد مرسي احمد» وزير سابق للتعليم العالي بجمهورية مصر العربية والأمين العام لاتحاد الجامعات العربية سابقا، «محمد حمدي النشار» مدير سابق لجامعة اسيوط، جمهورية مصر العربية، «بيكاس س. سانيال» عضو هيئة التدريس بالمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، والمسؤول عن مشروع البحث الخاص بالتعليم العالي والعمالة.

ويشير مدير المعهد الدولي للتخطيط التربوي متشيل ديبوفيه الى هذه المساهمات الهامة في التمهيد بقوله: «لقد وضع المؤلفون القادمون من مختلف قارات العالم، على اختلاف أطرهم الفكرية واختلاف اسلوبهم في تناول هذا الموضوع، وجهات نظرهم حول الكيفية التي يمكن ان يسهم بها التعليم العالي في كل دولة في اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد. ان لهؤلاء الأساتذة الذين ساهموا في هذا الكتاب، خبراتهم في كل من الدول النامية والدول المتقدمة، ومن المأمول ان تلقي النتائج والتوصيات التي توصلوا اليها الضوء الذي ينير الطريق امام تطوير التعليم العالي في مختلف البلاد».

ويتحدث عن ذات الموضوع الدكتور محمد الأحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في المقدمة فيقول: «ان كان مؤلفو الكتاب وهم صفوة مختارة من المختصين في مجال التعليم العالي في شتى ارجاء المعمورة قد ركزوا على المعضلات



غلاف الكتاب

التي تواجه التعليم العالي في البلدان النامية، فاني ارى ان الدول الاعضاء بالمكتب، بحمد الله وتوفيقه، قد تجاوزت الكثير مما يواجه معظم بلدان العالم الثالث».

والقراءة في هذا الكتاب الهام الذي يعتبر صدوره مساهمة عامة في تبيان الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه او يؤديه التعليم العالي في عملية البناء الاقتصادي الشامل اضافة الى المساهمة في التنمية الاجتماعية وحتى الفكرية بحيث يتم بناء الانسان الكامل واقامة جسور التعاون الشامل والعمل المشترك المستمر والذي يحقق الكثير من النتائج الايجابية.

القراءة في هذا الكتاب لا بد ان تتناول بالدقة والتمحيص كل الأفكار التي احتواها في فصوله والتي تشكل موضوعات هامة تتناول العلاقة المتكاملة بين التعليم العالي كوسيلة هامة واساسية في النظام الاقتصادي الدولي الجديد وما يمكن ان يقدمه لهذا النظام لاكتمال عملية البناء والتطوير.

الكتاب مقسم الى احد عشر فصلا غير المقدمة والتمهيد والنبذة عن الاساتذة المساهمين فيه، وكل فصل يتضمن بحثا للمساهمين فيه. فالفصل الأول يتضمن مقدمة شاملة وتعريفية بقلم المعد. والفصل الثاني يتضمن بحثا بعنوان «أبعاد التعليم الدولي والفرص المتاحة وعلاقة العمل في اطار النظام الاقتصادي الدولي الجديد»، وفي الفصل الثالث «قيمة التعليم العالي في الدول ذات الدخول المنخفضة، رؤية اقتصادي». وبحث الفصل الرابع بعنوان: خطوط ارشادية حول المستوى الثالث للتعليم في الدول النامية بهدف المساعدة على خلق النظام الاقتصادي الدولي الجديد». وبحث الفصل الخامس عنوانه: «مشاركة التعليم العالي في تأسيس النظام الاقتصادي الدولي الجديد، مغزى ذلك بالنسبة للجامعات الأوروبية». ويتضمن الفصل السادس بحثا بعنوان: «دور التعليم السكاني في النظام الدولي الجديد». وجاء في الفصل السابع: «النظام الاقتصادي العالمي الجديد، التنمية التكنولوجية والتعليم». وفي الفصل الثامن: «مساهمة التعليم العالي في النظام الاقتصادي الدولي الجديد». وفي الفصل التاسع: «بعض خطوط العمل في الجامعات بالدول الأقل تقدما في ضوء النظام الدولي الجديد». وعنوان البحث في الفصل العاشر: «النظام العالمي الجديد ومضامينه بالنسبة للتعليم العالي في فرنسا». اما الفصل الحادي عشر ففيه بحث بعنوان: «مغزى النظام الدولي الجديد بالنسبة للتعليم العالي في العالم العربي».

يضاف الى هذه الفصول ملحق يتضمن اعلان الامم المتحدة بشأن انشاء النظام الاقتصادي الجديد، وخاتمة تلخص مضامين الموضوعات والبحوث التي تضمنها الكتاب.

ويتضح للقارىء ان ترجمة هذا الكتاب وطباعته من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج يعتبر خطوة هامة ومتقدمة على طريق البحث عن وسائل مجدية ومفيدة لتطوير المفاهيم الاقتصادية والعلاقات المتعددة بين الجهات التي يؤدي تعاونها الى تحقيق كل ما يهدف اليه النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وما يفيد في الوقت ذاته في توضيح العلاقة بين الدول النامية والدول المتقدمة وكيفية تحويل هذه العلاقة الى نوع من التفاعل التبادلي الذي يساهم مساهمة جيدة ومتواصلة في عملية البناء الانساني الشامل.

كذلك تشير البحوث التي تضمنها الكتاب الى ان النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي اعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في اول مايو (أيار) ١٩٧٤ يمكن ان يكون الأساس الذي تقوم عليه عملية التعاون بين الدول النامية والدول المتقدمة. البحوث المشار اليها وان كانت قدمت دراسات ووجهات نظر من جهات مختلفة وبلدان مختلفة الا انها تصب في الاطار العام للموضوع مع الاستفادة الكاملة من دور التعليم العالي في عملية البناء والتنمية والتعاون الاقتصادي.

ان هذا الكتاب القيم الذي يصدره مكتب التربية العربي لدول الخليج اضافة هامة الى مجموعة الكتب التي اصدرها من قبل بعد أن اخذ على عاتقه نقل المستحدثات والمستجدات التربوية المرتبطة بالعملية التعليمية بمختلف مراحلها واتجاهاتها الى اللغة العربية بهدف اطلاع القائمين على هذه المستحدثات والمستجدات للاستفادة منها في التطوير المنشود الذي تسعى اليه امتنا العربية.

لجان البرلمان المصري تناقش قانون الحماية انابيب البترول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري في اجتماعها خلال الاسبوع المقبل مشروع قانون جديد اعدته وزارة البترول لحماية انابيب البترول وشبكات الغاز الطبيعي وتأمين استخداماتها.

نص المشروع على حظر اقامة اية منشآت سكنية على خطوط الانابيب ومساراتها على بعد مترين من كل جانب داخل كردون المدن والقرى، وعلى بعد ٦ امتار خارج الكردون، وحق وزير البترول في اصدار قرارات ادارية لازالة اي منشآت مقامة او تقام فوق تلك الخطوط او بجوار مساراتها.

وتضمن القانون معاقبة من يخالف هذا الحكم بالحبس مدة لا تقل عن شهر وغرامة لا تقل عن الف جنيه ولا تزيد على ٥ آلاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين، مع ازالة التعديات على نفقته، واعطاء الحق للعاملين في هيئة البترول صفة مأموري الضبط القضائي لاثبات هذه المخالفات.

واعلن الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري ان تشعب نشاط هيئة البترول داخل المدن الحضرية خلال السنوات الماضية لاقامة معامل التكرير ومد شبكة خطوط الغازات الطبيعية ادى الى تزايد التعديات السكنية على مسارات تلك الشبكات، وخطورة هذه التعديات لما تنقله هذه الشبكات من مواد سائلة او غازية قابلة للانفجار والاشتعال، مما استوجب اعداد تشريع حازم لمواجهة تلك الظاهرة.

وعلى صعيد آخر تناقش لجنة الدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري في اجتماعها مساء (السبت) المقبل مشروع القانون المقدم من الحكومة لتعديل بعض احكام قانون المرور.

ينص التعديل على السماح لمالك السيارة الخاصة بالاختيار بين تجديد الرخصة كل ثلاث سنوات او بصفة سنوية مع استمرار العمل بنظام التجديد السنوي لرخص سيارات الاجرة والسرفيس وجميع المركبات العامة.

كما يتضمن التعديل ان تسقط المخالفات بالتقادم كل ثلاث سنوات بدلا من سنة واحدة.

الطرح المستمر للمشكلات الدائمة

استمرت ازمة المديونية بالتفاقم هذا العام، رغم السياسات التصحيحية التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول المدينة. فقد ارتفع مجموع الديون المترتبة على العالم الثالث الى ١٠٢٥ مليار دولار. وارتفع الوزن النسبي لهذه الديون بسبب جمود النمو الاقتصادي في هذا العالم وتراجع حصيلة صادراته نتيجة انهيار اسعار المواد الاولية، بحيث اصبحت خدمة الديون الخارجية تمتص معظم حصيلة الصادرات.

د. صلاح الدين هارون

ويعود استمرار ازمة المديونية الى فشل السياسات التصحيحية في تحقيق النمو الكافي. واكثر من ذلك، ادت هذه السياسات التي تهتم بصفة رئيسية بتطور وضعية ميزان المدفوعات إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وانخفاض المستوى المعيشي في كثير من الدول النامية الى مستوى يقل عما كان عليه منذ عشر سنوات.

ومن اسباب هذه الوضعية ايضا تراجع التدفقات المالية الخارجية خلال السنوات الماضية وتزايد التدفقات نحو الخارج، حتى اصبحت تحويلات بعض الدول النامية الى الخارج اكثر من التحويلات الخارجية اليها. فخلال السنوات الخمس الماضية بلغت التحويلات الصافية من امريكا اللاتينية ١٣٢ مليار دولار، الامر الذي كان له اسوأ الاثر على معدل الاستثمار وبالتالي على وتيرة النمو في هذه البلدان.

ان ربط تسديد الديون بجدول زمني معين دون الاخذ بعين الاعتبار معدل النمو الاقتصادي ودون العمل على رفع هذا المعدل، انما يعني بناء قصر من ورق مآله الى الانهيار في اول مناسبة. وما اعادة الجدولة المتكررة الا دليل على فشل منهجية صندوق النقد الدولي في معالجة ازمة المديونية، حتى ان الصندوق اعترف مؤخرا بهذا الفشل واخذ يبحث عن منهجية جديدة تعتمد على تصحيح الاختلال الجوهري لاقتصاديات الدول المدينة في اطار من النمو الاقتصادي المستمر والسريع.

الوهم والحقيقة

ولم تفض اجتماعات الخريف عن حل جذري لمشكلة المديونية التي ستستمر خلال فترة غير محددة. فغالبية الاطراف الدائنة لا ترغب في التخلي عن وهم استرداد ديونها ولو بعد فترة طويلة. والاطراف المدينة لا تريد قطع شعرة معاوية املا في الحصول على مزيد من القروض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. والجميع يعرف ان امل تسديد الديون يتضاءل سنة بعد اخرى

كما يدل على ذلك بوضوح تسعيرة الديون المترتبة على الدول النامية التي تعاني من هذه المشكلة. فقد انخفضت هذه التسعيرة الى ٥٠٪ بالنسبة لديون البرازيل والى ١١٪ بالنسبة لديون بوليفيا والبيرو. وهذا يعني ان بعض الاطراف الدائنة مستعدة للتنازل عن نصف ديونها على البرازيل شرط الاسترداد الفوري للنصف الآخر.

تكريس التبعية

فاجتماعات واشنطن الاخيرة لم تستطع مثلا تخفيض معدلات الفائدة التي ارتفعت في الاشهر الاخيرة بنسبة ملموسة، كما لم تستطع اقناع المصارف الدولية الخاصة بتقديم المزيد من القروض للدول المدينة لتمكينها من رفع نسبة الاستثمار وبالتالي لزيادة معدل النمو الاقتصادي.

النتائج الرئيسية التي تمخضت عن هذه الاجتماعات هي الاتفاق على ضرورة رفع راسمال البنك الدولي الذي اصبح الطرف الرئيسي المانح للقروض لدول العالم الثالث وعلى ضرورة زيادة المساعدات في اطار تسهيلات التصحيح الهيكلية التي يقدمها صندوق النقد الدولي منذ عامين. وسينتج عن هذا الاتفاق تسديد الدول المدينة لبعض ديونها تجاه المصارف الدولية الخاصة بفضل القروض الجديدة لهاتين المؤسستين الدوليتين اللتين ستعززان سيطرتهما على الدول المدينة. فاذا علمنا ان الدول الغنية تتمتع بسلطة كبيرة على هاتين المؤسستين، ادركنا ان هذا الاتفاق سيكرس تبعية الدول النامية للدول الغنية عن هذا الطريق غير المباشر.

ومن المؤكد ان الاجتماعات السنوية المقبلة ستعود الى نفس المشكلات المطروحة التي لن تجد حلا جذريا لها الا في اطار من التعاون الدولي الحقيقي وعلى اساس تحمل الدول الغنية جزءاً من ديون العالم الثالث من خلال تخفيض نفقاتها العسكرية مثلا.

الازمات الاقتصادية عبر العصور، افلاس يهودا ودروعها الذهبية

اشتهرت مملكة سليمان عليه السلام بالعز والسؤدد وامتدت تجارتها الى سواحل البحر العربي، ولكنها سرعان ما تدهورت على يد من خلفه فوقعت في ازمة من اقسى الازمات المالية التي واجهها العالم القديم. ويظهر انها عانت من نفس المشكلة التي جابهتها مصر في ازمة امنحوطب. اذ طمحت الى بسط نفوذها على المنطقة من الفرات الى البحر الاحمر. ورغم ما فاض به ذلك من التجارة والعملة الذهبية، فقد ترتبت عليه تبعات تجاوزت قدرات يهودا. بالاضافة الى انهماك البلاط بالترف والعطايا والعمران.

واستنزف بناء الهيكل جل موارد الدولة واشتغل فيه ٨٠,٠٠٠ حفار مرمر و ٣٠,٠٠٠ عامل و ٣,٣٠٠ ناظر عمل و ٧٠,٠٠٠ محلية حمل. ولسد المتطلبات، اضطرت الحكومة الى اقتراض ٦٠ رطلا من الذهب من ملك صور. وعندما عجزت الدولة عن التسديد، تنازلت لصور عن ٢٠ مدينة في الجليل. وادى ذلك الى تقلص الامكانية الاقتصادية، رغم انهماك اليهود بجلب الذهب والفضة والعاج من سواحل افريقيا. وبدلاً من استثمار هذه الثروة في الانتاج استعملوها في مظاهر الابهة التي اصبحت مضرب الامثال فزودوا حرس البلاط بدروع من الذهب.

وكان من حسن حظ الشعوب القديمة انها لم تكن معرضة الى التضخم النقدي بسبب طرق النقود من الذهب او الفضة. وعنما لا يتوفر ذلك للدولة لا تستطيع ان تغرق الاسواق بالعملة. ولكن كان من سوء حظها ايضا، انها تضطر عندئذ لجباية المزيد من الضرائب، وهو ما فعله الملك رحوبوم حين تولى الحكم. وبدلاً من اتباع سياسة تقشف، عمد الى فرض ضرائب جديدة على النحو الذي اقترحه خبراء السيد ريغان في الازمة الراهنة. ولكن اذا كان الامريكيون مستعدين لدفع هذه الضرائب، فان اليهود لم يكونوا على نفس الروحية، فابوا الدفع واعلنوا العصيان. وادى التمرد في الاخير الى انسلاخ القبائل العشر من حكم الملك، فالفت مملكة اسرائيل المستقلة في الشمال. وانقسمت بذلك دولة اليهود الى دولتين في نزاع مستمر.

ولا شيء ادل على التدهور الاقتصادي الذي اصاب يهودا من قيام الملك روحوبوم باستبدال الدروع الذهبية الثلاثمائة التي كان يحملها حرسه الخاص بدروع جديدة ولكن من النحاس!.

وبتقلص الامكانات الاقتصادية للبلاد، تقلصت تجارتها. واصبحت ولاية صغيرة لم تدم حتى استولت عليها مصر وصادرت ما بقي من رصيدها وثروة ملكها المتمثلة في قصره. وبالطبع لم يكن عندئذ وجود للولايات المتحدة لتنجدها ببضعة ملايين من المعونة الخارجية.

وظلت ازمة روحوبوم المالية من الازمات التاريخية الاولى التي اعطت مثالا جيدا، او على الاصح سيئاً، لانهيار الاقتصاد باختلال التوازن بين الواردات والنفقات ـ وهي ازمة السيد ريغان الحالية.

دراسة لـ «الشرق الاوسط»
اعدها: خالد القشطيني

وزير الاقتصاد المصري يفتتح مؤتمر الاتحاد العربي للبورصات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يفتتح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري مؤتمر الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية العربية بالقاهرة يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وصرح الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال لـ «الشرق الأوسط» بأن المؤتمر سيبحث امكانية ايجاد صيغة موحدة للنظم المحاسبية في الدول العربية وأهمية المعلومات ودورها في وضع كفاءة الأسواق المالية العربية ومدى الاعتماد على النظم المحاسبية لإظهار المراكز المالية للشركات في الوطن العربي.

ويشارك في المؤتمر وفود من الدول العربية تضم كبار الخبراء والمتخصصين في أسواق المال.

اتفاقية تجارية بين مصر للطيران والسويسرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقعت شركة مصر للطيران وشركة الطيران السويسرية اتفاقية تجارية تتضمن تطبيق نظام اجور الخدمة الارضية المتبع على الطائرات المصرية بسويسرا وعلى الطائرات السويسرية بمصر.

وصرح المهندس سمير حامد رئيس قطاع الخدمات بشركة مصر للطيران بأنه سيبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

.وسقط فارس آخر من جيل العمالقة

عبد الرحمن الشرقاوي.. في رحاب الله

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فقدت مصر شاعرها ومفكرها «عبد الرحمن الشرقاوي» عن ٦٧ عاما، بعد حياة حافلة بالعطاء الشعري والمسرحي والادبي. وكان الشرقاوي قد اصيب بالتهاب رئوي خلال زيارته للاتحاد السوفياتي الذي عاد منه مؤخرا، وظل يلازم الفراش الى ان وافته المنية في الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء العاشر من نوفمبر.

ولد عبد الرحمن الشرقاوي في العاشر من نوفمبر عام ١٩٢٠ في قرية الدلاتون بدلتا مصر، وقد اتم دراسته للحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٤٣، واستهوته حرفة الادب بعد ان تفتحت عيناه على الأعمال الأدبية والفكرية لطه حسين وعباس العقاد والمازني وتيمور وغيرهم من رواد الأدب العربي، فكتب الشعر والرواية والقصة والمسرحية، وتطلع الى التجديد في البناء الشعري للقصيدة العربية، والى ربط الأدب بقضايا الانسان وهمومه.. فاصدر رواية «الارض» التي تعد علامة بارزة في الكتابة الروائية العربية عام ١٩٥٤، تبعها بديوان شعره «من أب مصري وقصائد اخرى» عام ١٩٥٧، والذي يعد الارهاصة الاولى بحركة التحديث الشعري في مصر.. وتتالت بعد ذلك مؤلفاته التي انحازت لكفاح الانسان من اجل الحرية والتقدم، والتي استهدفت تفتح الوعي السياسي والقومي لدى الانسان المعاصر. فقد اصدر «ثورة الفكر الاسلامي» عام ١٩٥٨، و«محمد رسول الحرية» عام ١٩٦٢، و«ماساة جميلة» التي كانت تجربته الاولى في المسرح الشعري، والتي تعد خطوة متقدمة على طريق تطوير شكل وجوهر المسرح الشعري العربي. ثم اعقبها باعماله «الفتى مهران» و«وطني عكا» و«الحسين ثائرا» و«النسر الاحمر» و«عرابي زعيم الفلاحين».

وقد اثار «عبد الرحمن الشرقاوي» جدلا واسعا حول اجتهاداته الفكرية التي تمس اوضاعا استقرت لسنين طويلة، إلا ان احدا لا يختلف على اخلاص الشرقاوي لانتماءاته القومية والوطنية. وكانت اهم معاركه في السنوات الاخيرة، تلك التي خاضها خلال العام الماضي من اجل تشكيل ما اسماه «بالجبهة الوطنية» من اجل بلورة تحرك قومي موحد لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع.

ولقد عاش الشرقاوي مهموما بازمة الثقافة العربية المعاصرة. حيث عبر عن ذلك في كل كتاباته التي نشرت فكان يقول: «نعم.. هناك ازمة ثقافية بمعناها الحقيقي، وهذه الازمة تعود الى عدة اسباب رئيسية، اولها تلك الازمة الكامنة في حرية التعبير، وحرية الفكر، وهي تختلف من دولة الى اخرى».

وحول كتاباته الاسلامية كان يقول: «الشريعة الاسلامية في جوهرها لها غاية محددة هي تحقيق مصلحة العباد، اي تحقيق مصلحة المجتمع، وايجاد المجتمع الامثل. فالاسلام بطبيعته وجوهره، فيه كل الحلول الاجتماعية ومادته هي الانسان، خلق الانسان الصالح لعمارة هذه الارض، ولاقامة الفضائل فيها.. فاهتمام الاسلام هو الانسان في دنياه وآخرته، وهناك عبر العصور محاولات لعزل الاسلام بهدم الحقائق الاساسية فيه، من هنا رايت ان دوري ككاتب يدعوني الى التصدي لمثل هذه المحاولات وتعريتها».



● مصر تودع شاعرها العظيم، مفجر تيار حداثتها الشعرية.
● الكتاب والفنانون ينعون عبد الرحمن الشرقاوي.
● مات في يوم مولده، وكانت حرية الانسان العربي قضيته الاولى.
● الشرقاوي دعا الى انهاء التمزق، ووحدة المثقفين العرب قبيل وفاته



احمد بهاء الدين — يوسف ادريس — ثروت اباظة — صلاح حافظ — فتحي غانم — نجوى ابراهيم

● قالوا عن الشرقاوي

وقد عبرت مصر عن حزنها لفقد احد رواد ثقافتها من خلال آراء كتابها ومفكريها وادبائها، حين نعوا عبد الرحمن الشرقاوي لـ «الشرق الاوسط».

● يقول الكاتب الكبير احمد بهاء الدين:

- حياة الشرقاوي تنقسم الى ثلاث مراحل، مرحلة الشعر وكان اول شعراء الموجة الحديثة في العالم العربي وذلك في الاربعينات، ومرحلة الروائي التي انتج فيها «الارض» و«الشوارع الخلفية»، ثم احتجب فترة طويلة تفرغ فيها لقراءة التراث والتبحر فيه، وانفق في ذلك ربع القرن الاخير من حياته، واخرج «محمد رسول الحرية»، ثم السلسلة المعروفة عن الخلفاء والفقهاء المسلمين، وتمكن من عرض حياتهم باسلوب جذاب فيه مزيج من الدراسة وروح الشعر الذي ظل ملازما له طيلة حياته.

● «د. يوسف ادريس» روى بصوت متهدج بالحزن قصة طريفة عن عبد الرحمن الشرقاوي:

- «عندما قامت ثورة ١٩٥٢ كان عبد الرحمن الشرقاوي ينشر رواية مسلسلة في صحيفة المصري «اسمها الارض»، وفي هذه الرواية كانت هناك بعض المشاهد التي يهاجم فيها «عسكر الهجانة»، القرية المصرية، وغضب ابناء النوبة والسودان من احد فصول الرواية، وكان وقتئذ اللواء «محمد نجيب» هو الواجهة التي تحكم مصر، فـامر بـاعتقـال عبـد الـرحمن الشرقاوي».

ويستطرد د. يوسف إدريس:

وفي ذلك الوقت كنت انشر قصصا قصيرة في صحيفة «المصري» منها قصة اسمها «الهجانة»، ولم اكن أدري سبب غضب الثورة على الشرقاوي، وحدثت نفس الازمـة بسبب قصتي، وطلبني مـرسي الشافعي رحمه الله - وكان مدير التحرير المصري - وقال لي : تعال نتقابل مع الرجل الذي يحل مشكلتك، وذهبنا لمقابلة شاب أسمر، علمت ان اسمه جمال عبد الناصر. وبسبب هجانة الشرقاوي والهجانة التي كتبت عنها رايت عبد الناصر لأول مرة.

ويضيف د. يوسف ادريس:

لقد كان عبد الرحمن الشرقاوي رائدا للمسرحية الشعرية المعاصرة، وقـد قدم العـديد من المسرحيات الشعرية مثـل «جميلـة» وغـيرهـا، التي جعلت المسرح الشعري فرعا هاما في المسرح العربي.

وانا اذكر في إحدى الندوات ان استاذة جامعية هاجمت رواية الشرقاوي «الفلاح» وروايته «الحرام» بزعم انهما لم يقدما صورة حقيقية للقرية المصرية.. واذكر انني وقتئذ قلت ان رواية الشرقـاوي وثيقـة اجتماعية تعد من اخطر الروايات المصرية في القرن العشرين.

● أما الكاتب «ثروت اباظة» رئيس اتحـاد كتـاب مصر فيقول:

- إن الصـدمة كبـيرة اكبـر من ان احتملهـا.. لقد كـان الشرقاوي ظـاهـرة انسانية نادرة. كان الانسان عنده اكبر من أي لافتة سياسية.. كان تقييمه الوحيد للفكر والادب هو هل هو مع الانسان ام ضد الانسـان. وكل المعـارك التي خـاضهـا الشرقـاوي، كـانت تنطلق من دفـاعـه المستميت عن حرية الفكر وحرية الاعتقاد وان يكون لكل انسان حقه الكامل في الدفاع عما يؤمن به.

● لكل موقف ثمن ! ●

● ويقـول الاديـب «فتحـي غانم»:

- عرفت عبد الرحمن الشرقاوي في العام ١٩٤٦، عنـدمـا عملنـا معـا في ادارة التحقيقات بوزارة المعارف العمومية. كانت غرفة المكتب تضم الشاب عبد الـرحمن الشرقاوي، والشاب احمد بهاء الدين وأنا. وكانت أعباء العمل قليلة، فكنا نمضي الوقت في تفشات أدبية وفكرية. وفي ذلك الوقت اذكر ان الصحفي الشاب الصغير السن «محمد حسنين هيكـل» كان يـاتي الينا ليأخذ بعض الاخبار عن المصلحة لينشرها في آخر ساعة. وكان الشرقاوي يكتب من حين الى آخر في صحيفة المصري قصصا وروايـات ومقالات، وكنـا نتبـادل الآراء والافكار.

وفي العام ١٩٧١ كان الرئيس السادات قد اعفاني من جريدة الجمهـورية بعـد احداث ١٥ مايو، الى ان فاتحني في تولي رئاسة تحرير روز اليـوسف، واندهشت جدا، الى ان تبينت ان الشرقاوي هو الذي اقنعه باختياري. وطوال فترة وجود عبد الـرحمن الشرقـاوي في روز اليـوسف، استطعت مع الزميل صلاح حافظ ان نصل بتوزيع روز اليوسف الى ارقام قياسية.

ولم يحدث ان كان للشرقاوي راي او موقف ضد حرية الصحافة، وكان مع كل جديد في الأدب والفكر والفن.. وكان يشجع الشباب في كل المجالات.

وعندما قرر السادات تغيير قيادة روز اليوسف في عام ١٩٧٧، لم يفاجئنا بالتغيير لأنه كان يقدر الشرقاوي المفكر والكاتب والانسان، فاستدعاه الى مكتبه باستراحة القنـاطر، وقـال له: لقـد قررت اعفـاءك يا شرقاوي !، ولم يغضب الشرقاوي، فقد كان يعلم ان الانسان هو الموقف، ولكل موقف ثمن.. ولقد جاء وقت دفع الثمن.

● ظاهرة فذة ●

● ويتحدث الموسيقار «مدحت عاصم» عن رفيق شبابه:

- عرفت الشرقاوي منذ حوالي أربعين سنة عن طريق صديقنا المشتـرك موسى صبري، الذي قال لي سوف أعرفك على شاب فنان، ستظل تذكره طوال عمـرك، واسمعني الشرقاوي قصيدتـه الطويلـة المعـروفـة «من أب مصري الى الـرئيس تـرومان» وكـانت ومـاتـزال كلمات هـذه القصيدة تتردد في سمعي.. وقـد عرفت الشرقاوي كرجل مبادئ، وقد ظل عـلى مبادئه طوال اربعين سنة، وكان اللقـاء الاخير بيننا في الحفل الذي دعانا اليه أحد السفـراء، وذلـك قبيـل السفـر الاخـير للشرقاوي الى موسكو، وكان الشرقاوي على وده الاول، واتفقنا على اللقاء في منزلي بعد عودته على ان يكون معنا موسى صبري، الذي اتقدم اليه شخصيا بالعزاء، فهـو اقرب الاصدقاء الى الشرقاوي، رحمه الله رحمة واسعة.

● وينعى الكـاتب الصحفي «موسى صبري» صديقه عبد الرحمن الشرقاوي، فيقول:

- منـذ عرفت الشرقـاوي في اواخـر الاربعينات وهو يمثل بالنسبة لي ظاهرة فكرية فذة، فهو مدافع صلب عن العدالة والحرية، وعن حق الانسان في ان يكون حـرا، وقـد كـانت مـواقف الشرقـاوي السياسية نـابعة من ايمـانه بمصريتـه وعروبته.

كان الشرقاوي يحمل كل سمات الفلاح المصري الأصيل، الذي يدافع عنك حاضرا او غائبا. واذكر في عام ١٩٧١ - ولم يكن السادات قد قام بحركة ١٥ مايو - ان كتب الشرقاوي عدة مقالات في صحيفة الاخبار التي كنت اراس تحريرها، يهاجم فيهـا مـراكز القـوى بعكس الآخـرين الـذين امسكوا بالعصا من الوسط، واذكر انه كتب اعنف مقال في حياته يقول فيه: «وسقطت عصابة الارهاب»، واهتز السادات لشجاعة الشرقاوي، وهنأني على هذا المقال.

لقد بدأت علاقتي بالشرقـاوي معجبا بأعماله الادبية والفكرية، ثم تطور الامر الى ان اصبح صديق عمري.

● ويقـول المخرج والكـاتب العراقي «يوسف العاني»:

- كان عبد الرحمن الشرقاوي أول كاتب عربي يسخر الشعر لخدمة المسرح، ويجعل المسرحية الشعرية بناء فنيا قائما بذاته، يراه المشاهد فيستمتع بالحدث الدرامي ويستمتع ايضا بالشعر ولقد تمنيت ان اقـدم احـدى مسرحيـاتـه عـلى المسرح العراقي.

● ويقـول الكاتب الصحفي «لويس جريس» رئيس تحرير مجلة «صباح الخير»:

- في عصر عبد الرحمن الشرقاوي عاشت روز اليـوسف وصباح الخـير عصرهمـا الذهبي، عصر التألق الفكري. فقد استطاع باستنارته السياسية والفكرية أن يجعل من روز اليوسف منتدى راق هدفه العدالة والانسان.

وكان بمثابة مايسترو استطاع مـع مجموعة العـازفين ان يقـدموا للقـارىء المصري سيمفونية اسبوعية تدعو لمجد الانسان وحريته وتقدمه.

● أمـا الكـاتـب الصحفـي «صلاح حافظ» فيقول:

- كان الشرقاوي قويا وشجاعا. فقد عينني رئيسا لتحرير روز اليوسف دون استئـذان السـادات !، وعنـدمـا علم السادات بقرار الشرقاوي قال له: دا قرار كويس يا عبد الرحمن !.

● ويقـول الكاتب الصحفي عبد الستار الطويلة:

- أذكر انني كتبت احد المقالات اعارض فيها فكر الاستاذ الشرقاوي وبعد صدور المقال ناقشني الشرقاوي فيما كتبت، وكان بامكانه ان يرفض نشر المقال الذي يختلف معه.

● امـا النـاقـد فؤاد دوارة فيقول:

- ربما كانت اعمـاله الاولى هي اهم اعماله وبصفة خاصة «رسالة من أب مصري الى الرئيس ترومان» ورواية «الارض» ومسرحية «مأساة جميلة» ومسرحية «الفتى مهران».

كما ان له اعمالا اخرى كثيرة هامة لكن اعماله الأولى فيها فورة الشباب وحماسته وهي اكثر دلالة على دوره في حياتنا الادبية.

وترجع اهمية مسرحية «مأساة جميلة» الى انها تعالج قضية وطنية هامة وتتناول نضال الشعب الجزائري، ومن الناحيـة الفنية فقد فتحت الطريق امام الشعراء واثبتت انه الاصلح للمسرح من الشعر التقليدي. كما فتحت الطريق امام محاولات صلاح عبد الصبور وما تـلاه من شعر المدرسة الحديثة للدخول في مجال المسرح.

وتعد رواية الارض من علامات الرواية المصريـة التي تنتهج المنهـج الـواقعي، بالاضافة الى كثير من كتاباته النقدية وارائه في الثقافة ودفاعه عن حرية الفكر.

كل ذلك يجعل لعبد الرحمن الشرقاوي قيمة كبيرة ويخلد اسمه ضمن رواد ادبنا العربي.

● ويقـول الفنـان «عـزت العلايلي»:

- قـرات في شبابي روايـة «الارض» للكاتب الكبير، وتمنيت لو تحولت الى فيلم سينمائي العب احد ادواره، وفي اواخر الستينـات فوجئت بـالكاتب حسن فؤاد يرشحني لدور عبد الهادي.. وقد حضرت جلسات كثيرة بين عبد الرحمن الشرقاوي وحسن فؤاد ويوسف شاهين اثناء تحضير الفيلم واستمتعت كثيرا بحوار الاستـاذ الشرقاوي عن الفن والفكر والادب.

واذكر ان الشرقاوي كان يضيف ابعادا جديدة للدور كما ينبغي ان اقوم بتمثيله، وبعـد انتهـاء الفيلم ابلغني الاستـاذ الشرقاوي تهنئته لي وقال: لقد لعبت دور عبد الهادي أفضل مما كتبته.

ومازال فيلم «الارض» مفخرة السينما العـربية حتى الآن وليت بـاقي اعمـال الشرقـاوي الروائيـة تتحـول لافـلام او مسلسـلات لما فيهـا من قيمـة فكـريـة وانسانية.

● امـا الفنـانـة «نجـوى ابـراهيم» نجمـة السينمـا ومـذيعة التليفـزيون والتي قـامت بدور «وصيفـة» بطلة فيلم الارض فتقول:

- كان فيلم «الارض» الفيلم الاول الذي قمت بتمثيله، وبرغم ان ترشيحي للدور كان بناء على اختيار الفنان يـوسف شاهـين مخرج الفيلم إلا ان عبد الرحمن الشرقاوي كان يقول لي دائما انني امثل «وصيفة» بطلة الارض كما كان يتصورها على الورق، فقـد كان الشرقـاوي يحضر بـاستمـرار تصوير الفيلم وكان يصر على اصطحاب فريق العمل في الفيلم للعشاء في منزله، ويدور الحوار عن شخصيات «الارض» فقد كان الارض بالنسبة له احب الاعمال الفنية الى قلبه. وبعد انتهـاء الفيلم استمرت الصـداقـة والمـودة قـائمـة بيني وبـين الشرقاوي، فلم انقطع عن متابعة كتاباته في الصحف والكتب الكثيرة الممتازة التي كان يصدرها في سائر مجالات الفن والفكر.

● امـا الكـاتب القصـاص «ابراهيم اصلان» فيقول:

- هذا وطن لا يريد ان يكف عن ان يصيبنا بالاحزان. لقد كان هذا هو اول الاخبار المذهلة التي طالعتنا بها القاهرة عقب عـودتي من المغرب، فخسـارتنا في الشرقـاوي هي خسـارة اخـرى لأحـد الاصـوات الكبيرة والمسمـوعة في وطننـا العربي كله. وهي دعوة لا ترحم كي نتذاكر جميعا ان شيئا لن يبقى الا ما انطوت عليه أعمالنا من قيمة.

لقد بدأ الشرقـاوي حياتـه وعاشهـا مناضلا قويا ومدافعا شرسا عن كل ما له قيمة في حياتنا الفكرية والسياسية، كما استطاع ان يغني حياتنا الادبية والفنية بتلك الاعمال الـروائية والشعـرية ذات القيمة النضالية الهائلة، وهي القيمة التي لا شك انها سوف تبقى وتتضاعف مع الايام.

● ويقول الكاتب القصـاص «محمد البساطي»:

- وكأن الموت يختار دائماً واحدا من زبدة كتابنا. كانت بدايته رواية «الارض» اول عمل ادبي كبير يلمس الايقاع اليومي لحياة القرية في بؤسها وصراعها الصامت الدائم. وتركت الرواية بصماتها لسنوات طويلة على واقعنا المعاصر.

مات عبد الرحمن الشرقاوي، هكذا قرانا الخبر الصغير وكأني بصرح كبير ينهـار فجاة وتطوى صفحة من صفحات النضال المشرق.

معاركه كثيرة ومريرة، ومواقفه شجاعة، ضد كل ما يسيء للانسان، ضد الخرافة والاستبداد وتزييف الواقع.

● وفي النهاية، يقول الروائي «جمال الغيطاني»:

- ماتزال القراءة الأولى لرواية «الارض» ماثلة في ذهني، قراتها منـذ ربع قـرن، وعندما استعيدها، اكاد ارى شخصياتها وكانها تسعى في الحياة وليس بين السطور.

أما مسرحية «الفتى مهران» فمن الاعمال التي تحتل موقعا بارزا في الذاكرة المضيئة.

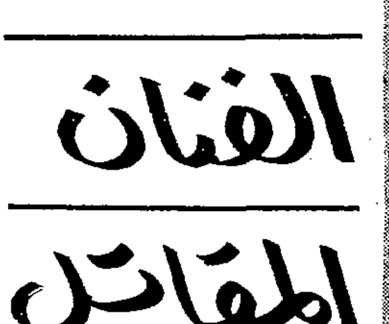
كانت المحاور الأساسية التي قام عليها ادب الشرقـاوي هي الحـريـة والعـدل والسلام، ولم يكن كاتبا معزولا عن الناس، انما كان شديد الارتباط بقضـايـا شعبه وامته العربية. ولحسن الحظ انني عرفته عن قرب، لا اذكر متى التقيته لأول مرة، لكنه كان لقاء لا تفقده ذاكرتي أبدا.

● ● ●

●● اية خسارة كبيرة لنا، وعزاء لك يـا امته العـربية التي احبـهـا حتـى النفس الاخير.

رحم اللـه عبـد الـرحمن الشرقـاوي، فـارس الكلمـة والراي الحر، واحد المدافعين الأشداء عن حريـة وكرامـة الانسان.

الفنان المقاتل



بقلم : كرم مطاوع

كم يبلغ الالم منتهاه ان ينعى الانسان بعضا من نفسه، وكم قاسية هي الحقيقة الابدية، لا خلود الا لوجه الله الدائم وللعمل الصالح الذي يخلفه الانسان عندما يعي معنى الحقيقة والحق، فاستاذنا الشرقاوي كان هذا الانسان. اقترب كثيرا من الحقيقة وعايشها في الخير والجمال والتبشير بالجانب النبيل المعطاء من الانسان، وصاغها بفكره وعصارة قلبه شعرا ونثرا فكان من رواد الشعر الحديث والمسرح الشعري الذي توجته اعماله فارسا من فرسانه الشم ثم مارسها، اي الحقيقة، تحت مظلة نورانية من الحق الذي رفع دوما سيف قلمه للدفاع عنه.

حق الكائن الحي في الحياة الحرة الكريمة امنا دون خوف، جليلا كما خلقه جليلا، مهما اعتبره الآخرون ضعيفا.

حياة الشرقاوي كانت مجموعة من المواقف التي تتسم بالفروسية والنبالة، حتى في خصومته كان شريفا، حتى في خواطره كان شاعرا، لذا شكلت مسرحياته الشعرية وما اقيمها وارفعها رغم قلة عددها مدارس تجـول في النفس البشريـة كما تجـول في التاريـخ المصري والعربي والاسلامي، ترفع قيم النبالة والبسالة على الدوام ضد القهر والقمع للكبرياء والاصالة والشموخ.

عرفته شاعرا يتحلق حوله في جلسات الود الراقي والثقافة السامية والوعي السياسي الكثيرون من الادباء والفنانـين. قرأت له واخـرجت رسالته الشهيرة في اوائل انتاجه المسرحي (من أب مصري الى الرئيس ترومان) فكان ابا وطنيـا سياسيـا مناضـلا رائدا من كبـار الرواد. ثم احتويت عبر كلماته القضية الفلسطينيـة في «وطني عكا» ولمست عمق معايشته لتلك القضية وابعاد صراعاتهـا الداخلية والخـارجية وكـان الشرقاوي في «الفتى مهران» قمة من قمم الدراما الشعرية حيث تتسابق الصور وتتشابك وتتصارع بحثا عن تعميق مفاهيم البـطولة والقدوة والنبـالة والمواجهـة الصحية بـين المحكوم والحـاكم، ولازالت كلمات الشرقاوي في (الفتى مهران) ترن في اذني رغم بعد الزمن تحطم فـراغ وسكون الكون :

«ايها السلطان اترك عـزلتك، التحم بـالشعب يصبح قلعتـك»... ثم جسدت قدر استطاعتي رؤيته للسلام المرتقب امل الشعوب في كل زمان ومكان في تصوره لاسلوب المصالحة بين صلاح الدين الايوبي وريتشارد قلب الأسد، سلام على اسنة الرماح، سلام تحميه القوة وتظلله الارادة الحرة والقدرة على الردع، كان ذلك في مسرحية (النسر الاحمر).

وعانقته على الورق من خلال (ماساة جميلة بـوحريـد) حيث عدالة قضية الانسان العربي ضد مظاهر القمع والاستعمار، يصرخ صرخـة البطل التراجيدي في وجه جلاديه مهما كانت قسـوة قسماتهم او علت ترسانة اسلحتهم.

ثم كانت ملحمة (الحسين ثائرا وشهيدا)، عشتها معه ومع كثيرين من الفنـانين غيـري ولفيف من المثقفين والادبـاء.. ملحمة عشنـاهـا حتى النخاع، وناضل وناضلنا معه مع نزيف متواصل من جهد الصمود ازاء معركة ضارية من العداوة تستهدف المنع والمصادرة وصـودرت.. اريد لـ «الحسين ثائرا وشهيدا» ان تمنع الى حين لكن الشرقاوي لم ييأس.. خمسة عشر عاما مرت ولم يفقد الامل، ناضل خلالها مع الجميع من اجل ان يراها ثانيا على خشبة المسرح.. لجأ الى القضاء والمجادلة والمناظرة، وتصدى لكثير من الافكار المتحجرة، ولم يقبل المساومـة او المهادنـة.. ناضل في استبسال وطول نفس المقاتل الواعي، واخيرا كان الوهن قد نال منه جسديا، لكن قضيته ظلت شامخة وارادته صامدة وقراره ان تجاز المسرحية فوق كل اعتبار وتم له ما أراد وكسب المعركة.. وبين هذا وذاك كانت كلماته في المنابر الصحفية العديدة قناديل تهدي بضوئها السائلين كما كانت صولاته وجولاته في المحافل والمؤتمرات الدولية لا تهدأ بحثا عن صنع سلام للعالم وللمطحونين فيه وكانت آراؤه الجسورة تقتحم كل القلاع ترفع من شان الانسان في كل بقعة على الارض.

وفي يوم ميلاده السابع والستين فاضت روحه والاستعداد لتحقيق حصاد كفاحه (الحسين ثائرا وشهيدا) على خشبة المسرح قد بدأ ولكن قدر له ان لن يشاهدها معنا.

ماذا اقول.. ذهب الرجل وبقيت كلماته شاهدا للعصر ولكل عصر.. ان الرجل يموت ويظل مع ذلك من الاحياء (طوبى لمن يعطي الحياة لقيمة اغلى عليه من الحياة.. طوبى لمن لم يحن راسه لذل يوما.. طوبى لابناء الحقيقة ادركوا ان الاباء هو الطريق الى النجـاة.. وتذكروني دوما.. فلتذكروني كلما استشرق طواغيت الظلام واذا عـدت كسف الجوارح فوق اسراب الحمام.. فلتذكروني).

نعم سنذكرك يا قائل تلك الكلمات، فاذا كنت نجما قد هوى فإن شعاع نجمك باق ينير لنا الدرب كل يوم.

الشرقاوي في سطور

● من مواليد ١٩٢٠/١١/١٠ محافظة المنوفية
● ليسانس حقوق جامعة القاهرة عام ١٩٤٣
● رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة روز اليوسف
● رئيساً لجمعية حقوق الانسان
● رئيساً للجنة الرقابية على المصنفات الفنية
● سكرتيراً عاماً للمجلس الاعلى للفنون والاداب بدرجة وزير
● كاتباً بجريدة الاهرام
● رئيساً لمنظمة التضامن الافرو اسيوي
● حصل على جائزة الدولة التقديرية للفنون والاداب.

الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الشرقاوي

تتضمن الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الشرقاوي «ارض المعركة» ونشرت بين عامي ٤٩ و ٥٢، و«الأرض» نشرت مسلسلة في صحيفة المصري عام ١٩٥٣ وصدرت الطبعة الاولى لها عام ١٩٥٤، و«من أب مصري» وقصائد اخرى صدرت أول طبعة منها سرا عام ١٩٥٠، وقد نشرت القصيدة الاولى في كتاب مستقل بالقاهرة عام ٥٣، وفيما بعد في بيروت وكتبت في باريس ونشرت بقية القصائد في الديوان قبل الثورة وبعدها.

كما تتضمن «احلام صغيرة» ونشرت بين عامي ٤٣، ٥٦ ثم جمعت في مؤلفات عبد الرحمن الشرقاوي القاهرة ٧٨، و«ثورة الفكر الاسلامي» عام ١٩٥٨، و«باندونج والسلام العالمي» عام ٥٥، و«قلوب خالية» عام ٥٦، و«رسالة الى شهيد» عام ٥٦، و«الشوارع الخلفية» نشرت مسلسلة في عام ٥٦ في جريدة الشعب، و«محمد رسول الحرية» نشرت مسلسلة في جريدة المساء عام ٦٦، و«ماساة جميلة» نشرت مسلسلة في جريدة الشعب عام ٥٨، و«الفتى مهران» نشرت أول مرة في الكاتب مسلسة وطبعتها المكتبة العربية عام ٦٦ بعد أن عدلها المؤلف على اساس شهوده التجارب المسرحية ثم نشرت في روز اليوسف مليئة بالأخطاء.

وتشمل اعمال الشرقاوي ايضا «الفلاح» نشرت مسلسلة في الجمهورية عام ٦٧، و«تمثال الحرية» مسرحية من فصل واحد شعرية نشرت عن دار التعاون بالقاهرة ومثلها المسرح القومي العراقي ببغداد في حينها، و«رسالة الى جونسون» عام ٦٧، و«وطني عكا» عام ٦٩ ومثلها المسرح القومي بمصر، و«الحسين ثائرا» نشرت في صحيفة الجمهورية عام ٧٠، و«الحسين شهيدا» نشرت في صحيفة الجمهورية عام ٧٠، و«قراءات في الفكر الاسلامي» عام ٧٣، و«النسر الأحمر» عام ٧٤، و«احمد عرابي» عام ٨٢ نشرت في صحيفة الاهرام في نفس العام، و«الائمة التسعة» عام ٨٣ نشرت بالاهرام، و«ابن تيمية» نشرت بالاهرام مسلسلة عام ٨٢، و«علي امام المتقين» عام ٨٣ نشرت بالاهـرام مسلسلة، و«الفـاروق عمـر بن الخطاب» نشرت بمركز الاهرام للترجمة والنشر بالقاهرة عام ١٩٨٧.

آية الله قومي أحد أكبر ملالي ايران:
النظام الايراني غير اسلامي واستمرار الحرب ضد العراق خطيئة

قالت صحيفة «اندبيندانت» ان احد اكبر اربعة ملالي في ايران الذي يعتبره الكثيرون من زملائه اعلى مرتبة حتى من اية الله الخميني نفسه اصدر فتوى يندد فيها بالنظام الايراني ويصفه بانه غير اسلامي كما يندد ايضا باستمرار الحرب في الخليج على انها خطيئة.

فقد اتهم آية الله سيد طباطبائي قومي الذي يخضع للاقامة المنزلية الجبرية في مدينة مشهد منذ عامين النظام الايراني باعدام الأبرياء ومعاملة السجناء بصورة غير انسانية ومصادرة الممتلكات الخاصة وانتهاك الحريات المدنية.

ويأمر آية الله طباطبائي في الفتوى التي وصلت منها نسخة عن طريق ممثله في اوروبا، اتباعه بالتحدث دفاعا عن الاسلام. وهو يقول ان وحشية الحكومة الحالية تتجاوز وحشية الشاه. ولكن الضرر الناجم عنها لا يقتصر على الأفراد. اذ ان الدين الاسلامي الحنيف هو الذي سيعاني من ذلك «لأنهم يزعمون انهم يمارسون مبادىء الدين الحنيف».

وأشارت الصحيفة الى ان قومي هو واحد من خمسة علماء شيعة فقط يحملون لقب آية الله العظمى. اما الآخرون فهم آيات الله الخميني والنجفي وكلبايكاني في ايران وخوي في العراق. لكن الفتوى لا تذكر الخميني بالاسم التزاما بالتقاليد الشيعية التي تقضي بعدم المهاجمة الشخصية. الا ان الفتوى تندد بالمفهوم الدستوري للوصاية الاسلامية القضائية التي يحكم بموجبها الخميني ايران كزعيم أعلى.

معارضة سافرة

وكان قومي (٧٥ سنة) قد نفي مع الخميني في عهد الشاه، ولكنه بدأ اثر عودته الى طهران يعارض بصورة مضطردة الدور المباشر المتزايد الذي يتولاه الملالي في الحكومة. وكانت معارضته لهذه النزعة السياسية ولاستمرار الحرب ضد العراق هي التي أدت الى وضعه قيد الاقامة الجبرية.

وألمح آية الله قومي الى ان حياته قد تكون في خطر فقال: «ان عملاء ذلك النظام (نظام الشاه) لم يقتلوني. ولكن هناك احتمالا كبيرا في ان عملاء القمع والاضطهاد قد يريدون فعل ذلك لانني لا استطيع ان اظل صامتا في وجه الجرائم والاضطهاد والقمع والممارسات التي يتم ارتكابها ضد هذه الأمة الاسلامية البريئة».

الحرب خطيئة

وعن الحرب مع العراق يقول آية الله قومي: «ان هذه الحرب لم تكن لمجد الاسلام وعزته. انها لطخة في وجه الاسلام ويجب على كل مؤمن ان يعارضها. كما ان من يقتل فيها (بفتح الياء) او من يقتل (بضم الياء) خطيئة».

وقالت الصحيفة انه ليس من الواضح المدى الذي وزعت فيه الفتوى داخل ايران. اذ يقال ان قومي له اكثر من ١٥ مليون مؤيد يهتدون بتعليماته في الأمور الدينية. ولكن هذه الفتوى تعد اشد هجوم ديني مرارة على النظام الايراني.

وأشارت الصحيفة الى ان مشاعر السخط في ايران في ازدياد منذ مدة وبشكل خاص بسبب الانتخابات النيابية التي ستؤكد من جديد هيمنة رجال الدين الحاليين.

«اندبيندانت»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن السفينة التي اختطفتها منظمة ابو نضال، ونفت هذه الصحف ان يكون ركاب السفينة من الاسرائيليين.

وكتبت «عل همشمار»: لا يوجد اسرائيليون او يهود على اليخت المختطف.

المختطفون: خمسة من ابناء عائلة هوتكينس من بلجيكا، وصديقتهم الفرنسية وولداها.

«دفار» على اليخت الذي اختطفه ابو نضال، لا يوجد اسرائيليون.

«هارتس» سفن حربية اسرائيلية تقوم بالتفتيش على طول السواحل اللبنانية في الاماكن التي يعتقد بوجود قواعد لابي نضال بها.

التقديرات تفيد: بان جماعة ابو نضال اخطات حيث اعتزمت اختطاف سفينة يستقلها اسرائيليون، لكنهم اختطفوا مواطنين بلجيكيين.

أما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

● الاضراب في سلطة البث يدخل يومه الخامس والثلاثين، تحرك طفيف في المفاوضات.

● ٢٥٠٠ شخص من الضفة يعربون عن تاييدهم للملك. وزارة الدفاع الاسرائيلية تعرب عن ارتياحها وتقول ان اليوم الذي يرفع به معارضو منظمة التحرير الفلسطينية راسهم هو يوم تاريخي.

● بيريز: لا مفر من الانفصال عن سلة العملات.

● نقاش حاد في الكنيست حول فكرة الترانسفير التي اقترحها الوزير شبيرا.

● المالية تخطط لاجراء تقليص واسع في الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية.

● الدولار يهبط مرة اخرى، هبوط اخر في اسعار الاسهم في وول ستريت.

● هرتسوج سيلتقي مع ريجان.

● العثور على عبوة ناسفة في موقف خاص بالجنود.

● شفرنادزه يبلغ بيريز بان الاتحاد السوفياتي الغى طلبه مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بالمؤتمر الدولي.

● شارون لا يؤيد فكرة الترانسفير.

● لحد يفصل الجنود الذين كانوا يحرسون الموقع الذي احتلته قوات حزب الله في الاسبوع الماضي.

● المظاهرات تتواصل في الاراضي المحتلة، تفريق مظاهرة في نابلس واصابة احد المواطنين بجراح.

● خبير دولي للمستندات يقول ان توقيع ديميانيوك على وثيقة «ترفينكا» غير مطابق لتواقيع اخرى.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن اختطاف مجموعة تابعة لأبو نضال، ليخت على متنه ثمانية اشخاص يحملون جوازات سفر اسرائيلية وعلاقة ذلك بالقمة العربية المنعقدة في عمان.

فكتبت «هارتس»، تحت عنوان «السلطة تحاول اظهار قوتها» تقول «يجب ان نرى ذلك من خلال كونها جزءا من عملية واسعة لمنظمة التحرير تستهدف التذكير بقوتها».

واشارت الصحيفة الى مقتل جندي اسرائيلي في الجنوب اللبناني وتساقط الكاتيوشا على الجليل في اسرائيل، وتريد من ذلك ان تثبت ان المنظمة مازالت قائمة وقوية.

وطالبت الصحيفة وزير الدفاع الاسرائيلي بعدم القيام بعملية تبادل للاسرى لان الجمهور الاسرائيلي لا يتحمل ذلك.

اما صحيفة «دفار» فكتبت تقول انه في هذه الظروف فانه من الصعب على الملك حسين تشكيل جبهة معتدلة من اجل المسيرة السلمية.

اما صحيفة «عل همشمار» فكتبت حول نفس الموضوع تقول: «لقد تمت العملية على ارضية القمة العربية في عمان وذلك للفت انظار القمة الى القضية الفلسطينية».

ولكن الحقيقة هي ان الدول العربية اعتادت التعايش مع الجمود في المنطقة.

قوافل العاطلين عن العمل في شوارع طهران

الفقر والبطالة يجتاحان ايران والحكومة عاجزة عن تمويل الحرب

اوضحت صحيفة فرنسية ان الشعب الايراني اصبح يتفجر غضبا من الوضع الاقتصادي الذي يعاني من فاقة وركود وندرة في كل شيء.

ونسبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في تقرير مطول لها عن الاقتصاد الايراني الى مصادر وثيقة الاطلاع قولها.. ان مستوى الوضع المعيشي في طهران والمدن الرئيسية في ايران تدهور بشكل كبير في الأشهر الستة الماضية.

وقالت ان اثار الحرب الايرانية ـ العراقية لم تقتصر على المناطق القريبة من لهيبها بل شملت غالبية الشعب الايراني الذي اصبح يعاني من تزايد وتنامي المشكلات الاقتصادية حيث فقدت تقريبا من الاسواق والبيوت المواد الغذائية الاساسية كالرز والزيوت ولم يعد في امكان العائلة الحصول على اكثر من كيلو زبدة كل شهر في ظل فقدان المواد البديلة كالزيوت وسواها من المواد الضرورية.

٤ ملايين عاطل

وأشارت الصحيفة الفرنسية في تقريرها الى ان هناك اكثر من اربعة ملايين عاطل عن العمل في ايران واذا اضيف لهم الـ ٢,٥ مليون من ضحايا الحرب فان رقم الذين يعيشون في الحضيض قد يصل الى ما قدره احد النواب الايرانيين بخمسة عشر مليون محتاج، يملأون كل يوم شوارع طهران والمدن الكبرى.

واكدت الصحيفة ان الرشوة اصبحت سيدة الموقف في ايران للحصول على الضروريات الشحيحة وان الرشوة تحولت لتكون المصدر الثاني للدخل في عموم ايران.

وأوضحت ان ضربات الطائرات العراقية الموجعة للمصافي البترولية والموانى الايرانية عكست نفسها بحدة على الشح الذي اصاب موارد الطاقة والوقود في ايران مشيرة الى ان ايران اصبحت مستوردة للمنتجات البترولية حيث تستورد حاليا ما يوازي ٢٠٠ الف برميل من المواد البترولية المكررة.

وضع ماساوي

وقالت الصحيفة الفرنسية في تقريرها ان الحكومة الايرانية لم تعد قادرة على تمويل حربها مع العراق وتلبية احتياجات الشعب الايراني الأساسية في الوقت نفسه وأن الوضع المأساوي للحياة في ايران والندرة في كل شيء تعكس نفسها بحدة على معنويات المقاتلين الايرانيين الذين سئموا الاستمرار في الحرب تلبية لعناد الحكومة الايرانية وتعنتها.

«لوفيجارو»

الوضع الاقتصادي في دولة الامارات يستعيد عافيته ويشجع على التفاؤل

تفيد الاحصاءات والأرقام المتوفرة بأن اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة سجل خلال العام الماضي ١٩٨٦ فائضا كبيرا بلغ حوالي ٣,٥ مليار دولار امريكي، كما زاد معدل دخل الفرد الواحد في هذه الدولة عن ١٦ الف دولار امريكي، بحيث بدت العبارات التي حملت بعض التشاؤم الاقتصادي خلال السنوات القليلة الماضية وكأنها عبارات مغلوطة بعيدة عن الحقيقة في دولة الامارات العربية المتحدة التي لا يتجاوز عدد سكانها اكثر من ١,٤ مليون شخص.

ولا شك في ان تراجع اسعار النفط انعكس على الامارات السبع التي تتكون منها هذه الدولة العربية الواقعة على الخليج العربي، اذ ان النفط والغاز كانا يشكلان حوالي ٨٠٪ من دخل الامارات، مما دعا وزير التخطيط فيها السيد حميد بن احمد المولى الى الاشارة الى تراجع النشاط الاقتصادي في البلاد، عندما انخفض الناتج الاجمالي فيها بنسبة ٢١٪ خلال السنوات القليلة الماضية.

اجراءات متشددة

ولمواجهة العجز الطارىء في الموازنة واخضاعه للمراقبة، عمدت الدولة الى اتخاذ اجراءات متشددة تناولت بعض ميادين الدعم المالي والخدمات التي كانت تقدمها لليد العاملة الأجنبية لديها، في نفس الوقت الذي نجحت فيه في كبح جماح الاستهلاك.

وعلى الرغم من تصعيد التوتر السياسي والعسكري في الخليج العربي، فان الصورة السلبية التي طبعت اقتصاد دول المنطقة تغيرت تماما خلال الشهور الأخيرة خاصة بعد ان عكس تطبيق مقررات منظمة الاوبك في اواخر العام الماضي ١٩٨٦ في تحديد سعر البرميل الواحد من النفط بما لا يقل عن ١٨ دولارا، نتائج ايجابية ملموسة، فخلال النصف الأول من العام الحالي ١٩٨٧ ظهر نشاط اقتصادي ملحوظ في البلاد مما دعا الخبراء الاقتصاديين الى التفاؤل مجددا بعودة الازدهار الاقتصادي اليها، حيث يؤكد حاكم المصرف المركزي في ابوظبي عبد المالك الحمر بأن الناتج الاجمالي لدولة الامارات العربية المتحدة سوف يزداد خلال العام الحالي بنسبة لا تقل عن ٧٪، في الوقت الذي قدم القطاع المصرفي حتى نهاية السنة المالية في آخر شهر يونيو (حزيران) ما يقرب من ١١ مليارات كقروض للقطاع الاقتصادي الخاص.

وعلى الرغم من ان هذا الازدهار مازال قليلا، فان التفاؤل يسود عالم المصارف بعودة الازدهار الاقتصادي تدريجيا بعد عدة سنوات صعبة، ففي عام ١٩٨٥ غادرت بعض الشركات الأجنبية البلاد وسجلت بعض المصارف الوطنية المحلية تراجعا ملحوظا في عائداتها وأعمالها، على العكس من النصف الأول من العام الحالي ١٩٨٧ حيث سجل بنك ابوظبي التجاري ارباحا صافية بلغت حوالي ٤ ملايين دولار.

وقد انعكس هذا التفاؤل الجديد ايجابيا على القطاعين المالي والتجاري، حيث سجلت الصفقات المالية والتجارية زيادة كبيرة، تماما كالزيادة التي سجلها قطاع الواردات في البلاد، وعادت حركة الملاحة التجارية الى موانىء دولة الامارات، وخاصة دبي، التي استعادت مركزها التجاري الدولي، بحيث يمكن القول ان دولة الامارات تستطيع هذا العام الحصول على اموال اضافية، سواء من عائدات النفط او من حركة التجارة المحلية والعالمية.

«هاند لسبلات»

فضيحة السلاح الفرنسي لايران

وزير الدفاع يطالب ميتران باستجواب وزرائه

صعدت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية حملتها ضد صفقة السلاح الفرنسي إلى إيران التي تمت في عهد الحكومة الاشتراكية ونشرت على صفحتين كاملتين آراء بعض المسؤولين الفرنسيين في الفضيحة.

وكررت الصحيفة مناشدة الرئيس فرانسوا ميتران اطلاع الشعب الفرنسي على الحقيقة كاملة.

وقالت إن وزير الدفاع اندريه جيرو قال لها أمس إن الكلمة الآن هي للرئيس ميتران الذي في امكانه أن يستجوب وزراءه الاشتراكيين الذين لهم علاقة بصفقة السلاح غير المشروعة لإيران.

ونشرت «لوفيجارو» كذلك تصريحا لوزير الداخلية السابق ميشال بونيا توسكي قال فيه إن صفقة السلاح ما كان يمكن لها أن تتم لو لم يكن هناك قرار صادر من القمة.

وأضافت ان الأنظار متجهة الآن إلى الرئيس ميتران الذي ينبغي أن يحسم الموضوع من أجل أن ينال المسؤولون عن الصفقة غير المشروعة عقابهم.

ونشرت «لوفيجارو» في إحدى صفحاتها الداخلية ملحقا للتقرير الذي أصدره المفتش العام للجيش الفرنسي باريا وردت فيه شهادات مهمة أدلى بها عدد من الشخصيات ذات علاقة بصفقة السلاح لإيران، أكدت تورط عدد من الوزراء الاشتراكيين في الصفقة، كما أكدت أن الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس ميتران قبض عمولة لقاء صفقة السلاح مقدارها ٣ في المائة من ثمن السلاح.

وأبرز شهادة وردت في تقرير باريا تلك التي أدلى بها أندريه ديبو المساعد الأول لوزير الدفاع في الحكومة الاشتراكية السابق ارنو التي أورد فيها معلومات مهمة عن كيفية اتمام الصفقة مع إيران مع تحديد التواريخ التي جرت فيها المفاوضات عبر شركة لوشير التي تولت تصدير السلاح إلى إيران بعد ما قدم لها مسؤولون كبار التسهيلات اللازمة.

وقد حاول ديبو، في شهادته، أن يبرىء نفسه من التورط في الصفقة مؤكدا ان هناك جهات أخرى وفي مناصب أعلى من منصبه تورطت في العملية وسعت إلى وضع اللوم عليه تماما كما حدث في عملية اغراق سفينة السلام في المياه النيوزيلندية على أيدي الاستخبارات الفرنسية في عهد الحكومة الاشتراكية.

«لوفيجارو»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● غلبت الصحف البريطانية الى التركيز في عناوينها على الازمة التي تعاني منها الاسواق المالية العالمية واستمرار تدهور قيمة الدولار الامريكي. لكن الصحف اشارت الى ان اعلان الرئيس ريجان عن عدم رغبته في حدوث المزيد من الانخفاض في قيمة العملة الامريكية ادى الى تحسن قيمة الدولار في الساعات الاخيرة من التعامل في الاسواق.

اذ ترى صحيفة «فايننشال تايمز» ان تصريحات ريجان ساعدت الثقة في الاسواق بينما تقول «اندبيندانت» ان ثقة الاسواق تعززت اثر تصريحاته.

● وكانت «التايمز» الوحيدة التي ركزت في عنوانها الرئيسي على ردود الفعل في بريطانيا وايرلندة على الانفجار الذي وقع يوم الاحد الماضي في احدى قرى ايرلندة الشمالية مما ادى الى مقتل وجرح اكثر من سبعين شخصا.

وفي معرض نقل صحيفة «اندبيندانت» الخبر نفسه قالت ان الدلائل تشير الى ان منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ـ التي نفذت تلك العملية ـ منيت باضرار كبيرة على الصعيد الشعبي كما ان مصداقيتها انحسرت الى درجة هائلة.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. وكانت «الجارديان» الوحيدة التي نشرت على صفحتها الاولى انباء القمة العربية في عمان فقالت ان المؤتمر حقق المصالحة بين سورية والعراق تبعا لما ذكره ناطق اردني رسمي. ويرى ديفيد هيرست مراسل الصحيفة ان هذا النصر الدبلوماسي اذا ما تأكد فعلا سيعتبر انتصارا ضخما للعاهل الاردني الملك حسين.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية، فقد اعطت مؤتمر القمة العربي اهتماما كبيرا. اذ نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» عددا من الصور للزعماء العرب الى جانب اخبار المؤتمر كما نشرت تحليلا مطولا عن المحادثات، وركزت على اعلان المصالحة بين دمشق وبغداد.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» صورا للمظاهرات في مدينة داكا عاصمة بنجلاديش وقالت ان المدينة شهدت اضرابا عاما تأييدا لمطالب المعارضة باستقالة رئيس البلاد حسين ارشاد. وقد اسفرت المظاهرات والاشتباكات مع رجال الشرطة عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل حسب ارقام الحكومة بينما قالت المعارضة ان عدد القتلى بلغ اثني عشر شخصا.

● وتناولت «هيرالد تربيون» المساعي المبذولة لاحلال السلام في امريكا الوسطى مع التركيز على اعلان الادارة الامريكية انها ستنتظر حتى السنة القادمة قبل ان تطلب الى الكونجرس الامريكي تخصيص المزيد من المساعدات العسكرية للمتمردين النيكاراجويين. ونسبت الصحيفة الى وزير الخارجية جورج شولتز قوله ان هذا القرار يهدف الى اعطاء مساعي البحث عن السلام فرصا افضل للنجاح.

● وكانت المصالحة بين سورية والعراق الخبر الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال». لكن الصحيفة ابرزت عددا من الاخبار المهمة الاخرى وفي مقدمتها انباء المفاوضات الجارية بين البيت الابيض والكونجرس للتوصل الى اتفاق على الاجراءات اللازمة لخفض العجز في الميزانية والميزان التجاري الامريكيين للتغلب على ازمة الاسواق المالية العالمية الحالية، واعلان الاتحاد السوفياتي انه ينوي خفض عدد موظفي الوزارات في موسكو بحوالي ستين الف شخص خلال سنتين.

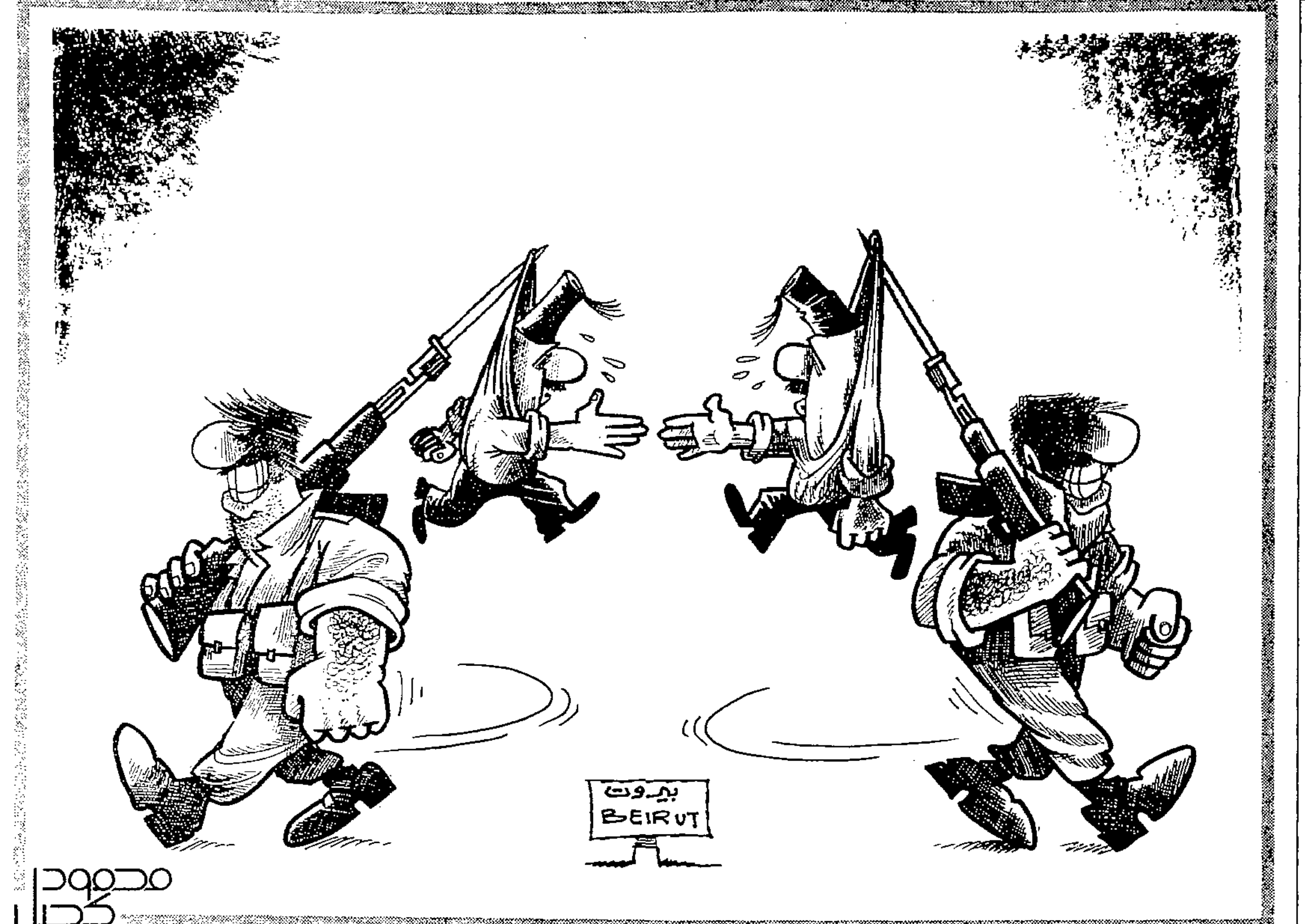
● كما اشتركت الصحيفة مع «لوس انجيليس تايمز» و «واشنطن بوست» في نشر عدد من الاخبار الاخرى المهمة من بينها امكانية انسحاب حزب الاحرار الايطالي من الائتلاف الحكومي وتوصل الدول الاوروبية الغربية الى اتفاق يقضي بارسال رجل اوروبي الى الفضاء بحلول العام الفين، واعلان فرنسا عن زيادة النفقات الدفاعية للعام المقبل بنسبة اربعة في المائة، ووفاة رئيس النيجر في احد مستشفيات باريس عن عمر يناهز السادسة والخمسين اثر مرض عضال.

الصحف الالمانية

اهتمت الصحف الالمانية بخبر تنحية الرئيس التونسي بورقيبة من منصبه، وخصصت جريدة «فرانكفورتر الجماينة» مقالا طويلا حول هذا الموضوع في الصفحة الاولى، قالت فيه ان هذا التغيير لاقى كما يبدو موافقة الغالبية من الشعب التونسي على الرغم من الاحترام والتقدير الذي يكنه له معظم الناس هناك لما قام به في الماضي من اعمال خلال فترة حكمه. واشارت الى ان الوضع في تونس فقد الاستقرار الحقيقي منذ الانتفاضة الشعبية التي حصلت في بداية عام ١٩٨٤.

اما صحيفة «سوديتشه تسايتونج»، فقد اشارت الى ان الحزب الدستوري الذي حقق الاستقلال لتونس لم يعد قادرا في السنوات الاخيرة على حل المشاكل الاقتصادية وتحقيق التطور اللازم في هذا المضمار. كما اشارت الجريدة الى ان الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي مصمم، مثلما تشير الدلائل، على التعامل بطريقة جديدة مع المعارضة استنادا الى مبدأ الحوار لا التنكيل.

وعلقت جريدة «فرانكفورتر روندشاو» على رغبة بورقيبة باعادة محاكمة من تم اصدار الحكم عليهم من الذين اسمتهم بـ «المتطرفين»، بانها كانت محاولة مستحيلة من الناحية القانونية وضعت البلاد في موقف حرج.



الحمد لله بكرة وأصيلا

●● للشعب السعودي عادة جميلة كان يستقبل بها الملك عبد العزيز حين يعود ظافرا منتصرا من غزواته او رحلاته. وهي الشدو بأغنية شعبية تقول «نحمد الله جت على ما نتمنى»، وقد توارث هذه القصيدة الشعبية جيلا بعد جيل يحيي بها الشعب السعودي زعماءه على اهازيج الطبول، ولمعان السيوف. وحال الشعب العربي وهو يرى الملك الحسين بن طلال، خارجا فرحا مستبشرا بما حققه الزعماء العرب لهذه الأمة، هو حال من يردد تلك الاهزوجة الرائعة.

فما جرى كان تحولا تاريخيا، سواء التزم به البعض ام لم يلتزم، لأن الاجماع قد حصل، ولاح الخيط الأبيض من الخيط الاسود، واستجاب القادة لرأي شعوبهم، ولآمالها وطموحاتها، ورغبات ابنائها، واصوات الاجداد الاوائل في القبور، وهي تندب حظ هذه الأمة العاثر، والضياعات الطويلة التي عاشتها، حتى جاء مؤتمر عمان ليضع الأصابع الواحدة والعشرين على الجرح، ويعلن اولا وقبل كل شيء، ان الاراضي العربية مقدسة كقداسة المرأة التي صرخت وامعتصماه! فخف اليها غازيا حتى القسطنطينية، لا فرق بين ارض وارض، وشعب وشعب، فالمصير واحد والآمال واحدة، وايران واسرائيل اللتان، كانتا في عز الحمى، والمزايدة والمغالطة يسمعان من عمان، ومن خلال يد واحد وعشرين زعيما عربيا، يوقعون على ورقة تاريخية، ان الامة العربية التي صبرت وجاهدت وقاتلت، وتفوقت وكافحت، هي القادرة في اكثر الظروف صعوبة، ويأسا وظلاما، ان تعود اقوى صوتا، واعلى حجة، لأن الحق معها، والقوة معها، والمستقبل بيدها وحدها لا غيرها.

وهذا لعمرنا واحد من النجاحات القوية لهذه القمة، وهي ان يتم فيها الاجماع على ادانة ايران، هذه الادانة التي لا بد من ترجمتها الى عمل موحد، يستمد من مؤتمر عمان روحه، ومن تطلع الشعب العربي في كل مكان قبسلته واستمراره، لأن ايران ما كان لها ان تمارس هذه الصبينة الارهابية، والغيلمة السياسية لو عرفت ان الأمة ستكون بدرجة من القوة لترد عليها تلك الصبينة وهذه الغيلمة.

والنجاح الثاني هو الاعتراف بدور مصر وعودة مصر، لأن مصر هي قلب الامة النابض، وسندها القوي، ومنذ عمرو بن العاص، الى صلاح الدين كانت ومازالت، حصنا من حصون العروبة، ودرعا من دروعها، وعودتها الى الصف العربي تحمي امة العرب من اخطار محدقة كثيرة، اخطر بكثير من ابعادها وهو ما تسعى اليه اسرائيل، وما يسعى اليه اكثر المخططين في سياسات الغرب العازمين على هدم صمود هذه الأمة، واضعاف وهجها الديني.

والحمد لله، كما قال الملك حسين، وكما تقول الأهزوجة الشعبية السعودية، فالمؤتمر لم ينس قضية فلسطين، كما كانت تريد دوائر استعمارية كثيرة، ارادت ان تمارس تشويشا على المؤتمر، ففلسطين في القلب، لانها بؤرة الصراع الحقيقية، التي يحاول الاعداء إلهاءنا عنها، عن طريق اشعال الحريق في الطرف الشرقي من البيت العربي. واي خلاف تريد اثارته الدوائر تلك للموازنة بين حريقين يشتعلان هنا وهناك، ما هو إلا خلاف مصطنع، فالقضيتان تشكلان محاور مهمة للصراع الحضاري بين العرب، وامم تتهيب، وترتعد فرائصها من عودة الى زمن العروبة والاسلام، الحيوي.

والحمد لله ان القادة العرب نجحوا، والحمد لله ان الملك حسين هذا العربي المسلم، قد حصد ما زرعه مع اخوته الزعماء العرب والحمد لله ان دولة مثل السعودية لم يخب رجاؤها ولا فشلت جهودها وهي ترى ما زرعته في سنوات يحصده العرب في عمان.

والحمد لله اولا واخيرا ان ما تم كان بنفس عربي ويبحث عن المصلحة العربية العليا. وماتردده بعض وكالات الانباء من ان ذلك تم من خلال مقايضات مالية ليس إلا هراء، من اجل اضعاف الوازع الوطني العربي الذي هو اقوى من الصفقات، وحلقات الكواليس، والحمد لله اولا واخيرا، وبكرة واصيلا.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



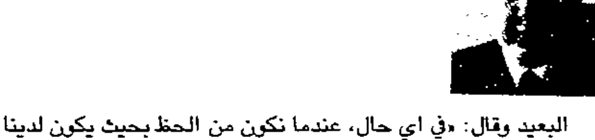
المدير العام
محمد معروف الشيباني

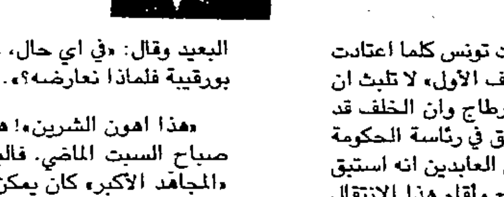
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الــــوزير الأول، الخلف الأخــــير





بقلم: سمير عطا الله

في اوائل الستينات كان المفكر منح الصلح يحاول ان يعطي جمهورية الرئيس فؤاد شهاب شعارا منافسا للجمهوريات التي سبقته فقال يومها ان لبنان قد انتقل «من استقلال الدولة الى دولة الاستقلال»! وفي هذا الشعار الذي يبدو للوهلة الأولى مجرد تلاعب على الألفاظ يكمن تاريخ مرحلة طويلة ويقف صف طويل من الزعماء في العالم الثالث لعل خاتمته كان الرئيس الحبيب بورقيبة.

فالقادة الذين تزعموا النضال من اجل استقلال بلادهم لم يعرفوا دائما ان يفصلوا بين حرية الدولة وبين بناء الوطن. ولقد انبهر معظمهم بذلك الانجاز الرائع حتى اخذوا يظنون، بكل عفوية وصدق، ان بلادهم سوف تخرب من دونهم تماما مثل الأب الذي يبلغ ابنه سن الخمسين ويظل يناديه باسم التحبب. وهذا السرب الاستقلالي او سرب التحرر من الاستعمار لم يترك الكرسي الا بالأجل: احمد سوكارنو، البانديت نهرو، والماريشال تيتو في يوغوسلافيا. وحتى في اوروبا ربط بعض الرؤساء بين بقائهم وبين بقاء الدولة، كما في البورتغال واسبانيا. ففي لشبونة ظل سالازار في الحكم خلال العامين الاخيرين وهو غائب كليا عن الوعي اما الجنرال فرانكو فأمضى حوالي العام في غيبوبة كلية من دون ان يجرؤ احد على ابلاغه بأن خوان كارلوس قد اصبح ملكا. ولذلك قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان الرئيس بورقيبة احيل على التقاعد «بموجب وصفة طبية»!

كان ديغول يقول ان الشيخوخة المتقدمة مثل الغرق، اما شاتوبريان فيقول انها مرض طويل، لكن سرب الزعماء الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية رفض الاقرار بما تتركه السنون من آثار.

واولئك الرؤساء الذين جاؤوا الى القصر يحملون الاعلام والرايات سرعان ما اعلنوا انفسهم «رؤساء مدى الحياة» كما فعل الرئيس بورقيبة في العام ١٩٧٤، اسوة بالماريشال تيتو وبعدد من الرؤساء الافارقة واللاتينيين. لكن عندما تخطى الرئيس التونسي «الحاجز النفسي» في العمر، اي الثمانين حولا، بدأت تونس تتخبط للمرة الأولى في متاهات سياسية كثيرة. وتلك الهالة التي كانت تحيط «بالمجاهد الاكبر» و«الزعيم» و«أب الأمة» اخذت تتحول الى اشاعات صغيرة وأقاويل تحيط بقصر قرطاج حيث اختار بورقيبة ان يمضي معظم الوقت على مقربة من مجد تونس و... خرائب التاريخ.

وصارت الهاوية كبيرة، ليس بين «المجاهد الأكبر» وبين اهل تونس، وانما بين الحبيب بورقيبة المصاب بأعراض العمر الحتمية وبين اجيال تقدر جيدا وزن «الحبيب» التاريخي لكنها تريد الخروج من المأزق السياسية والاجتماعية التي لم تعد وقفا على التغييرات في حزب «الدستور الجديد» او في الانشقاقات العائلية داخل القصر بل راحت تتخذ مظاهر التململ الشعبي الخطر. ولعل الرئيس بورقيبة هو الذي وضع تونس بنفسه على حافة القلق عندما اخذ من منتصف الستينات في تسمية «الخلف» بعد الآخر. وكانت تونس كلما اعتادت على رجل ما في منصب «الوزير الأول» او «الخلف الأول» لا تلبث ان تكتشف بعد فترة ان المزاج قد تغير في قصر قرطاج وان الخلف قد طار، وآخر المرشحين، السيد رشيد صفر لم يبق في رئاسة الحكومة اكثر من اسبوعين. ويقول اصدقاء الرئيس زين العابدين انه استبق مرة واحدة وأخيرة تقلبا جديدا في مزاج قرطاج وأقام هذا الانتقال «المحترم» للسلطة كما تصفه «الفيغارو» الباريسية، فكان الوزير الأول هذه المرة هو الخلف الأخير.

والحقيقة انه ليس افضل من هذا الوصف لما حدث في تونس. فالرجل التاريخي ظل تاريخيا، لكن ايضا كان لا بد من رجل للمستقبل. ومن الواضح ان الأمر لم يعتبر مسألة داخلية ولا شأنا محليا. اذ برغم ان التغيير حدث ضمن نطاق الدستور وبناء لمادة ما، فأن حجم هذا التغيير كان واضحا في ردود الفعل العربية والعالمية التي اعتبرته تحولا في شكل الحكم، فكان ان سارع القادة العرب والغربيون المعنيون مباشرة بأمور تونس، الى الاتصال المباشر بالرئيس زين العابدين وليس فقط الى الابراق بالتهنئة.

لقد كانوا يخافون على تونس!

لم يكن الخوف من الرئيس بورقيبة بل من شيخوخته. من ذلك الفراغ الرهيب الذي يمكن ان يحدث بين لحظات «المرض الطويل». وفي مثل هذا الفراغ يمكن ان تتقدم الى الساحة بدائل كثيرة، ليس بينها، بالضرورة، تلك التي وضعها بورقيبة نفسه. وقد مرت تونس في عدة امتحانات صعبة منذ بدأت ازمة الحاكم مع الحكم، فكانت «حرب الخبز» ثم حرب النقابات ثم حرب الأصوليين. ناهيك طبعا بحروب «الصف الأول» حيث تساقط الأوصياء واحدا بعد الآخر الى ان بلغ الأمر بمحمد المزالي الهرب من البلاد، وهو شيء تأباه تونس على المعارضين فكيف على اهل الولاء.

المأساة ان الحبيب بورقيبة سقط ضحية كل قول من اقواله. فذلك الرئيس «الواقعي»، «العملي» الذي اراد ان يعرّب تونس في الدين ويغرّبها في النظام، لن يلبث ان ينسى كل العظات السابقة لكي يغرق في بحر لا قرار له من تمجيد الذات. وذات مرة سأله عدد من الصحافيين الأجانب لماذا لا يأخذ برأي مستشاريه. فأجاب:

«مستشاري؟ انني احب دائما ان استمع منهم الى النقد لكنهم يوافقونني دائما ولا يعترضون على شيء» ثم صمت قليلا وسرح في البعيد وقال: «في اي حال، عندما نكون من الحظ بحيث يكون لدينا بورقيبة فلماذا نعارضه؟».

«هذا اهون الشرين»! هكذا تصف «اللوموند» ما حدث في تونس صباح السبت الماضي. فالبديل، او احد البدائل الأخرى، لعزل «المجاهد الاكبر» كان يمكن ان يكون الانقلاب العسكري. ومع ان الرئيس زين العابدين ضابط سابق، فقد اختار، قبل الاقدام على خطوته، ان يستشير المدنيين من اهل الحكم والحزب... وبعدها هيئة الأركان والا لما كان عبر «نهر الروبيكون» كما تقول «اللوموند» ايضا.

فالوضع الدقيق في تونس ينعكس على اكثر من جبهة سياسية: اولا، على الوضع السياسي في المغرب العربي، ثانيا على الوضع العربي العام، خاصة وان تونس تستضيف منذ الغزو الاسرائيلي للبنان، مقر المقاومة الفلسطينية، ثالثا وليس اخيرا، ذلك الانعكاس على العلاقات مع الغرب عموما ومع فرنسا خصوصا، حيث لتونس جالية كبرى يمكن ان تلعب اكثر من دور، سلبا او ايجابا.

لذا فأن الذي فعله زين العابدين بن علي يبدو وكأنه تنفيذ حرفي لأقوال الرئيس بورقيبة. وكان بورقيبة يحب ان يردد دائما، في معرض الحديث عن واقعيته: «عندما اريد ان امرر خزانة في باب ضيق جدا فأنني افضل ان اقتطع قليلا من الخزانة على ان اهدم الجدار»... وما حدث في تونس هو ان رجلا ما فضل الا يهدم الجدار! لقد اقدم زين العابدين على اختيار الحل الوسط الذي عثر عليه مكتوبا حرفيا في المادة ٥٧ من الدستور، اي ان الوزير الأول يتولى الرئاسة الأولى في حالة شغورها بالموت او «بمانع مطلق»... وهكذا كان العزل وليس الاطاحة.

انها ايضا تلك التسوية الصعبة التي كان يتحدث عنها بورقيبة: «من اجل تحقيق تسوية ما يجب ان تكون صلبا، ان تكون قويا جدا، ان تكون اكثر قوة مما لو كنت تريد العناد. ان في امكان اي كان ان يكون عنيدا. وحدها التسوية صعبة!».

والواقع انه باستثناء تعلقه بالحكم، كان الحبيب بورقيبة بالفعل رجل التسويات الصعبة! الزيت والماء، الحر والبارد فوق سطح واحد من الصفيح. فهو الرجل الذي اختار ان يذهب الى المشرق، في عز الانطلاقة الفلسطينية، لكي يدعو العرب الى القبول بقرارات التقسيم. وهو الرجل الذي سوف يستضيف مقر المنظمة في حمأة التشرد السياسي الفلسطيني. وهو بطل بنزرت والاستقلال والمجاهد الاكبر لكنه سيحتفظ فيما بعد بعلاقات وثيقة جدا مع فرنسا وسوف يعانق ديغول ـ وسط دهشة الأخير ـ بعد اسابيع من الاستقلال وسوف يظل يستخدم التعابير الفرنسية في مداعبة الآخرين او ملاطفتهم. انه الرجل الذي يعلن في بيروت امام ٨٠ صحافيا في ١١ مارس (اذار) ١٩٦٥ ان «الحرب مع اسرائيل مستحيلة»، وهو الرجل الذي سوف يتقبل بعنفوان هذه الحرب عندما تنقلها اسرائيل الى قلب تونس العاصمة. انه الرجل الماهر في تقليد الآخرين، الماهر في التشخيص الذي يروي النكات عن «التضامن المزعوم» داخل الجامعة العربية وهو الرئيس الذي سوف يستضيف مقر الجامعة بعد خروجها من مصر ويعتبر وجودها دمجا لتونس في عالمها الحقيقي. انه الخطيب البارع الذي يجيد اختيار الكلمات والمواقف ومحطات التصفيق... لكنه يختار الفصاحة للتحدث عن الواقعية. انه الرجل الذي يتحدث عن «المأزق الذي لا خروج منه» عندما يتخطى الحاكم السن المقبولة لكنه الرجل الذي سيضع تونس في هذا المأزق بالذات.

انه الرجل الذي يرفض، في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧١ اقتراحا من الحزب الدستوري بأن يصبح «رئيسا مدى الحياة»، لكنه يوحي بهذا الاقتراح بنفسه بعد ذلك بعامين لأن ذلك سيكون «تشريفا لتونس»، و«لأن عبقرية من حجم عبقرية بورقيبة لا نعثر عليها تعدو في الشوارع. انه مولود باعجوبة من اعاجيب الطبيعة التي لا تتكرر كثيرا عبر القرون».

●●●

هناك ٣١ عاما من الرئيس بورقيبة، ومن الصعب ان تنسى تونس بين ليلة وضحاها كل هذه الأعوام. بل ان مذيع التلفزيون التونسي كامل الشريف بدأ نشرة الاخبار قبل يومين بقوله: «استقبل الرئيس بورقيبة...» ثم عاد فصحح ذلك مشيرا الى ان الذي استقبل انما هو الرئيس زين العابدين، ثاني رجل يحكم تونس منذ الاستقلال.

ومن غرائب الصدف ليس ان زين العابدين بن علي عسكري سابق، بل انه مهندس «كومبيوتر». فاذا كان بورقيبة الزعيم التاريخي فان الرئيس الجديد هو رجل العصر. واذا كان بورقيبة «المجاهد الاكبر» فأن بن علي هو «المنقذ الاكبر»، الرجل الذي انقذ بورقيبة من... بورقيبة وقبل ان يدمر «أب الأمة» كل ما بناه.

انه ليس انقلابا ولا تمردا، مجرد «تقاعد بالوصفة الطبية»، ومجرد فصل بين الماضي والمستقبل. وقد تم ذلك كله على الطريقة التونسية، اي بنقل الرئيس السابق من قصر قرطاج الى «دار الهناء»، وهي تقع، مثل كل شيء آخر في تونس، وسط بساتين الزيتون.

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

الخليج والحرب العالمية الثالثة

تذكر العالم في الايام الماضية ذكرى مرور ٢٥ سنة على ازمة الصواريخ الكوبية:

ولمن لم يدرك هذا العهد، فقد حاولت روسيا تركيب صواريخ في كوبا، بعد محاولة امريكا غزوها، وكان كنيدي رئيسا لامريكا، فاعلن الحصار البحري على كوبا، وانذر السفن السوفياتية الآتية بالصواريخ ان تعود من حيث اتت.. وكان خروشوف هو زعيم الاتحاد السوفياتي..

وحبس العالم انفاسه.. ومرت ايام ونحن لا نعرف هل سنرى الحرب العالمية الثالثة ـ النووية ـ ام لا... فلم يسبق ـ ولم يلحق ـ ان قدمت احدى الدولتين الاكبر انذارا الى الاخرى.. والسفن تسير عابرة المحيط بحمولتها الخطيرة.. والاسطول الامريكي في انتظارها.. وفوجىء العالم بالسفن تبطىء سرعتها اولا، ثم تعود من حيث اتت ثانيا.. وتنفس العالم الصعداء..

وظهر ان كنيدي وخروشوف ـ كليهما ـ فتح على الفور قنوات سرية للاتصال غير الرسمي ابتداء من اتصالات بين دوبرينين السفير الروسي في واشنطن وروبرت كنيدي شقيق الرئيس الامريكي.. الى اتصالات بين صحافي روسي وصحافي امريكي في احدى حانات واشنطن حتى تم الوصول الى حل سعيد ان تسحب روسيا صواريخها، وان تتعهد امريكا بعدم محاولة غزو كوبا مرة اخرى!

ونال الرجلان اعجاب العالم.

ولكن البحوث والاوراق التي نشرت هذه الايام بعد ٢٥ سنة، اظهرت ان مفتاح الحرب العالمية لم يكن في يد خروشوف ولا كنيدي. ولكنه كان في يد كاسترو. اي كان في يد الطرف الدولي الاصغر. ذلك ان كاسترو كان رافضا الاعتراف بوصاية الدولتين الاكبر.. وكانت مدافعه منصوبة. واسقط طائرة امريكية. وعرف انه لو اسقط طائرة اخرى فلتنها الحرب.

ولم لا يملك الباحثون والمراقبون انفسهم، وهم يراجعون تلك المرحلة، ان يستخرجوا العبرة، وهي ان الحرب الكبرى يعرفها الكبار، وقد لا تبالي بها الاطراف الاخرى وان المفتاح قد يكون في يد الطرف الصغير. وان يقارنوا هذا بما هو حادث في الخليج اليوم

فحرب الخليج فيها كل مبررات ومقومات حرب عالمية ثالثة. ومسمار التفجير ليس في يد ريجان ولا جورباتشوف ولا حتى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. إنه في يد اية الله الخميني!

الحــــلم والــــواقــــع



بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

في حوار يدور في احدى المسرحيات العربية بين رجل عاطل عن العمل وزوجته التي كانت تحثه على البحث عن عمل بعد ان ايقظته من نومه العميق، وفي محاولة من صاحبنا لأن ينفي عن نفسه تهمة العطالة والفشل، يقول لها انه انما كان نائما يتفلسف في محاولة منه لحل معضلة كبرى وهي: كيف يمكن له اذا ما استيقظ ان يعود للنوم مرة اخرى؟

وهذا كما يبدو هو حال الأمة العربية وحال بعض مفكريها وفلاسفتها اليوم فلقد اثبتت الاحداث تباعا ان ما يؤرق امتنا العربية هو كيف يمكن ان تحقق حالة «النوم الكامل» بعد ان اصبح السبات العربي الطويل هو الوضع الطبيعي للحياة السياسية العربية الراهنة. وان العجز العربي الذي انكفأ عن ان يحقق في حالة اليقظة اي مطلب عربي استمرأ النوم لعله يستطيع ان يحقق بالأحلام ما عجز عن تحقيقه في الواقع. لذا فلقد تحول العملاق العربي الى فيلسوف من نوع خاص يعالج الفشل بالنوم ويهرب من الواقع بالأوهام.

وأصبحت مهمة بعض مفكرينا (العرب) هي علاج قضايانا بالأوهام ووضع اللبخة على مكان النزف بدلا من محاولة علاج اسباب النزف لايقافه نهائيا.

وقد ذكرني الحوار السابق في المسرحية العربية بموقف لأحد فلاسفتنا العرب الأشقاء أصر الا ان يكون هو المفكر الأوحد الذي له حق الحديث عن قضايا امتنا العربية وحجر فيه على (الآراء الشخصية) عدا رأيه الشخصي عملا بالتقليد العربي المتبع وهو (انني قد اعطيك كامل الحرية في ان تقول رأيك الخاص بشرط الا يختلف عن الرأي الذي أقوله انا) وهي قاعدة عربية تعتمد على مبدأ الفكر الأوحد، والزعيم الأوحد، والمفكر الأوحد.

ففيلسوفنا العربي ينام ليحلم بأن فشل العرب في لم الشمل وتوحيد الصف لا يعني اي ضعف اوخسارة بل انه بعد ان رجع الى كل كتب تفسير الأحلام وسأل بنفسه ابن سيرين شخصيا، افاده الاخير ان الذي بدا في حلمه فشلا انما هو قمة النجاح لأنه يعني احباط مخططات غربية للاستفادة من وحدة العرب ـ لا قدر الله ـ للوصول الى الهيمنة على المقدرات العربية. لذا فمن الأفضل للأمة العربية الا تجتمع على قرار واحد حتى تخذل المخططات الغربية والامبريالية الاستعمارية المشبوهة فتكسر بذلك شوكة الغرب وتشتت شملهم فلا تقوم لهم قائمة بعد الآن.

وفيلسوفنا العربي هذا يؤمن ايمانا قطعيا بأن الحل الوحيد للخروج من المأزق العربي الراهن هو الوقوف معه وتدعيمه وتمويله لشراء مزيد من كتب تفسير الأحلام لأنه مقتنع اقتناعا شبه تام بأن امامه سنوات طوال من النوم للتفكير في حل المشكلات العربية، ولكي يدلل على صدق نظريته الفلسفية هذه فانه قد نصح كل الفلاسفة العرب الآخرين بتعاطي بعض مما يتعاطاه لكي يروا ما يراه وعندها سيقتنع الجميع بأن كل المشكلات العربية قد انتهت وأن فلسطين قد تحررت وأن الحرب العراقية ـ الايرانية قد وضعت اوزارها.. كل هذا في رأي صاحبنا وعملا بفلسفته يمكن ان يحدث لو ان الفلاسفة العرب الآخرين اتبعوا نفس طريقه الفلسفي لكي يناموا فيتحقق بذلك الحلم الجماعي الواحد بعد ان تعذر تحقيق الصحوة العربية الواحدة

فالحل الأمثل للمعضلات والقضايا التي تشغل بال الأمة العربية جمعاء هو أن ينام العرب كلما استيقظوا لأن النوم نعمة كبيرة لا يعرفها الا المستيقظون «فالنوم تاج على رؤوس النائمين».

انني وبكل الاحترام والتقدير والمحبة التي احتفظ بها لفيلسوفنا العربي اطلب منه ان يقول رأيه ويترك للآخرين حرية التعبير وألا يحاول ان يضع حجرا فكريا عليهم حتى وان اختلفوا معه احيانا طالما ان الهدف الذي يجمعهم واحد مشترك هو اقالة امتنا العربية من عثرتها والانطلاق بها الى مركزها اللائق الذي تستحقه.

ان كل احلام فيلسوفنا العربي هذا هي من النوع السعيد الذي يدخل البهجة على اي نائم او (متسلطن)، الا ان الكابوس الوحيد الذي ربما يواجه هذا الفيلسوف العربي الأوحد هو.. ان يستيقظ!!

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027

PRINTED AT

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او مايعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

ABC



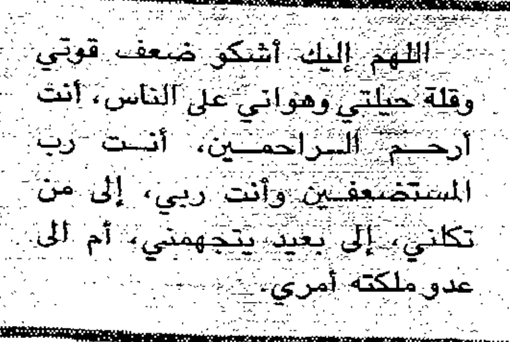
القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)

الحديد — صدق الله العظيم

دعاء اليوم



اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني، أم الى عدو ملكته أمري.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٠٩	٥.١٢	٤.٤١	٤.٤٣	٤.٤٨	٤.٢٦	٥.٢٦	٥.٢٥	٤.٤٧	٥.٢٠	٤.٣٨	٤.١٩	٤.٥٨
الشروق	٦.٢٩	٦.٣٥	٦.٠٤	٦.٠٦	٦.١٧	٥.٥٦	٦.٥٤	٦.٥٤	٦.٠٩	٦.٤٠	٦.٠٦	٥.٤٩	٦.١٨
الظهر	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١١.٣٥	١١.٣٧	١١.٣٩	١١.٣٤	١٢.١٧	١٢.١٠	١١.٣٣	١٢.١٤	١١.٢٦	١١.٢٠	١١.٥٧
العصر	٣.١٧	٣.١٤	٢.٢٢	٢.٤٥	٢.٤٠	٢.٥٠	٣.٠٥	٢.٥١	٢.٣٤	٣.١٩	٢.٢٥	٢.٢٩	٣.١٢
المغرب	٥.٤١	٥.٣٧	٤.٤٤	٥.٠٨	٥.٠١	٥.٢١	٥.٣٠	٥.١٤	٤.٥٥	٥.٤٠	٤.٤٦	٤.٤٧	٥.٢٧
العشاء	٧.١١	٧.٠٧	٦.٠٢	٦.٣٨	٦.٢١	٦.٢٩	٦.٥٧	٦.٤١	٦.١٤	٧.١٠	٦.١٦	٦.١٧	٦.٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٥١	٤.٣٨	٥.٠١	٦.١٣	٤.٥٠	٥.٣١	٥.٢٧	٦.١٠	٥.١٩	٦.٠٧	٦.٢٣	٥.٤٩	٥.١٣
الشروق	٦.٠١	٦.٠٢	٦.٣١	٧.٤٧	٦.١٧	٧.٠١	٧.١٢	٧.٥٣	٦.٥٥	٧.٥٢	٧.٥٦	٧.٣١	٦.٥٥
الظهر	١٢.٠٣	١١.٢٠	١١.٥٤	١٢.٤٩	١١.٣٣	١٢.١٠	١١.٤٦	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٢٨	١.٠٠	١٢.٢١	١١.٤٠
العصر	٣.٠٢	٢.١٨	٢.٣٥	٢.٢٨	٢.٢٢	٢.٥٦	١.٥٣	٢.٥٣	٢.٣٢	٢.٣٨	٣.٤٠	٣.٤٥	١.٥٨
المغرب	٥.٣٧	٤.٣٧	٥.٠٦	٥.٥١	٤.٤٥	٥.١٨	٤.١٨	٥.١٧	٤.٥٥	٥.٠٢	٦.٠٣	٥.٠٩	٤.٢٣
العشاء	٦.٣٧	٦.٠٢	٦.٢٦	٧.١٩	٦.٠٦	٦.٤٣	٥.٥٧	٦.٥٤	٦.٢٤	٦.٤١	٧.٣٠	٦.٤٤	٥.٥٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٣٥	٥.٤٨	٥.٣٢	٥.١٠	٥.٤٨	٤.٥٦	٦.٠٩	٥.٤٢	٥.٠٤	٥.١٥	٥.٠٠	٥.٢١	٥.١٨
الشروق	٧.٢١	٧.٣٢	٧.١٤	٧.٣٢	٧.٣٧	٦.٢١	٧.٥٥	٧.٢٤	٦.٣٨	٦.٤٦	٦.٣٥	٦.٤٢	٦.٥٩
الظهر	١١.٥٢	١٢.١١	١١.٥٩	١١.٣٣	١١.٥٥	١١.٣٨	١٢.٢٦	١٢.١١	١١.٤١	١١.٥٤	١١.٣٦	١٢.٠٧	١١.٥١
العصر	١.٥٥	٢.٢٣	٢.١٨	١.٠٧	١.٤٦	٢.٢٢	٢.٣٠	٢.٣٢	٢.٢٠	٢.٣٧	٢.١٢	٣.٠٧	٢.١٨
المغرب	٤.٢١	٤.٤٨	٤.٤٢	٣.٣٢	٤.١١	٤.٥٤	٤.٥٥	٤.٥٦	٤.٤٣	٤.٥٩	٤.٣٥	٥.٢٩	٤.٤١
العشاء	٦.٠٠	٦.٢٥	٦.١٨	٥.١٨	٥.٥٤	٦.١٤	٦.٣٥	٦.٣٢	٦.١١	٦.٢٥	٦.٠٥	٦.٤٦	٦.١٦

هذه سبيلي

احمد محمد جمال

العلم لحمل الشهادة

تشيع اليوم ـ خلال المفاهيم الثقافية الحديثة ـ نظريات (العلم للعلم) و (العلم لحمل الشهادة) و (العلم لكسب الوظيفة) و (العلم لاستعمار البشرية) و (العلم لتلويث روحانية الانسان واغراقه في وحل المادية).

اما العلم في المنهج الاسلامي فالى جانب توجيه القران الى (العلم الحق) يضرب مثلا للعلماء الصالحين من قوم قارون الطاغية فحين انخدع الذين يريدون الحياة الدنيا بزينة قارون وترفه وجاهه، قالوا «يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون إنه لذو حظ عظيم، وقال الذين أوتوا العلم: ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا».

يقول حماد بن سلمة: حدثني ثابت البناني: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء، واذا أراد أن يكنز الكنوز هاب من كل شيء).

وفي الحديث النبوي: لما وقع بنو اسرائيل المعاصي، ودخل النقص عليهم في دينهم نهاهم علماؤهم، فلم ينتهوا، فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم، ولم يمنعهم العصيان عن مخالطتهم فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ففرق كلمتهم وشتت شملهم، وتلا الرسول صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم.. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».

وفي كتاب (طبائع الاستبداد) للكواكبي كلمة صور بها مكانة العلماء من الأمة، واهميتهم وخطورة دورهم يقول السيد الكواكبي: (إن الشعوب صبية ايتام «نيام»، والعلماء إخوتهم الراشدون.. إن ايقظوهم هبوا وإن دعوهم لبوا).

فهل العلماء مدركون حقيقة الأمر وواقع المأساة التي يعيشها المسلمون اليوم ـ في كافة اقطارهم ـ ؟ وهل هم شاعرون بعظم التبعة الملقاة على كواهلهم؟ وهل هم معتزون بالمكانة الكريمة التي بوأهم إياها الاسلام، وما تلزمهم به من فضل وعدل وبذل؟

وليتاملوا معي هذا النموذج الرائع من مواقف علماء السلف مع ولاة امور المسلمين ـ لقد وعظ القاضي ابو يوسف هارون الرشيد في مقدمة كتابه (الخراج) الذي الفه بطلب منه بموعظة طويلة جاء فيها: يا امير المؤمنين إن الله ـ وله الحمد ـ قد قلدك أمراً عظيماً، ثوابه اعظم الثواب، وعقابه اشد العقاب.. قلدك أمر هذه الأمة.. فلا تضيعن ما قلدك الله من أمرها شيئا، فاقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار، فان أسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سعدت به رعيته، ولا تزغ فتزيغ رعيتك. وإياك والأمر بالهوى ـ والاخذ بالغضب. إن ديان يوم الدين إنما يدين العباد بأعمالهم ولا يدينهم بمنازلهم، فاعد يا امير المؤمنين للمسألة جوابها. وخاصم نفسك خصومة من يريد الفلج لها لا عليها، فإن الراعي المضيع يضمن ما هلك على يديه، فاحذر ان تضيع رعيتك فيستوفي ربها حقها منك. ان جور الراعي هلاك «للرعية»، واستعانته بغير أهل الثقة والخير هلاك «للعامة».

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٤)

نؤمن بالقدر ونتخذ ما استطعنا من أسباب الحذر

قرأت اليوم (الخميس السابع من ربيع الأول ١٤٠٨هـ) في جريدة البلاد، خبر الطفل الذي سقط من الطبقة الرابعة على بلاط الشارع، ولم يصب بأذى، وكان معي طائفة من الاخوان، فذهبوا يعلقون على هذا الخبر، وهم بين مكذب له، ومتعجب منه، فقلت: لا تكذبوا ولا تتعجبوا، فلقد قالت العرب: من يعش يره[1]، وانا قد عشت ورأيت، رأيت الكثير من امثاله:

لما كنت مقيماً في مصر سنة ١٩٤٧م (١٣٦٦هـ) وكان الأستاذ الزيات رحمه الله، مريضاً أو متمارضا، وشرفني فوكل إلي الاشراف على تحرير (الرسالة)، وقعت لصديقه وصديقنا، الأستاذ حبيب الزحلاوي، واقعة مثلها، سقطت بنته من الطبقة السادسة إلى الشارع، وقامت على رجليها سليمة ما اصابها أذى، وكنت أذيع أحاديث من يافا في فلسطين (رد الله علينا فلسطين) من اذاعة الشرق الأدنى التي انشئت فيها، بعد اذاعة مصر بسنة واحدة، وكنت اكتب أحاديثي وأعدها، لا القيها ارتجالا كما اصنع الأن، وليتني استمررت على ما كنت عليه، فقد بقي الذي كتبته، وضاع كل ما ارتجلته.

وهذا الحديث نشر في الرسالة.

ولعل في هذه الاخبار، ما يظن بادي، الرأي (اي من النظرة الأولى) مخالفا لسنن الله، وقوانينه التي وضعها، لهذا العالم يوم خلق السموات والأرض، ولا يمكن لأحد ان يبدل سنة الله في خلقه، ولا ان يحولها، ولا ان يخرج عليها، وما نراه احيانا أو نسمعه، من أمور يبدو انها تخرق هذه السنن، وتخرج على هذه القوانين، إنما يتبع قانونا آخر من قوانين الله، هو قانون خرق العادات: قانون المعجزات والكرامات، والاستدراجات.

الله خلق النار، وقال لها: (كوني محرقة) هذا هو (القانون العام)، ولكن الله القادر على كل شيء الذي لا يسأل عما يفعل، وضع قانونا خاصا لشخص من الأشخاص، في وقت من الأوقات، لحادث من الأحداث فقال: «يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم».

وقانون الهوية (اي الذي هو هو) من قوانين الله في هذا الوجود، فالعصا ان حملتها، أو القيتها على الأرض، او علقتها على الجدار، تبقى عصا، هذا هو القانون العام، ولكن عصا موسى لما القاها انقلبت حية تسعى، وهذا هو القانون الخاص.

والذي يموت لا يرجع في الدنيا إلى الحياة، ولكن الله قال عن عيسى: «ويحيي الموتى باذني» فنحن نؤمن بخوارق العادات، ان ثبت وقوعها، وصح الخبر بها، فان كانت من نبي، كانت معجزة، وان كانت من ولي، وهو المؤمن التقي كانت كرامة، وربما سميناها عناية من الله خصه بها، وان وقعت على يد غير المؤمن أو غير التقي، كانت استدراجا، فان لم نتحقق من وقوعها كانت خبرا من الأخبار، والخبر ما يحتمل الصدق والكذب، فان صدقته ولم يكن في الشرع ما يمنع تصديقه، لم يكن عليك شيء، وان كذبته ورددته لم يكن عليك شيء.

● ● ●

ولقد كنت اقلب لما أخذت الجريدة اجزاء قديمة من مجلة (المختار) المختار من ردرزدايجست، يوم كانت دقيقة الترجمة، صحيحة الاسلوب، سالمة من اللحن، فوجدت فيها خبراً اعجب من سقوط الصبي من الدور الرابع، بل ومن سقوط ابنة الزحلاوي من الدور السادس، هو خبر طيارة، كانت تقل اثني عشر شخصا منهم اربع من النساء، وطفل في الحادية عشرة، كانت تطير فوق جبال الألب من ميونخ إلى مرسيليا، وكان من ركابها السيدة التي روت القصة، وهي زوجة الجنرال (رالف تيت رالف تيت)، وابنها هو قائد الطيارة النقيب (الكابتين) تيت، وكان الركاب مسترخين في مقاعدهم، بيد كل واحد منهم كتاب يقرأه على عادتهم في اسفارهم، فلا يضيعون وقت السفر بغير قراءة، وانتفاع، وقد مال ميزان النهار واقترب العصر، فاهتزت الطيارة هزة عنيفة، مفاجئة، وقال الطيار من المكبر: اربطوا الأحزمة اننا نواجه بعض المتاعب، وما كاد يتم جملته حتى ارتفعت الطيارة، إلى أعلى كأنها صاروخ منطلق، ثم حطت كما تحط الصخرة العظيمة انحدرت من ذروة الجبل.

تقول راوية القصة: فشعرت كأن قلبي يهبط، ومعدتي تضطرب، وانفاسي تتقطع، وزاد من خوفي انني أرى المقاعد قد انفكت عن امكنتها، وانطلقت تعدو من أول الطيارة إلى آخرها، ومن آخرها إلى أولها، ثم شعرت ان وجهي يصطدم بظهر المقعد الذي كان أمامي، ولم أبال بما وقع لي، ولم افكر في نفسي، بل كنت افكر في ولدي وهو في مقدمة الطيارة، لم اتصوره وهو القائد الماهر، بل تصورت فيه طفلي، الذي كنت البسه ثيابه، والف ذراعي حوله، واضمه إلى صدري، والقمه ثديي، والوالدان مهما كبر ولدهما لا يتصورانه إلا طفلا صغيرا، ووقفت والدماء تسيل من وجهي، اسأل اين ولدي؟ فسمع صوتي، واقبل علي، وشعرت كأن عواطفي تدفعني اليه، ان أضمه بين ذراعي، ولكني تشددت وثبت، ولم اظهر امامه ولا أمام من استطاع ان ينظر إلي ضعفا، ويبدو انه شكر لي ذلك الموقف،

ولما اطمأن قليلا، بدأ زميله يضمد جرحه، وجروح من سال دمه من الركاب، واهتزت الطيارة هزة أخرى، فمالت على جنبها، وانحصرنا كلنا في زاويتها، وقد وقع هذا الحادث في منتصف الساعة الثالثة (اي الثانية والنصف) من يوم الثلاثاء التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٦م، وكان جهاز الاتصال (غير السلكي) سليما، فاستطعنا طلب النجدة، وامضينا ليلة لا نهاية لها، نقاسي فيها البرد، والظلام والخوف من المستقبل المجهول، والريح كلما هبت هزت الطيارة، فحركتها، فتحركنا معها، حتى اصبح النهار، وسكنت الريح، ففتحنا الباب، وخرجنا، فوجدنا شيئا عجبا، لا يكاد يصدق، وجدنا الطيارة ترقد على جنبها، على رف الجبل، وتحتها واد عميق، وعلى يمينها واد مثله، وما هناك إلا الساحة التي ترقد عليها فقط، فكأن يد القدرة هي التي حملتها ووضعتها في هذا المكان.

كيف يسقط اثنا عشر شخصا، ثلثهم من النساء، ومعهم طفل من علو أحد عشر الف قدم، ولم يمت منهم أحد؟ كيف استقرت الطيارة على هذه البقعة الصغيرة، ولم تهو في واد من هذه الأودية، التي لا يدرك البصر قرارها؟ كيف وقفت على هذا المنحدر الثلجي المائل ولم تسقط؟ لقد اقبلوا جميعا على قائدها (الكابتين) يهنئونه بهذه البراعة النادرة. فدهش حقيقة وقال:

اي براعة هل تسخرون مني، اني لما افلت زمام الطيارة من يدي لم أعد استطيع ان اعمل شيئا، وعرفت ذلك وأيقنت به، فذكرت كلمة سمعتها وانا صغير من أحد المدرسين وحفظتها. قال لنا: ان مصائب الحياة يا أولاد كثيرة، وسيمر بكم بعضها، فلا تستطيعون احتماله، فاذا واجهتكم، واحدة منها فلا تقفوا امامها وحدكم، بل اطلبوا من الله ان يكون فيها معكم.

● ● ●

كان مما تعلمناه من الدعاء: اللهم اني لا أسألك رد القضاء، ولكن أسألك اللطف فيه، فمن ادركه لطف الله فقد نجا.

واذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

ولقد وقعت لي انا واقعة مر عليها الآن اكثر من ثلث قرن، ولاأزال اذكرها، أراها واضحة أمامي، كأنما كانت بالأمس.

كنا نصطاف في قرية من قرى الجبل، يقال لها (مضايا)، تبعد عن دمشق خمسين كيلا، وكنا قد استأجرنا داراً في الجبل، وكانت بنتي تلعب على السطح، ولم يكن للسطح حواجز، فسقطت من علو سبعة امتار، على الصخر اليابس، وانقطع صوتها وهبطت السلم وأنا لا أبصر ما أمامي، حتى وصلت اليها فحملتها، ولست ادري أحمل جثة ميتة أم أحمل معها الرجاء بحياتها وشفائها؟ ولقد سمعت على الطريق كلاما، لم املك يومئذ ان أرد عليه، ولم تستطع هذه السنون الطويلة التي مرت ان تمحو أثره من نفسي، رأيت امرأة معها أولاد، أحسست كأن الله حرمها من الذوق، وافقدها الانسانية إذ تقول لأولادها:

اياكم ان تسقطوا فتموتوا كما ماتت هذه البنت التي يحملها ابوها.

واخذتها إلى مستوصف القرية، وكان فيه طبيب اعرفه، فطمأنني انها لاتزال على قيد الحياة، ولكنها تحتاج إلى عمليات عاجلة، فركبت أول سيارة وجدتها، ونزلت إلى دمشق، إلى مستشفى كلية الطب، وكان فيه جراح اسمه الدكتور اللبابيدي، ذهب إلى رحمة الله، فأجرى لها عمليات وفقه الله فيها، وجعل على يديه شفاءها، وهي الآن مدرسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● ● ●

وقد أدركت في الشام عددا من المفتين العلماء الاجلاء، كان منهم الشيخ محمد شكري الاسطواني، وآل الاسطواني اسرة نبغ منها علماء كبار، ونسبتها إلى اسطوانة المسجد، التي كان جدهم يستند اليها، حين يلقي درسه على طلابه، كان المفتي كبير السن، كثير العلم، رقيق الحاشية، يميل إلى المزاح، وإلى النكتة، وكان اذا سئل عن الولد، قال: أنا من الصنف الرابع، يشير إلى قوله تعالى: «ويجعل من يشاء عقيما»، وكان حسن الزي، مرفه العيش، واسع الغنى، ولم يكن له ولد يرثه، فمرض مرضة شديدة، اشرف فيها على الموت، حتى اجمع الاطباء، وكان منهم ابن عم لي، من قدامى اطباء الشام، تخرج من كلية الطب في دمشق سنة ١٩٢٠م، فخبرني تلك الليلة وقد سألته عنه بالهاتف: ان الاعمار بيد الله، ولكنه واخوانه من الاطباء يرجحون انه لن يصبح حيا، وقد اجتمع في بيته ورثته من ابناء اخوته ونساؤهم، وبدرت كلمة من إحدى النساء، جعلتهن يتسين مرض المريض، والموت الذي يحوم حول بيته بجناحيه، واختصمن في توزيع التركة: من يأخذ الدار التي يسكنها، وهي الدار الفخمة في الشارع العظيم، الذي فيه القصور، وفيه مساكن الاغنياء (شارع ابي رمانة) وكانت منهن واحدة، هي اعلاهن صوتا، واكثرهن حرصا، وأشدهن طمعا بهذه الدار.

افتدرون ماذا كانت خاتمة القصة؟ ان في خاتمتها العبرة منها، والموعظة من روايتها.

كانت خاتمتها، ان الشيخ شفي، وان هذه الفتاة التي كان يعلو صوتها، ماتت، ومشى الشيخ في جنازتها، ووقف على قبرها، بعد ان صلى هو عليها.

● ● ●

يا أيها القراء، قلت لكم من يعش يره، ولقد رايت في حياتي عجائب، لوسردتها عليكم لاستغرق سردها حلقات.

بنتان تسقطان من عمارة عالية، ثم تنجوان، والشيخ ابراهيم الراوي سنة ١٩٣٦م في المسجد (مسجد سيد سلطان علي)، الذي يبقى فيه اكثر نهاره، ويلقي فيه جل دروسه، عشر بسجادة وضعت فوق أخرى، لا تعلو عنها إلا عرض اصبع واحدة، فكان في سقوطه موته، رحمه الله ورايت بعيني مرة في دمشق، مشهدا لا ينساه من رآه، لما كان عندنا خط الترام، الذي يصعد إلى حي المهاجرين، على سفح قاسيون، كان نازلا مرة، من العفيف إلى الجسر الأبيض، وبينهما منحدر مائل، وقد افلت مقوده من يد السائق الذي يسوقه، فهبط مثل البلاء النازل، وكان أمامه بين الخطين امراة، مسنة، كأني اراها الآن بملاءتها وحجابها، لما ابصرته جمد الخوف دمها، وايبس عضلاتها، فلم تستطع ان تبارح مكانها، واغمض الناس عيونهم، واغمضت عيني معهم، لأننا لا نستطيع ان نصنع لها شيئا، من برد الترام وهو مندفع بثقله وانحدار خطيه، فلم نفتح عيوننا حتى سمعنا رجة قوية، واذا الترام قبل ان يصل إلى هذه المرأة، فيسحقها سحقا، ويخلط عظمها بلحمها، قد خرج عن الخط، ومال ميلة إلى جدار من الطين وراءه غرفتان من دار قديمة، فشق على أهل الدار الجدار، ودخل عليهم وهم في الدار.

لا تقولوا انها مصادفات، فليس في الكون مصادفات، ولكنها أمور مقدرات في علم الله محسوبات، مسجلات في كتاب القدر، والله لا يظلم أحدا، ولا يضيع حقا على أحد، فلم يبق لنا إلا التسليم. والعجب: المراة التي كانت بين خطي الترام، ذهبت إلى بيتها، ماشية على رجليها، والذين كانوا في بيتهم قد اغلقوا عليهم ابوابهم، شق الترام الجدار وولج الدار.

● ● ●

وحادثة أخرى وقعت في الشام، قبل ان آتي المملكة بسنتين، كتبت اخبارها الصحف، وتحقق منها الحكام، وتسامع بها الناس، وتحدثوا بها في المجالس، ذلك ان حافلة من الحافلات الكبار، التي تسافر على طريق حلب، كان فيها اربعون راكبا، حدث رجل صادق كان يركب جنب السائق، انه وقف بها في غير محطة يقف الناس عندها، ولا بلد يقصدونها، ولا دكان يشترون منها فسأله: لماذا وقفت؟ فقال السائق: الا ترى هذا الرجل ذا الشيبة الذي أشار إلي؟ هل تريد أن أتركه منقطعا في هذا الطريق في الليل الموحش، والظلام الشامل؟ فنظر الراكب فلم ير أحدا، ولم تمض إلا دقيقة حتى هوى رأس السائق على مقوده وفارق الحياة.

وحدث الرجل الركاب بما سمع، فنزلوا من السيارة، يفتشون عن هذا الشيخ، يمشون يمينا، ويمشون شمالا، فلا يجدون أحدا، فعلموا ان السائق قد حان حينه، وجاء اجله، واذا قبضت روحه، فربما هلك الركاب، أو مات بعضهم، ولم تأت بعد اجالهم، فبعث الله له هذا الشيخ حتى يستوقفه، فيموت هو بأجله، وينجو الركاب ينتظرون أجالهم.

ولعل هذا الشيخ كان ملكا أمره الله فتمثل للسائق رجلا.

حافلة اخرى مثلها، في خبرها فكاهة، في أخره فاجعة، وذلك ان بدويا، استوقفها لتحمله معها، فوقف له السائق وقال له: ان المقاعد كلها مشغولة، فأين اركبك؟ قال: اصعد إلى ظهر السيارة، قال: ان في ذلك خطراً عليك، وانه لممنوع، قال: ان سألوني قلت اني صعدت من غير ان تراني.

وكان على ظهرها نعش فارغ حمله أحد الركاب إلى قريته، لينقل فيه قريبا له مات فيها إلى البلد ليدفن في مقبرتها.

ونزل المطر فلم ير البدوي مكانا يعتصم فيه من المطر إلا النعش، فرفع غطاءه وتمدد فيه، وغطاه، ويبدو انه قد استرخى فنام.

وجاء بدوي آخر يريد ان يركب، فوقف له السائق وقال: اصعد فكن مع اخيك على ظهر السيارة، فصعد، فنظر فلم يجد أخا له، ولم ير إلا النعش، فاستوحش منه وابتعد عنه، ومشت السيارة، فصحا النائم واحب ان يرى هل انقطع المطر، فرفع غطاء النعش قليلا ومد يده، فلما رآه انقطع، رفع الغطاء وقام، فحسب البدوي الثاني ان الميت قد وقف، فملأ نفسه الرعب، وولى هاربا فسقط من السيارة وهي تمشي على أم رأسه فما قام، وحملوه ميتاً.

● ● ●

وكنت في أول عهدي بالاقامة في المملكة في عمان، وقد عاقدت المملكة عشرات من المدرسين، ليعملوا في مدارسها، واعدت لهم طيارات (اضافية) تنقلهم، وقالت لهم: استكملوا أوراقكم، واعدوا حقائبكم، وكونوا متهيئين، فاذا دعوناكم جئتم إلى المطار.

فمن اكمل استعداده لم يكن عليه إلا ان يركب السيارة فتوصله إلى المطار، ومن قال لهم: انتظروني حتى استخرج جواز السفر، واودع الأهل، وأعد المتاع لم ينتظروه، بل الغوا عقده وخلوه، وكذلك الموت، ولكن الموت يأخذه على اي حال، لا يدعه ابدا، لذلك يستعيذ المؤمن من موت الفجأة، ويرى أن من علائم حسن الخاتمة ان يأتيه الموت، وهو مستعد للقاء ربه، قد استغفر من ذنبه.

وكان لأبي صديق هو اقرب اصدقائه اليه، هو الشيخ موسى الطويل، الذي كان يوما من كبار تجار دمشق، ومن مقدمي محسنيها، وفقه الله في حل المشكلات، واعانه على عمل الخير، زرته يوما، وكان في مرض الموت، فوجدته صاحيا، واعيا، فسألته عن حاله فقال: الحمد لله انني انتظر لقاء ربي، قد اديت كل حق علي، إلا حق الله الذي ارجو من كرمه، ومن احسانه ان يغفر لي ما قصرت فيه، وذكرنا رجلا كان من اخوانه واخوان أبي، وكان من علماء التجار[2]، وافاضلهم، ووجوه اهل الشام واكارمهم، هو السيد شريف النص، فلما جرى ذكره قال: كان رحمه الله، وسكت سكتة والقى برأسه قليلا إلى الوراء، ولم يتبدل شيء فيه إلا اسنانه الصناعية العليا، قد هبطت قليلا، واسلم الروح.

وافضل ميتة سمعت بها، هي ميتة ملك من ملوك الهند، قلت فيما كتبته عنه في كتابي (رجال من التاريخ): (انكم لا تعرفونه وما اكثر من لا تعرفونه من عظماء الاسلام، ملك كان في سيرته وفي علمه وعمله، مثلا مضروبا لما ينبغي أن يكون عليه ملك مسلم، كان إحدى هذه الحلقات في السلسلة الذهبية التي ضمت حلقاتها سير ابي بكر وعمر وعثمان وعلي، وابن عبد العزيز، ونور الدين، وصلاح الدين، واورنك زيب، هو الملك الحليم مظفر بن محمود من ملوك احمد اباد.

اما خبر موته فكان خبراً عجيباً يدل على حسن الخاتمة، وعلى انه إن شاء الله من اهل الجنة، وانا أروي الخبر كما جاء في الكتاب العظيم، الذي لا تجد في بابه مرجعا غيره، هو كتاب «نزهة الخواطر»، للعلامة الطبيب الحاذق، مؤرخ الهند المسلمة، عبد الحي الحسني، والد الصديق الجليل الأستاذ أبي الحسن الندوي، نقله عن الاصفي، قال: انه في سنة ٩٣١هـ خرج السلطان الى مصلى العيد للاستسقاء، وتصدق، وتفقد ذوي الحاجة، على طبقاتهم، وسألهم الدعاء،

ثم تقدم للصلاة، وكان آخر ما دعي به ان قال: اللهم اني عبدك ولا املك لنفسي شيئا، فان تكن ذنوبي حبست القطر، فناصيتي بيدك تصنع بها ما تشاء، فاغثنا يا ارحم الراحمين، قال هذا ووضع جبهته على الأرض، واستمر ساجدا يكرر قوله يا ارحم الراحمين، فما رفع راسه إلا وقد هاجت ريح، ونشأت سحابة ببرق ورعد ومطر، ثم سجد لله شاكراً، ورجع من صلاته بدعاء الخلق له، وهو يتصدق وينفح بيده يمينا وشمالا، ثم اعتراه الكسل والضعف، (إلى أن قال): وكان يوم الجمعة من سنة ٩٣٢هـ فقام إلى القصر واضطجع إلى أن زالت الشمس، فاستدعى الماء وتوضأ وصلى ركعتي الوضوء، وقام من مصلاه إلى دار النساء، واجتمعن عليه ايسات باكيات يندبن انفسهن حزنا على فراق لا اجتماع بعده، فأمرهن بالصبر المؤذن بالأجر، وفرق عليهن مالا، ثم ودعهن. واستودعهن الله سبحانه، ثم استدعى وزيره فأوصاه أن يحضر وفاته، وأن يغسله بيده، وأن يسامحه، وسمع أذانا فقال: أهو في الوقت؟ فأجابه هذا اذان الاستدعاء لصلاة الجمعة، ويكون في الهند عادة قبل الوقت (قلت كالعادة هنا) فقال اما صلاة الظهر فأصليها عندكم اما صلاة العصر فساكون عند ربي إن شاء الله، ثم اذن للحاضرين ان يذهبوا لصلاة الجمعة، وطلب سجادة وصلى ودعا الله سبحانه بوجه مقبل عليه، وقلب منيب اليه، دعاء من هو مفارق للقصر، مشرف على القبر، وكان آخر دعائه: (رب قد آتيتني من الملك، وعلمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض، انت وليي في الدنيا والأخرة، توفني مسلما، والحقني بالصالحين). وقام من مصلاه، واضطجع على سريره وهو مجتمع الحواس، ووجه إلى القبلة وقال: لا اله إلا الله، محمد رسول الله، وفاضت روحه، والخطيب على المنبر يدعو له: رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين، الله تب علينا واغفر لنا، والحقنا بعبادك الصالحين.

(١) هذه الهاء تسمى عند العرب هاء السكت لئلا يوقف على متحرك.
(٢) ومنهم الشيخ هاشم الخطيب والشيخ صالح العقاد، والشيخ احمد قشلان والشيخ عبد الرزاق الخطيب.

الرياضة السعودية

مارادونا في حفل عشاء النادي الأهلي
سأعود إلى جدة قريبًا جدًا... وأتمنى اللعب للأهلي بعد انتهاء عقدي مع نابولي!

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

اقام النادي الاهلي مساء اول من امس الاول حفل عشاء في فندق البلاد على كورنيش جدة بحضور النجم العالمي مارادونا وبعثة فريق نادي برونديي الدنماركي ولاعبي فريق النادي الاهلي واعضاء مجلس ادارته، وبدأ الحفل بكلمة ترحيبية القاها الفنان السعودي محمد حمزة ورحب فيها بالضيف الكبير النجم العالمي مارادونا وبافراد بعثة الفريق الدنماركي ثم بوشر بتوزيع الجوائز فقدم الامير خالد بن عبد العزيز درع النادي الاهلي لمارادونا بالاضافة الى ميدالية اليوبيل الذهبي لمرافقيه وهم مدربه فرناندو ومدير اعماله كوبولا.

كما قدم الامير خالد هدية خاصة لمارادونا ثم قدم درع النادي الاهلي لرئيس بعثة الفريق الدنماركي وميداليات اليوبيل الذهبي لافراد الفريق كما تم تكريم المدرب البرازيلي ونجم الكرة العالمي السابق - ديدي - مدرب الاهلي السابق الذي حضر الى جدة للمشاركة في احتفالات النادي الاهلي. وفي نهاية الحفل تحدث مارادونا عن انطباعاته بعد زيارته للسعودية فقال بانه لم يكن يعلم ماذا يعني مارادونا لجماهير الكرة في السعودية قبل زيارته ولم يكن يعرف مقدار شهرته هنا الا بعدما شاهده، ثم قال انه خلال زياراته المتعددة لدول العالم لم يشاهد مثل هذه الحفاوة والضيافة الكريمة التي قوبل بها في السعودية، كما ابدى اعجابه بمستوى لاعبي الاهلي وخاصة - خالد مسعد ومنصور حسين وقال انه يتمنى من كل قلبه ان يلعب للاهلي في حالة انتهاء عقده مع فريق نابولي الايطالي، كما وعد بتكرار الزيارة في اقرب فرصة ممكنة لانه واسرته اعجبوا بمدينة جدة وبجمالها وحسن تنظيمها.

وفي ختام حديثه تقدم مارادونا بالشكر لادارة النادي الاهلي وللامير خالد بن عبد الله شخصيا والجماهير الاهلاوية والسعودية كافة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وتمنى للاهلي حظا سعيدا في مستقبل الايام.

الامير خالد بن عبد الله اثناء استقباله مارادونا

رئيس نادي الهلال لـ «الشرق الاوسط»

املنا اقامة نهائي اسيا ذهابا وايابا خلال يناير .. بمشاركة لاعبينا الدوليين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

اعلن الامير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال في تصريح خاص «بالشرق الاوسط» ان مجلس ادارة النادي فوض الاستاذ عبدالله خالد الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم لتمثيله في مناقشة فترة وطريقة اقامة المباراة النهائية لبطولة الاندية الاسيوية السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي تاهل لها فريقا الهلال السعودي ويوميوري الياباني، اثناء اجتماع الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في العاصمة الماليزية كوالالمبور بين ٢ حتى ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

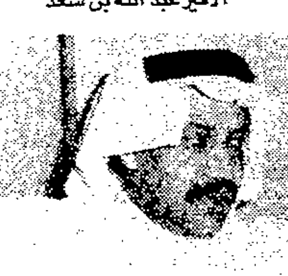
وقال الامير عبد الله في معرض تصريحه «.. بعد تنسيق مسبق مع الاخ الدبل، اتضح لنا ان الفترة من ٢٠ حتى ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل هي الاكثر مناسبة لنا والاتحاد الاسيوي لاقامة هذه المقابلة بطريقة الذهاب والاياب، ولا صحة لما تردد حول رغبتنا في اقامتها ككل بالرياض او على ارض محايدة، فاللعب امام جمهورنا الكبير ميزة، والسفر الى اليابان للعب مباراة الذهاب ميزة اخرى نحرص عليها لاطلاع جماهير شرق آسيا على المستوى المتقدم للكرة السعودية وهو ما عرفوه من خلال المنتخب وهذه فرصة لا تعوض للاندية».


الامير عبد الله بن سعد

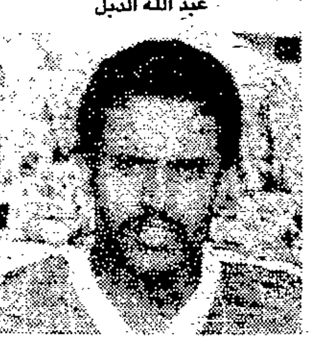
واضاف «.. لقد اخترنا تلك الفترة لاسباب عدة ابرزها ان لاعبينا الدوليين (ستة) سيكونون قد فرغوا لتوهم من المشاركة مع المنتخب الاول في التصفيات الاولمبية، ولاشك في اننا حريصون على مشاركتهم لسببين وجيهين: الاول والاهم لاظهار الكرة السعودية عن طريق الهلال بالمظهر القوي وذلك «قد» لا يتحقق بدون هؤلاء النجوم الستة .. والثاني هو ان هؤلاء النجوم ساهموا في ايصال الهلال الى هذا المركز المتقدم اسيويا سواء في البطولات السابقة او التصفيات التي لعبوها امام الرشيد العراقي وبنك بانكوك التايلاندي لبلوغ هذه المباراة النهائية، ونرى انه من الواجب علينا ان نحاول بكل ما نملك من وسائل ودعم من الاتحاد السعودي لكرة القدم وعلى رأسه امير الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لاتاحة الفرصة امامهم وهم (النعيمة والمصيبيح والبيشي والهذلول والثنيان وسعد مبارك) للمشاركة في النهائي».

الليلة يعلن اسم المدرب الكروي وثلاثة اعضاء جدد

من ناحية اخرى صرح الامير عبدالله بن سعد ان مجلس الادارة سيعقد في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم (الخميس) في مقر النادي مؤتمرا صحافيا يعلن فيه اسم المدرب الجديد للفريق الاول لكرة القدم الذي سيخلف البرازيلي فيداتو.. كما ستعلن بعد عدة اجتماعات بين مجلس الادارة واعضاء الشرف اسماء ثلاثة اداريين جدد ينضمون لمجلس الادارة لاول مرة لملء الفراغ الشاغر باستقالة الاعضاء السابقين وابرزهم الامير خالد بن محمد.. كما سيوضح للرأي العام عامة وجماهير الهلال خاصة التصورات الكاملة لمسيرة النادي خلال المرحلة المقبلة ونظام النادي الجديد مع تحديد مسؤولية كل عضو في التعامل مع الالعاب الرياضية ووسائل الاعلام التي كثيرا ما تسلط اضواءها على النادي ومنسوبيه، لتكون الصورة اكثر وضوحا دون تناقضات او ازدواجية كما حدث سابقا لاسباب جرى تلافيها اخيرا.


عبد الله الدبل

وتمنى الامير عبد الله من الاعلام الرياضي والجماهير ان تقف مع النادي ابان تمثيله العرب في نهائي بطولة اسيا للاندية ابطال الدوري والترفع عن كل ما قد يؤثر على مسيرة الفريق نحو الفوز بلقب البطولة.


فهد المصيبيح

الرياضة الامريكية

ناديان جديدان يحصلان على عضوية الدوري الامريكي لكرة القدم

نيويورك - ا.ب: اعلنت رابطة اندية المحترفين لكرة القدم في الولايات المتحدة يوم اول من امس منح العضوية لناديين جديدين سيزاولان اللعبة اعتبارا من الدوري الجديد الذي ينطلق في ابريل (نيسان) المقبل.

الناديان الجديدان هما ناديا اورلاندو وميامي وكلاهما من ولاية فلوريدا وقد وضعا بالتالي ضمن القسم الجنوبي من البطولة.

ويذكر ان القسم الجنوبي يضم اندية فورت لودرдايل وتامباباي وواشنطن ديبلوماتس، بينما يضم القسم الشمالي اندية الباني نيويورك وبوسطن ونيوجيرزي وماريلاند وواشنطن.

كرة المضرب

مفاجأة مبكرة بطلتها الامريكية بوتر في دورة السيدات بشيكاجو

تقدمت نجمة كرة المضرب الالمانية الغربية (المصنفة الخامسة) كلاوديا كوهدة كيلتش الى الدور الثاني بدورة «الفيرجينيا سليمز» للسيدات بكرة المضرب في مدينة شيكاجو الامريكية اثر فوزها على الامريكية وندي وايت ٦-٢، ٦-صفر دون صعوبة تذكر.

من جهة اخرى حققت الامريكية باربرا بوتر اولى مفاجآت الدورة عندما اقصت السويدية (المصنفة الثانية) كاتارينا ليندكفيست بفوزها عليها ٦-٣، ٦-٢، كذلك فازت السوفياتية ليليا ميشكي على الامريكية ايلي هاكامي ٦-١، ٦-صفر واليابانية ايتسوكو اينوي على التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا ٦-٢، ٦-٤، والامريكية كاترينا ادامز على مواطنتها هالي تشيو في ٦-٢، ٧-٥.

منتخبا مصر وتونس انهيا استعداداتهما للقائهما الكروي الأولمبي غدا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم منتخبا مصر وتونس لكرة القدم استعداداتهما للقائهما المرتقب ظهر غد في استاد القاهرة في دور التصفية قبل الاخير للصعود لنهائيات كرة القدم في اولمبياد سيوول. وادى منتخب مصر مرانه اولا تحت اشراف المدرب الوطني شحته بحضور ٢٠ لاعبا وظهرت معالم الفريق المرشح للمباراة واضحة تماما في اغلب المراكز.. ولا خلاف على عشرة مراكز هي: احمد شوبير - لحراسة المرمى وحمادة صدقي ومحمد عمر وربيع ياسين في الدفاع - ومجدي عبد الغني وحمادة عبد اللطيف واحمد عبد العزيز وطاهر ابو زيد في الوسط - وحسام حسن وجمال عبد الحميد.. والخلاف الوحيد يدور حول مركز الظهير الايمن خاصة بعد شفاء الظهير الأساسي علي شحاتة وظهور اسماعيل يوسف بمستوى جيد في مباراة الكويت ومصر الودية التي اقيمت اخيرا بالكويت وانتهت بفوز مصر ٢/١.

اما منتخب تونس فقد تدرب بالاستاد ايضا بعد منتخب مصر وشارك في مرانه ١٨ لاعبا ليس بينهم خالد بن يحيى «كابتن» الفريق المصاب وعلي بن ناجي الموقوف ولطفي جبارة والركباوي وحكيم براهم.. بينما حضر الى القاهرة النجم المحترف الأسعد العبدلي وانضم للفريق المنذر بواب لاعب الوسط بنادي الترجي.. وقد اكد توفيق بن عثمان المدرب الوطني للمنتخب التونسي ان المباراة صعبة ولكن فريقه لن يلعب مدافعا في القاهرة.

مجلس ادارة الزمالك يدعو عامر لرئاسة الجلسات

● يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا اليوم برئاسة اللواء عبد العزيز قابيل وكيل المجلس لبحث عدة امور هامة في مقدمتها دعوة المهندس حسن عامر رئيس النادي لحضور اجتماع مجلس الادارة المقبل بعد استجابته لسحب استقالته ولمناقشة تقرير مدير عام النادي اللواء مصطفى الصباحي بشأن الندوة التي عقدها بعض الاعضاء المعارضين لسياسة النادي في اعقاب الجمعية العمومية الأخيرة وقيامهم بتوزيع منشورات معادية لاعضاء المجلس ومن المنتظر اتخاذ قرارات ايقاف جديدة ضد بعض الاعضاء.

الليلة.. الأولمبي والأهلي تحت الاضواء بالاسكندرية

● في تجربة هامة وجادة لفريق النادي الاهلي لكرة القدم يلتقي مساء اليوم في استاد الاسكندرية مع الأولمبي في لقاء كروي ودي.

وقد حرص مسؤولو الأهلي على ان تكون المباراة خارج القاهرة، وتحت الاضواء الكاشفة لتكون تجربة مماثلة للقاء الهلال السوداني يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في نهائي بطولة كأس افريقيا لابطال الدوري.

يلعب الأهلي اللقاء بفريق يضم ٩ لاعبين من المرشحين للقاء الهلال هم ابراهيم حسن وعلاء عبد الصادق ومحمود صالح وضياء السيد في الدفاع وبدر رجب ومحمد السيد وعلاء ميهوب وطارق خليل في الوسط وايمن شوقي في الهجوم.. بينما يغيب عنه ٨ من نجومه الدوليين وكذا المصابان الخطيب واكرامي.

مباراتان هامتان في ختام الدور الأول لدوري كرة الطاولة اليوم

● في ختام مباريات الدور الأول للدوري المصري الممتاز لكرة الطاولة تقام مساء اليوم مباراتان هامتان في كل من القاهرة والمنصورة. ففي القاهرة يلتقي الأهلي - ثالث الموسم الماضي في ملعبه مع الشبان المسلمين السكندري (الوصيف في الموسم الماضي) ومع ان الأهلي يتصدر مجموعته بفارق الأشواط عن الشبان وان تصنيف لاعبيه افضل بكثير من تصنيف لاعبي الشبان في بطولتي الجمهورية الأخيرتين.. إلا ان المباراة صعبة لأن الشبان سبق له الفوز على الأهلي باللاعبين انفسهم في الموسم الماضي ذهابا ايابا ٥/٤ و ٥/٣.

محمد عمر

ويمثل الأهلي اليوم فريق من بين علاء عشرف واحمد نصير وحسام حسن ويوسف ربيع وهشام حلمي.. ويمثل الشبان عبرو سرور ومجدي حسن وسامي سعيد.

وفي المنصورة يلعب المنصورة مع الزمالك (حامل اللقب) في مباراة مضمونة للبطل الذي يمثله اشرف حلمي ومحمد الشوبري وخالد سلامة.

السفير السوداني بالقاهرة يزور الأهلي اليوم

● يقوم السفير السوداني في القاهرة صباح اليوم بزيارة لمقر النادي الأهلي حيث يتابع تدريب فريق الأهلي الأول لكرة القدم ليقدم له التهنئة على صعوده للدور النهائي لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري حيث يقابل الهلال بطل السودان. وكان السفير المصري بالسودان قد قام قبل يومين بزيارة مماثلة لنادي الهلال في الخرطوم.

هذا وعقد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر مؤتمرا اعلاميا صباح امس اكد فيه ضرورة انتهاز فرصة لقاء القمة الافريقي بين الهلال والأهلي لتعزيز مشاعر الاخوة بين الناديين ابناء وادي النيل خاصة «ان الهلال هو أهلي السودان وان الأهلي هو هلال القاهرة».

الرياضة في سطور

راسينج باريس يفوز على ليل ٣/صفر

● باريس: فاز فريق نادي ماترا راسينج باريس على فريق نادي ليل بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة المبكرة التي اقيمت بينهما في باريس في نطاق مباريات الاسبوع التاسع عشر لبطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

استبعاد لاعبي رجبي من بحرية فيجي لانهما لعبا في جنوب افريقيا

● سوفا (فيجي): اعلن متحدث باسم القوات المسلحة في فيجي امس الاربعاء انه طرد اثنان من لاعبي الرجبي الفيجيين (ضابط وصف ضابط) من صفوف البحرية في فيجي لانهما قاما بجولة بدون تصريح في جنوب افريقيا.

واوضح المتحدث انه تقرر طرد اللاعبين «ليكونا عبرة للاخرين»، وقد سبق ان اوقف اتحاد الرجبي في فيجي ٢٣ لاعبا شاركوا بهذه الجولة في جنوب افريقيا.

اقالة راميريز من رئاسة منتخب المكسيك في «كأس ديفيس»

● مكسيكو سيتي: قررت السلطات الاتحادية في مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك راوول راميريز احد ابرز لاعبي كرة المضرب في العالم خلال السبعينات من منصبه كرئيس لفريق المكسيك في «كاس ديفيس» لكرة المضرب.

سيتولى ايف لوميتر المسؤولية بدلا من راميريز (الصورة) اعتبارا من المباراة بين المكسيك واستراليا في شهر فبراير (شباط) المقبل في مكسيكو سيتي.

ليأندرو جارزا رئيس الاتحاد المكسيكي نفى من جهته ان تكون هذه الاقالة ناجمة عن خلاف مالي مشيرا الى انها نتيجة لمشاكل مع اللاعبين اعضاء الفريق.

الملاكمة

مسلسل «نقائض» روزاريو - تشافيز مستمر

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) - ا ب: توقع بطل الملاكمة البورتوريكي ادوين روزاريو حامل لقب بطولة العالم (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية) للوزن الخفيف في لاس فيجاس يوم اول من امس ان يهزم متحديه المكسيكي هوليو سيزار تشافيز بالضربة القاضية في لقائهما يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

الملاكمان كانا معا في مؤتمر صحفي لترويج مباراتهما عندما ادلى روزاريو بـ «رأيه» حول سير المباراة، مما دفع تشافيز للرد عليه بالقول: «ان البورتوريكيين يجيدون الكلام اكثر من اجادتهم اللعب». وهنا بدأ مسلسل التهجمات والتهجمات المضادة التي كان المترجمون حيالها ان يعجزوا عن القيام بدورهم امام مراسلي الصحافة.

روزاريو كسب لقبه العالمي اثر فوزه على خصمه ليفينجستون برامبل يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) وسجله فيه ٢٦ انتصارا منها ٢٢ بالضربة القاضية مقابل هزيمتين.

في أمسية كروية رائعة.. مارادونا يقود الأهلي إلى فوز كبير على برونديي الدنماركي ٥/٢

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة :

قاد النجم العالمي الكبير دييجو مارادونا فريق النادي الاهلي السعودي لكرة القدم لفوز كبير امس على بطل الدنمارك بروندبي بخمسة اهداف مقابل هدفين في اطار احتفالات النادي الاهلي بيوبيله الذهبي في جدة . انتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١ . في الشوط الثاني ابدع مارادونا في توزيع التمريرات الرائعة للاعبي الاهلي ليتسابقوا على احراز الاهداف في مرمى الفريق الدنماركي وقد سجل الاهداف للاهلي . مارادونا ـ ٢ ـ وفيصل عتيق وامين دابو وبندر سرور واحرز هدفي الفريق الدنماركي لاعبيه كلوس نيلسن وسورينسن .

المباراة

بدا الحفل في الساعة السابعة والنصف بالقرآن الكريم تلته كلمة النادي الاهلي التي القاها عبد الفتاح سراج عضو مجلس الادارة ، وبعدها تم تكريم الامير عبد الله الفيصل الاب الروحي للنادي الاهلي بتقديم كاس قيمة بشعار النادي الاهلي قدمها الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي .

نزل بعد ذلك لاعبو الفريقين الى ارض الملعب وسط هتاف حوالي ٤٥ الف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب رعاية الشباب بجدة ووسط عاصفة مدوية من التصفيق والهتاف لحق النجم العالمي مارادونا باللاعبين في ارض الملعب .

اجريت على الاثر قرعة اللقاء بين مارادونا «قائد» فريق الاهلي وقائد الفريق الدنماركي ثم بدأت المباراة بداية عادية حتى الدقيقة الرابعة عندما سدد دابو كرة رائعة «على الطاير» هزت المدرجات . ثم اخذ الاهلي يهاجم عن طريق العمق الدنماركي بتكوين ثنائيات جميلة بين مارادونا ودابو ومارادونا وخالد مسعد .

في الدقيقة ١٢ انطلق مارادونا بكرة من منتصف الملعب ومررها لعلي حسين الا ان راية رجل الخط افسدت الهجمة بحجة تسلل علي حسين ، اضاع بعدها بدقيقتين دابو فرصة ثمينة في مواجهة المرمى من كرة رائعة لعبها مارادونا لعلي حسين الذي مررها عرضية امام المرمى ولم يتمكن دابو من السيطرة عليها .

في الدقيقة ١٥ سدد مارادونا كرة جميلة فوق رأس الحارس الدنماركي امسكها الحارس وبعد دقيقتين احرز مارادونا هدفه الاول من تمريرة ذكية من دابو في مواجهة المرمى تصدى لها مارادونا ولعبها ماكرة فوق رأس حارس بروندبي الذي خرج لملاقاته لتتهادى الكرة في المرمى معلنة اول اهداف اللقاء لصالح الاهلي .

في الدقيقة ٢٦ اجرى الفريق الدنماركي اول تبديل ، وفي الدقيقة ٣١ ارتكب منصور حسين خطأ على رأس منطقة الـ ١٨ استحق عليه الكارت الاصفر ولم يستفد الدنماركيون من الضربة الحرة .

في الدقيقة ٣٥ اضاع مهاجم الاهلي علي حسين فرصة لا تضيع في مواجهة المرمى رد عليها الدنماركيون بهجمة مرتدة سريعة قادها كلوس نيلسن وتخطى بها اكثر من مدافع «اهلاوي» ولعبها في الزاوية اليمنى لمرمى المترو محققا هدفا التعادل لبروندبي .

وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق سدد يحيى عامر كرة ارضية جميلة اصطدمت بالقائم الايسر لمرمى الفريق الدنماركي لينتهي بعدها الشوط الاول بالتعادل بهدف واحد لكلا الفريقين .

برنامج التكريم بين الشوطين

بين شوطي اللقاء منح تكريم جميع من تولى رئاسة النادي الاهلي منذ تأسيسه بتقديم كؤوس وسجادة عليها شعار المناسبة تشرفوا بتسلمها من يد الامير عبد الله الفيصل .

تم تسلم لاعبو فريق الاهلي منذ تأسيسه وحتى اليوم هداياهم من يد الامير عبد الله الفيصل وتسلم الهدايا «قائد» الفريق في الفترة التي لعبوا فيها للاهلي .

عن لاعبي الفريق من الرعيل الاول تسلم الهدايا الكابتن احمد اليافعي والكابتن غازي ناصر وعن لاعبي الرعيل الثاني تسلمها الكابتن محمد احمد القشمي (الوصلة) والكابتن علي حمزة وعن لاعبي الرعيل الثالث تسلمها الكابتن عبد الرزاق ابو داود والكابتن محمد عمر راجخان وعن لاعبي الرعيل الرابع تسلمها الكابتن ادريس آدم والكابتن احمد الصغير .

وعن لاعبي الرعيل الخامس تسلمها الكابتن وحيد جوهر والكابتن امين دابو .

بعد ذلك قدم اللاعبان احمد ابو رديس وعبد الله باناجه وهما من لاعبي الرعيل الاول لفريق الاهلي هدية جماهير النادي للامير عبد الله الفيصل وتلتها هدايا اخرى متنوعة .

الشوط الثاني

بدأت بعد ذلك وقائع الشوط الثاني للقاء وفي الدقيقة ٤٧ احتسب خطأ للفريق الدنماركي على رأس الـ ١٨ فنفذت الضربة الحرة واصطدمت الكرة بالحائط البشري «الاهلاوي» وعادت لمارادونا وعند الدقيقة ٥٥ تلقى فيصل عتيق «تمريرة العمر» من قدم مارادونا ليجد نفسه في مواجهة المرمى فيحرز الهدف الثاني للاهلي . وبعدها مباشرة اضاع علي حسين فرصة محققة برأسه بعد رفعه عرضية جميلة من دابو .

واشتد الحماس وتحركت الجماهير في المدرجات وارتفعت درجة حرارة اللقاء وفي الدقيقة ٥٩ استطاع الفريق الدنماركي احرز هدف التعادل الثاني عن طريق لاعبه سورنسن من تسديدة قوية استغل فيها تقدم المترو حارس الاهلي عن مرماه .

ولكن دابو لاعب الاهلي الكبير الذي كان نجما متألقا في هذا اللقاء استطاع في الدقيقة ٦١ ان يحرز الهدف الثالث لفريقه بمجهود فردي رائع بعد ان تخطى اكثر من لاعب دنماركي وسدد الكرة لتصطدم بمدافع دنماركي ويتغير اتجاهها لتخدع الحارس وتهز الشباك معلنة الهدف الثالث للاهلي .

وعند الدقيقة ٦٩ تعمق بندر سرور مدافع الاهلي بالكرة في الجهة اليمنى ولعبها قوية مرت بجوار القائم الايسر بعدها بدقيقة واحدة لعب مارادونا كرة مقصية «دبل كيك» ولا اروع في مواجهة المرمى انقذها الحارس الدنماركي .

ثم عاد مارادونا فمرر كرة ذكية لمدافع الاهلي بندر سرور الذي فوجيء بنفسه امام الحارس الدنماركي فلم يتردد في خطف الهدف الرابع للاهلي .

وفي الدقيقة ٧٣ احرز دابو هدفا لم يحتسبه الحكم لانه كان في موقع تسلل ، قبل ان يسيطر لاعبو الاهلي تماما على وسط الميدان بقيادة مارادونا الذي اخذ يوزع التمريرات الرائعة ويستعرض لمساته الاخاذة التي تجاوبت معها الجماهير في المدرجات واخذت تردد اسمه بحرارة .

وفي الدقيقة ٨٢ اجرى مدرب الاهلي اول تغيير فابدل فيصل عتيق بحسن جمعان .

وقبل نهاية اللقاء بخمس دقائق عاد مارادونا فأكد فوز الاهلي بهدف رائع خامس لا يحرزه الا لاعب مثل مارادونا .

وفي الدقيقة ٩٠ اجرى مدرب الاهلي تغييرين فاخرج علي حسين وخالد متسي ولعب مكانهما عبد الله الرشود وسالم مقبول لينتهي اللقاء الكبير بعدها بدقيقة بفوز الاهلي ٥ ـ ٢ .



لقطة من المباراة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ من الحبوب ـ حية كبيرة.
٢ـ نعم (بالاجنبية) ـ ظرف مكان ـ من الحيوانات (معكوسة).
٣ـ اصفر دولة اوروبية.
٤ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٥ـ مدينة جزائرية ـ حرف جر (معكوسة).
٦ـ مطرقة.
٧ـ حاذق ـ نصف (كوبا).
٨ـ مجموعة جزر متجاورة.
٩ـ ضاع (معكوسة) ـ ما بين الساخن والبارد.

عموديا

١ـ ماركة سيارات
٢ـ سقي ـ حرف عطف ـ متشابهان.
٣ـ اصلاح (معكوسة).
٤ـ من الأوراق المالية ـ احد الأقارب.
٥ـ عاصفة بحرية ـ من اسماء الأسد.
٦ـ عاصمة مدغشقر.
٧ـ حرف نصب ـ للنفي.
٨ـ عاصمة غينيا (معكوسة).
٩ـ ضعف (معكوسة) ـ نزهة.

الكلمة الضائعة

جريدة ـ صحيفة ـ مجلات ـ كتاب ـ اقلام ـ انجاز ـ تعليم ـ موارد ـ ثقافة ـ عجر ـ فراغ ـ عتاب ـ فصل ـ سراب ـ نجم ـ جليد ـ طرق ـ نسخ

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ق	د	ة	ف	ا	ق	ت	ر
٢	ا	ر	ي	ز	غ	ا	ر	ف	ج
٣	ر	ط	ل	ب	ا	م	ج	ن	ع
٤	س	ت	ج	ة	غ	ج	د	غ	م
٥	م	ن	ا	س	د	ر	ن	ة	ك
٦	ب	ا	ن	ل	ا	ي	ف	ا	ل
٧	ا	ل	ل	ع	ج	ي	ر	ز	ع
٨	ت	ص	م	ق	ع	م	ي	ج	ت
٩	ع	ف	ا	ص	ا	ب	ا	ت	ك

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة ليبية

الحل السابق: نزار قباني

الاتحاد يهزم الزمالك ٤ / ٢ في مهرجان اعتزال العمراوي

الرياضة الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

فاز فريق نادي الاتحاد السكندري على فريق نادي الزمالك ٤/٢ في مباراة تكريم العمراوي حارس مرمى الاتحاد التي اقيمت باستاد الاسكندرية

بمناسبة اعتزاله اللعب .. كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر لصالح الزمالك احرزها طارق يحيى من ضربة جزاء وزكريا ناصف .. وفي الشوط الثاني اشرك الزمالك مجموعة كبيرة من لاعبي تحت ٢٠ سنة و ١٨ سنة فاهتز اداء الفريق وسيطر الاتحاد على المباراة واحرز اربعة اهداف التي كانت كلها اخطاء من طارق عبد العليم حارس مرمى الزمالك وخط الظهر . احرز للاتحاد سمير فوزي ومحمود عطا وعيد احمد (هدفان) .

خسر الزمالك في هذه المباراة جهود حارس مرماه الاساسي ايمن طاهر لاصابته بقطع في حاجبه ورضا عبد العال وهشام ابراهيم لاصابتهما بكدمات مختلفة .

طارق يحيى

الكرة السعودية

مباريات الاسبوع العاشر لدوري الدرجة الاولى:

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تنطلق عصر اليوم (الخميس) في ثلاث مدن سعودية منافسات القسم الثاني من دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم، عندما تقام ثلاث مباريات ضمن الاسبوع العاشر.. فيلتقي الرياض مع الروضة في الرياض، والانصار مع هجر في المدينة المنورة، والرائد مع الشعلة في بريدة.

وتستكمل عصر غد (الجمعة) مباريات الاسبوع العاشر بإقامة مباراتي العربي والفيحاء في عنيزة والتعاون والجبلين في بريدة..

وهنا نستعرض المباريات ووضع الفرق:

الرياض ـ الروضة

في القسم الاول من الدوري فاز الرياض على الروضة بنتيجة ٢/١ على ملعب الاخير.. وعصر اليوم يلتقي الفريقان على ملعب الصائغ بالرياض.

فريق الرياض يتصدر قائمة ترتيب الفرق العشرة برصيد ١٢ نقطة رغم تعادله في آخر مبارياته مع الشعلة ١/١.. بالمقابل فريق الروضة يحتل المركز الرابع برصيد تسع نقاط مع انه تعادل ايضا في آخر مبارياته مع الجبلين ١/١.

الانصار ـ هجر

على ملعب المدينة الرياضية بالمدينة المنورة يقام لقاء الاياب عصرا بين فريقي الانصار وهجر وكان الاخير قد سحق الاول بنتيجة صفر ـ ٣ في الدور الاول.

الان الانصار في المركز الثالث برصيد عشر نقاط بعد فوزه في آخر ثلاث مباريات آخرها على الرائد ١/صفر يقابله هجر برصيد ١١ نقطة اهلته للانفراد بالمركز الثاني عندما سحق العربي في آخر مبارياته ٤/٢.

الرائد ـ الشعلة

فريق الشعلة (بطل الدرجة الثانية) هزم الرائد في الدور الاول ٢/١ ورغم تعادله في آخر مبارياته مع الرياض المتصدر ١/١ فانه يحتل المركز التاسع برصيد ثماني نقاط.

الرائد المستضيف في ملعب المدينة الرياضية ببريدة رغم انه خسر آخر مبارياته امام الانصار صفر/١ يحتل المركز السابع بفارق الاهداف عن الشعلة لتساويه معه بالنقاط الثماني.

العربي ـ الفيحاء

العربي يستضيف الفيحاء في عنيزة بعد ان تعادلا في مباراة القسم الاول بالجمعة ٢/٢.. وبعد خسارة العربي آخر مبارياته امام هجر ٢/٤ تراجع الفريق للمركز الثامن برصيد ثماني نقاط وجاء فوز الفيحاء في الاسبوع الماضي على التعاون ٣/٢ ليدفعه بقوة للمركز الخامس.

التعاون ـ الجبلين

التعاون يستضيف الجبلين بعد ان قد هزمه في القسم الاول من الدوري ٢/صفر لكنه الان يقبع في المركز العاشر والاخير برصيد سبع نقاط فقط بعد خسارته امام الفيحاء ٢/٣ في آخر مبارياته مما جعله يطرد مدربه الايرلندي اوين هاند في مطلع الاسبوع ويعين محله مساعده السعودي ابو عسل!!

وبالمقابل الجبلين يسافر الى ملعب المدينة الرياضية ببريدة بعد تعادله في الاسبوع الماضي خارج ارضه مع الروضة ١/١ برصيد ثماني نقاط اهلته لاحتلال المركز السادس بفارق الاهداف.

شاعرة من الشارقة

ميسون صقر في «هكذا أسمّي الاشياء»:

ميسون صقر القاسمي، شاعرة شابة من الشارقة بالامارات العربية، تؤكد مجدداً ـ بعطائها الشعري الجميل ـ ان الحركة الابداعية في الخليج والامارات العربية تضطرم بجمر نابض، سرعان ما سوف يشكل قسمة جوهرية من قسمات الثقافة العربية الجديدة.

وميسون شاعرة بنت شاعر، فهي ابنة صقر القاسمي، الشاعر، وواحد من اهل الاسرة الحاكمة في الشارقة، يقيم بالقاهرة منذ عدة سنوات.

عاشت شاعرتنا يفاعتها ـ الانسانية والشعرية ـ في مصر. درست في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وتعد حاليا لنيل الماجستير في العلوم السياسية من الجامعة نفسها. وتشارك بالنشاط الثقافي لنادي اتحاد الامارات العربية بالقاهرة. وتجهز لديوانها الجديد «اسمان للزمن الصحو».

الرد على الاغتراب بالبراءة ..

بقلم: حلمي سالم

«هكذا اسمي الاشياء» هو ديوانها الاول الصادر اخيرا، محتويا على مجموعة من القصائد التي لا تعتمد الوزن الخليلي المعتاد، كأساس للايقاع الموسيقي في تجربتها الشعرية، بل تحاول خلق «حالات ايقاعية» مختلفة، نابعة من المناخات التي تحلق فيها الصور الفنية، ومن «الذبذبات» النفسية والروحية والمعرفية التي ترف في فضاء التجربة الشعرية.

والحق، انها محاولة صعبة، ومركب عصيب.

● أنشودة البراءة ●

يستطيع قارىء «هكذا اسمي الاشياء» أن يقول ان هذه القصائد هي انشودة البراءة والصفاء الانساني، تلخصها كلمات الشاعرة:

«اصير حفنة من تراب الولادة
او برزخاً من سديم الطهارة»

على ان هذه البراءة الاولى، لا بد ان تصطدم بالواقع الرديء الوحشي، ليقع التناقض المحتوم بين صفاء العالم الداخلي (الذات) وفساد العالم الخارجي (الموضوع)، مما يخلق الشعور القاهر «بالاغتراب»، نتيجة لهذه التناقضات القاصمة بين الحرية والقيد، بين التجدد والتجمد، بين الثبات والتحول، بين الظلم والعدل، بين العارض والجوهري.

تعبر الشاعرة عن هذه التناقضات تعبيرات شتى، فنجدها تقول:

«وكنت عتبة بين الشط والشط،
بين الشمس والسجن، بين الحرية
والقيد المغموس في دمي،
انا المملوءة بالسحاب والسمك
الوحشي
ابرح قلب الوطن،
اسكن ارضاً شاسعة من السراب
والسديم».

ينبع هذا «الاغتراب»، كما تقول لنا القصائد، من مصدرين اساسيين:

الاول: هو هذه الغربة الاجتماعية والوجودية ذات الطابع الانساني، التي يستشعرها دوما هؤلاء الشعراء، الذين يحسون بشهوة لاصلاح العالم ـ كما قال شلي ـ وبخاصة منهم اولئك الذين ينتمون الى قضايا شعوبهم وهي تسعى من اجل النهوض والتقدم:

«لي رغبة تلح بسياق الوقت.
تلحظ عيني غضبة الشوارع.
واغتراب اللحظة عن وقتها المحتوم،
لكني اصدم بالاجواء المسمومة
والقضبان».

والثاني: هو الغربة عن الوطن المحدد، عن الخليج:

«يا خليجي الباهت في عز الظهيرة
لا تلمسن بدء الخطو من الغمام
الاسود
ان الحداد اسود
والحب لا يعكس الاشياء»

وبالطبع، فان كلا العنصرين متداخل في الآخر، تداخل المقدمة بالنتيجة: فالغربة عن الوطن تخلق الغربة الاجتماعية، والغربة الاجتماعية تخلق الغربة عن الوطن، في آن.

● كيف تنفي الاغتراب ●

كيف تحل الشاعرة هذه التناقضات؟ كيف تتجاوز هذا الاغتراب؟

ستدلنا قصائد ميسون صقر، على ان للشاعرة دروبا عديدة في نفي التناقض ومقاومة الاغتراب: انسانياً وفكريا وفنيا:

فهي ـ من ناحية ـ تقاوم بالحلم. فيصبح المستقبل مرئيا. يحل ما ينبغي ان يكون محل ما هو كائن. فيغدو «البديل» راهناً:

«وبطيئاً، بطيئاً يبادرني الحلم كي يقطف من
شجرة وهمي ـ اتجمل لمن يحملني
نحو قوس قزح ـ
او نحو موج البحر الذي طالما
حادثني ـ حين افتح
جحيمي للقادمين وانفر متآلفة مع
نفسي ـ انذر
روحي للجوع وللبساتين وللاخضر
المتورد ـ في
دائرة الحزن او قلب الجحيم».

* * *

وهي ـ من ناحية ثانية ـ تواجه هذه التناقضات بالرفض: رفض الواقع المشوه الجاثم، رفض الافكار المتحجرة والوصايا، سواء كانت هذه الوصايا اجتماعية او عقلية او ابداعية:

«ادركنا عفن الصمت،
لكنهم وضعوا في حلوقنا ماء نار مذ كنا
صغارا،
ووسمونا وشما محروقا بالآهة
والرعب،
غطوا الوجوه بالبراقع وقالوا:
خاطئات
تمرغن في الرفض والكلمات المخنوقة
بسوط الخوف فحملن الخطيئة»

والشاعرة الرافضة تعلم ان الثمن باهظ:

«اصبح ياقوتة عشق محمولة فوق
اسنة الرماح،
وردة مؤودة من دماء العشيرة»

وهي ـ من ناحية ثالثة ـ تتجاوز راهنها الصعب وواقعها القاسي... بالحب، بصفاء الحب المخلص. ان هذا الرفض الصارخ للمواضعات المقيدة، يخضع ويسكن ويخل في حضرة المحب والمحبوب، في حضرة الجمال:

«انني اجرد نفسي من التمرد البغيض
اتكشف لك النور والحزن والحقيقة
ابوح بالذي لم تبح به لي،
علني اغتصب قلبك اللدن»

وهي ـ من ناحية رابعة ـ تنفي التناقض بالذوبان في الطبيعة، بالامتزاج في الاشياء والعناصر والارض، امتزاجا هو خليط مرهف من النزوع الحسي والنزوع الصوفي في آن ينطق بالتمجيد البشري تارة، يعلو على الزمان والمكان في «ميتافيزيقا» حسية حية ـ ان صحت العبارات ـ وفي امتزاج كوني:

«حين تشابكت المواجع والصرخة
تجاهد نحو
الخروج ـ كنت اغني ـ وحين
اصطفاني البرق
كنت اخلط حزني بخوفي وانتحل
كينونة الاشياء»

وهي ـ من ناحية خامسة ـ تقاوم العفن بالايمان بأن المستقبل آت: مستقبل الخليج، مستقبلها الفردي، مستقبل الانسان:

«انه الغيم يمطر،
انه الحد يقطر مداداً من دم المنزوفين
حتى الشهادة
انه الخليج يغتسل، والحب يعكس
الاشياء».

ان هذا الايمان بانه «لا بد من الالم» ـ كما تقول ـ يعصم الشاعرة من السقوط في هوة اليأس القاتم، وينقذ تجربتها من براثن الاحباط العدمي، ويسلحها برؤية تبصر الابيض قادما من قلب الاسود، والممكن متضمنا في المستحيل:

«اصبح بذرة في الارض،
وفي الصحراء اصبح حرقة»

* * *

وهي ـ من ناحية اخيرة ـ تهزم هذه التناقضات وتعلو عليها، بالصورة الفنية المدهشة المبتكرة: بلاغياً، ولغويا، وتصويريا.

تقهر العيني الثقيل بالمجاز، وتكسر المألوف بالمفارقة، والقبح بالجمال:

«هذا الوقت المكعب الصامت يمر
بتجربة المخاض،
لكنني اخلع جلدي الثعباني والبس
امرأة عادية
اسكب سمي واجذب من احب:
اشيد في عالمي مدنا كبيرة القلب،
وفي حلمي المتكون اتقيا الرصانة،
وانهمر»

* * *

فالمبدع، دائما، هو ذلك الذي يقيم «الحرية» في مواجهة «الضرورة» ـ كما يقولون. ولهذا فان الصورة الفنية الجديدة والتخييل الخلاق، هما وسيلتان من وسائل مقاومة الجمود والواقعي والثبات الرازح.

ومثلما يمكننا ان نعتبر ان الحلم او الايمان بالمستقبل او الرفض ـ هي فوق كونها رؤى فكرية ـ تقنيات فنية يلجأ اليها الشاعر في مواجهة الواقع الرابض المكرور، فانه يمكننا ـ في المقابل ـ ان نعتبر ان التقنيات الفنية الجديدة، وهز العلاقات القديمة القائمة بين اطراف الصورة، او بين التراكيب والعناصر اللغوية، وهي بمثابة «رؤى فكرية» تساهم في نفي التناقض وهزيمة الاغتراب.

هذا ما فعلته ـ الى حد كبير ـ قصائد ميسون صقر، بتجادل هذه الدروب الست مع بعضها بعضا، في سبيل خلق الانسجام من التنافر وخلق الصفو من الفساد: اي في سبيل حماية «الذات» من رداءة «الموضوع»، وحماية «الموضوع» من قصور «الذات».

● طحالب النهر المتدفق ●

في هذه المحاولة الصعبة التي حاولتها تجربة «هكذا اسمي الاشياء»، لا بد للمرء ان يلحظ ان القصائد لم تخلق بديلاً كافيا للوزن الخليلي الذي لم تعتمد عليه اعتمادا اساسيا: سواء من ناحية العلاقات الصوتية بين الالفاظ، او من ناحية الايقاع الموسيقي العام لمناخ التجربة الشعرية.

لقد حاولت ذلك بالطبع، لكن المحاولة لم تكن كافية.

* * *

وفي هذه المسيرة الحساسة الشائكة نحو تجاوز التناقضات عبر معركة البراءة والرداءة، لا بد ان يطرح النهر العميق على جانبيه بعض الطحالب الصغيرة، تتبدى هنا وهناك بين الحين والحين، لكن لم تفقده جماله الاصيل:

مثل التكرار الكمي الذي لا يضيف «نوعية» جديدة، او الوقوع في لذة التفاؤل الى حدود المباشرة الصائحة:

«ان الفرح مزروع، مخضر، مقطوف
يفتح كوة الاحلام
مارد من حريق الضوء والكلمات،
زهر ينبت في الارض البوار».

ومثل تشوش الرؤية نفسها، احياناً، وتناقض الدلالات التي تومىء اليها بعض الرموز، واللجوء الى بعض الالفاظ التي قد لا ينطبق مصدرها على المراد (مثل: عصيف الرياح، وصديح الغناء).

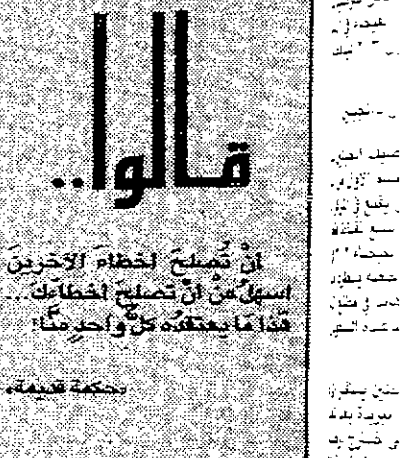
والوقوع في بعض الاخطاء اللغوية والنحوية (مثل: ازرعوني «تحصدون» معالم رفضي وتاريخ ثوري ـ يمزقون الاحشاء امامنا لكننا ابداً لم «نرتاب» ـ لك الخيار اما ان «تبح» لي او اجرح فيك الكلمات).

* * *

«هكذا اسمي الاشياء» حلم كبير، وموقعة دقيقة بين الصفاء والعكارة. وهو تجربة «تحول» بشرية ومعرفية واجتماعية وجمالية مهمة في حياة الشاعر. ومخاض (شعري /ثقافي /فكري) عذب واليم، انتهى بمحصلة سجلتها الشاعرة بوضوح جميل، قائلة:

«ماتت داخلي امرأة
ولدت داخلي امرأة
واستدرت كاستدارة الربيع للربيع».


الشاعرة ميسون



السياح

رقية حمود الشبيب

آدم ١٩

حائر... بين فيض قادم اليه... وبين قلق ينتابه من كل حالة تجديد ودائماً كل الحركات التجديدية تصاحبها فجوة... آدم هذا لا يغامر الا بمقاييس وميزانه عادل لصالحه فقط.

كل الصفقات التي يعقدها اما ان تكون لصالح ما يخططه وان تعارضت لا سبيل اليه.

عندما تسلم مركزه رأى ان عليه ان يصنف كل من حوله وان يظهر بصماته اكثر واكثر... تلذ له ابواق الدعاية ويشعر بنصر مبين رغم ادراكه انها فقط ابواق دعاية. يمارس ايماء ذاتيا على نفسه بانه احسن الناس. وانه الرجل المناسب في المكان المناسب.

رجل متكلف في تصرفاته، في لبسه حتى في حساباته، ورغم ذلك لا تنطبق كل حساباته على ما هو مرسوم لها. يتخيل خيالات واوهاماً شتى.

حواء لا تشكل بالنسبة له سوى محطة مرور لحواء اخرى. الوفاء عنده له فلسفة خاصة ليس من اجل امرأة انما قد يكون لمصلحة عمل.

متطرف في آرائه وقناعاته. وعندما ينسف الجسور بينه وبين الاخرين فلا سبيل الى اصلاح ما تفسده الايام معه.

رجل لا يصلح لكل المناسبات. لان هناك نوعا من الرجال يصلح لكل المناسبات. بمعنى ان به «مرونة» لصالح الاخرين.

يبدو انه يمارس دوراً قياديا وهو اضعف من ان يقود نفسه.

في بداياته كانت معاناته صعبة... وبعدها عايشته عقدة الاضطهاد.

ينتقي لنفسه الفاظاً خاصة يرددها لتبدو له سمة خاصة.

انتهازي الى درجة كبيرة... هو وما بعده الطوفان.

حواء ابتعدت عنه. هجرته رفضت ان تصاحبه في طريقه الطويل. لهذا في نهاية يومه الحافل يعود وحيدا. يفتقد الانيس. وكيف تبدو الحياة بلا انيس.

تغمره لحظات يأس. يعيش غريباً... بل هو في حالة اغتراب داخلية لا يجد منها منفذاً.

كيف يكون آدم بلا حواء... هنا تكمن المأساة. والعالم كله آدم وحواء.

«الرياض»



محمد التهامي

بين الشاعر العربي الكبير امير الشعراء العرب وشهر اكتوبر (تشرين الاول) صلة حميمة ففي ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٨٧٠ ولد احمد شوقي وفي ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٢ لاقى ربه، وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) يحلو لي دائما التأمل في حياة احمد شوقي ومراجعة دواوينه ومسرحياته، وبينما انا غارق في تأملاتي هذا العام عرضت لي فكرة امارة الشعر العربي ومبايعة شوقي اميراً له في حفل كبير بدار الاوبرا بالقاهرة في شهر مارس (اذار) ١٩٢٧، وقد رأس الاحتفال الزعيم الشعبي خالد الذكر سعد زغلول وشارك فيه الشعراء من كل الاقطار العربية تقريبا وذكرت ما كان يتندر به بعض المتحذلقين عن امارة الشعر ومدى جدواها وهل يصح ان ينصب للشعر امير، واستقرت الافكار في رأسي حول عدة معان منها:

اولاً: ان الشعراء العرب من مختلف اقطارهم فطنوا الى ضرورة التجمع الشعبي العربي وقادوا الناس اليه فانطلقوا تلقائيا مدفوعين بعامل التجمع وحده واتخذوا الامارة رمزا لهذا التجمع فكانوا بحق الرواد الاوائل للوحدة العربية قولا وعملا.

ثانياً: لم ينتظر الشعراء العرب دعوة الحكومات العربية او رعايتها او حتى موافقتها او تمثيلها في الاجتماع ولكنه كان اجتماعا شعبيا خالصا ولو فطنت الطوائف والتجمعات والهيئات والنقابات العربية الى هذه السبيل لاستوى التجمع الشعبي العربي على اقدامه ولكان اجدى للعرب من منظمات رسمية تحكمها سياسات الانظمة وتخضع للتدخلات الخارجية والداخلية وتتعثر كما تعثرت في ايامنا.

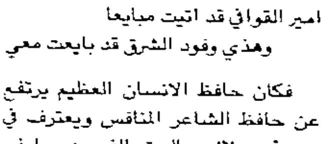
ثالثا: لم يكن اختيار احمد شوقي اميرا للشعراء العرب على اساس النبوغ والتفوق الشعري وحده، ولكن كان ايضا على اساس معايشة شوقي لهموم الانسان العربي ودوران شعره حول مواقف الشعوب العربية ومعاناتها واتراحها ومآسيها فقد جاء في قصيدته في حفل التنصيب نفسه:

كان شعري الغناء في فرح الشر
ق وكان العزاء في احزانه
وقد قضى الاله ان يؤلفنا الجر
ح وان نلتقي على اشجانه
كلما انّ بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه
وعلينا كما عليكم حديد
تتنزى الليوث في قضبانه

وقال في معاناة دمشق من العدوان الفرنسي:

سلام من صبا بردى ارق
ودمع لا يكفكف يا دمشق
وبي مما رمتك به الليالي
جراحات لها في القلب عمق





رابعاً: كانت مفاجأة حفلة التنصيب ان تبدأ الحفلة بقصيدة الشاعر الكبير حافظ ابراهيم منافس شوقي الاول والذي كان المناوئون لشوقي من الكتاب والنقاد وحتى كبارهم كطه حسين والعقاد يقدمونه على شوقي والذي كان المنافسون والحاقدون يوغرون صدره ويوقعون بينه وبين شوقي ويختلقون اسباب العداوة والبغضاء ويذكون نيران الغيرة والحسد لشوقي في اعماقه، ولكنه مع ذلك كله يفاجىء الجميع بقامته المديدة وصوته الجهوري وهو يتقدم الى المنبر رافعا عقيرته:

امير القوافي قد اتيت مبايعا
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

فكان حافظ الانسان العظيم يرتفع عن حافظ الشاعر المنافس ويعترف في روعة وجلال بالحق الذي هو ارفع واروع، ويسمو على التطلعات الشخصية والمآرب الذاتية ويقر بعبقرية شوقي وتفوقه واحقيته بالامارة عليه وعلى سواه ويشهد بذلك على اعين الجميع.

فليت هذا الموقف النبيل يصبح نبراساً للمتنافسين المتحاقدين المتحاسدين المتحاربين بأردأ الاسلحة من الشعراء والفنانين في هذا العصر فيرتفعون عن ذوات انفسهم ومآربها الشخصية المتدنية الى روعة الحق الذي يغسل ادران النفوس والى نور الحب الذي يضيء ظلماتها وحينذاك يرتفعون بالفن ويرتفع الفن بهم.



يَا غَزَالاً نَصَبَتْ أَهْدَابُهُ
بِيَدِ السِّحْرِ لِقَلْبِي شَبَكَا
لاَ تُعَذِّبْهُ عَلَى طَاعَتِهِ
بَعْدَ مَا تَيَّمْتَهُ شَهْوَ لَكَا

محمود سامي البارودي

الطيب صالح في تونس

صدرت في تونس طبعة جديدة لرواية الطيب صالح «مريود» مع مقدمة نقدية طويلة كتبها رجاء النقاش. وتمتلىء الرواية بالشخصيات الانسانية الحية، كما تهتم بتصوير الحياة الشعبية في السودان، والكشف عن صراع الاجيال المختلفة حول افكارها عن الحياة والمجتمع والناس. وتتميز «مريود» بالشاعرية التي تملأ صفحاتها، كما تعبر عن روح التصوف العميق الصادق التي تشيع في كل اعمال الطيب صالح.





من عيون الشعر

للشاعر: جَزْءُ بْنُ كُلَيْبٍ الفَقْعَسِي

تَبَغَّى[1] ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ[2] مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا

فَمَا أَكْبَرُ الأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةً
بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيّاً[3] عَلَيْكَ وَزَارِيَا

وَإِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى
نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ المَخَازِي الدَّوَاهِيَا

فَلاَ تَطْلُبَنْهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ
غَذَا النَّاسَ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الجَوَارِيَا

وَإِنَّ الَّتِي حَدَّثْتَهَا فِي أُنُوفِنَا
وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الإِبَاءِ[4] كَمَا هِيَا

شرح الكلمات

(١) تبغّى: طلب (٢) يستاد منا: يصهر الى ساداتنا (٣) ازرى عليه: عابه (٤) الاباء: الكرامة والاعتزاز.

● يصور الشاعر موقفا لمن تقدم ليخطب من بنات سادات قومه وهو ليس كفؤا لهم منتهزا معاناة القوم من القحط في الشتاء وهو يقول له انهم يعانون ولكن يحتفظون بكبريائهم وان الاسلام نهى عن الوأد فكثرت النساء فلينصرف عنهم

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

حول الحوار الذي اجراه عطية مع الاديب التونسي كرو
ابو القاسم الشابي هو شاعر «البيت المفرد»

قرات باهتمام وتركيز الحوار الذي اجراه احمد محمد عطية مع المفكر والاديب التونسي الكبير ابو القاسم كرو في صفحة الثقافة والادب من العدد ٣٢٤١ من «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٣/١٠/٨٧. وقد وقفت طويلا عند بعض فقرات الحوار، بل واعدت قراءتها. ذلك ان كل ما يصدر عن الصديق الكريم كرو هو بحق زاد فكري تجتمع فيه المتعة والفائدة معا. وفي اعتقادي ان الظفر بحديث مستفيض مع اديب تونس الأول هو كسب لجريدة العرب الدولية التي ما فتئت تستكتب النخبة من الادباء والمفكرين العرب وتتحف قراءها بما ينفع الناس ويمكث في الارض... ونحن منذ اليوم نتطلع الى المزيد من نتاج الاستاذ كرو على صفحات «الشرق الاوسط» سواء ما كان منه حوارا جادا او نصا مدونا.

فأفكار الاستاذ كرو وأحكامه على واقع ادبنا وثقافتنا كلها مما ينشط الذهن، واكاد اقول يحفز على الجدل كذلك. وربما كانت اثارة الجدل في قضايا الفكر عنده متعمدة ايضا، غير عفوية. فالنتيجة التي خلص اليها في حواره مع الاستاذ عطية من انه صارت لديه مناعة تاريخية ادبية منذ اكتشف «تفوق الشابي على المدرسة المهجرية في الخيال وفي الصور الشعرية وفي اللغة الموسيقية» هي في يقيني مثل واحد على ما أريد ان أدلل عليه من تعمده اثارة الجدل...

وثمة شطحة اخرى للاستاذ كرو في الحوار المشار اليه كنت أود لو انه لم ينسق اليها، لما فيها من مبالغة وتعميم جارف عندما قرر بدون اي تحفظ انه ما عثر حتى الآن في الشعر العربي كله على شاعر فيه سهولة الفاظ ابي القاسم الشابي وقوة موسيقاه مما جعله يتعلق بشعره منذ مطلع الاربعينات.

نقول ان حكما طليقا كهذا الحكم لو صدر عن أديب محدود الافق، شحيح الموارد، قليل زاد الفكر، ضحل التجربة، لما كان موضعاً للاستغراب، اما ان يصدر عن أديب واسع المعرفة بالشعر العربي، قديمه وحديثه، كالاستاذ كرو فكثير.

نحن لا ننكر شاعرية الشابي، ولا مكانته بين شعراء العصر، ولكنه يظل شاعر «البيت المفرد»، وشعراء «البيت المفرد» في الأدب العربي هم الذين قالوا شعرا كثيرا ولكن وقفت بهم شاعريتهم عند حدود بيت واحد جرى على الألسنة دون سواه. وقد مات معظم شعراء «البيت المفرد» مغمورين، اما الشابي صاحب «اذا الشعب يوما اراد الحياة» فقد ساعد على ترسيخ شهرته ما تيسر له في زمانه (أوائل الثلاثينات) من وسائل النشر مما لم يتيسر لشعراء «البيت المفرد» قبله. ويكفي ان نشير الى مجلتي «الرسالة» و«ابولو» المصريتين وصحف تونس في ايامه. كما ينبغي ان لا ننسى ان التربة كانت مهيأة لقبول البذرة، فقد كانت كثير من الدول العربية، سواء في المشرق او في الشمال الافريقي، تتململ، وتتشوف الى الاستقلال، وتريد الحياة، فجاء بيت الشابي معبرا عن أحلامها وامانيها القومية أحسن تعبير.

انا لا أشك لحظة، وقد اتيح لي دراسة شعر الشابي دراسة تحليلية جادة، انه لو توفر له عاملان اثنان لكان ممن ينطبق عليهم حكم الاستاذ كرو، ويصح فيهم قوله انه يفوق غيره من شعراء العربية في سهولة الفاظه وقوة موسيقاه. لو نسأ الله في اجله (فقد اخترمه الموت سنة ١٩٣٤ وهو بعد في الخامسة والعشرين من العمر) ولو قيض له أن يعرف لغة اجنبية (قيل انه كان يعرف من الفرنسية ثلاث كلمات فقط...) لجاءنا بالمعجب المطرب. هذان العاملان الاثنان: السن وما تستتبعه من نضج وتجربة، والاطلاع على الثقافات الاجنبية بلغتها، لو توفرا للشابي كما توفرا، على سبيل المثال، لبعض شعراء المهجر في الامريكتين، لخلف شعراء العربية في نصف القرن الاخير وراءه، غير مستثن سوى شوقي.

وثمة عامل مهم آخر ينبغي ان لا يغيب عن البال وهو ان الاثر الرومانسي الغربي الضئيل الذي نجده في شعر الشابي انما جاءه عن طريق قراءاته للشعر المهجري - ولا سيما شعر الرابطة القلمية - الذي كان في عهده يملأ دنيا العرب بجدته، ورشاقته، وطلاوته، وعذوبته، مما كان له اثر عميق في عبارة الشابي، وخيالاته الصافية، وكآباته المريرة الثائرة.

ومعروف ان الشابي، رحمه الله، ابتلي بتضخم القلب في سنواته الاخيرة، وراح ينشد الشفاء في هواء الريف التونسي في الجنوب. وتوفي والده تاركا له أعباء الاسرة وهموم الحياة قبل اوان النضج والاستعداد. هذه العوامل كلها مجتمعة قد حدت من مواصلة تحصيله العلمي في جامع الزيتونة، فجاء اطلاعه حتى على تراث امته العربية الادبي محدودا.

وهكذا فقد كان لا بد للشابي، على مرضه وطراوة عوده، ان يجري في الشوط مع الجارين وهو يلهث، وبالتالي فقد قصر عن بلوغ الغاية التي وصل اليها بعض الجارين معه...

أريد ان أخلص من كل هذا الى القول اني احب الشابي، انسانا، وهذا الحب يثير عطفي عليه لسلسلة الفواجع التي المت به في حياته القصيرة. وأنا أعجب بالشابي شاعرا عذبا رقيقا، ولكن، اعجابي به يظل دون حبي له... كما يعرف الاستاذ كرو عن احاديثنا الطويلة معا عن الشابي في مربع الحمامات بتونس قبل ستين.

ولعلي بهذه الكلمة العجلى احفز الصديق الكريم كرو الى الخروج من عزلته، وكسر هذا الطوق الذي فرضه على قلمه، فيزيدنا من هذه السوانح المفيدة، ويجلو لنا جوانب من الموضوع ربما شاعها عن قصد ان تكون موضع خلاف لينشط الاقلام الى الكتابة فيها...

وعلى الاخ الكريم تحية وسلام.

سعيد العيسى - لندن

لماذا تتجاهلون موريتانيا.. بلد المليون شاعر

تحية طيبة لما تقومون به من جهود من اجل هدم حاجز المسافات، والتقريب بين بلدان العالم العربي والاسلامي المترامية الاطراف، ونشر نتاج فطاحلة الخبر والتعليق والرسم في وقتنا الحاضر، واماطة اللثام عن افكار اعلام الادب وحملة الاقلام في عالمنا العربي على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط».

الا انه حيال الكم الضخم من الاخبار والتعليقات والمقالات وفي اوج عملية الجمع، وحتى قبل تجميع الخبر او كتابة التعليق، فقد يكبو الجواد كبوة تحيل معنى الخبر والتعليق وترسخ في اذهان القراء صورة غير واقعية ولا صحيحة عن بلد ما او شخص ما او هيئة ما.

وحرصا مني على نصاعة صفحات جريدتنا المحبية، ورغبة مني في رفع كلمة الحق ودحض الشبهات التي تحوم حول الواقع - اي واقع - وتحول دون فهمه، فانني وبينما انا اتصفح عدد الجمعة رقم ٣٢٨٥ الصادر بتاريخ الثامن من ربيع الاول من عام ١٤٠٨هـ الموافق للثلاثين من شهر اكتوبر من عام ١٩٨٧م اطلعت في الصفحة الاولى على عنوان عريض فحواه ان: المحاولة الانقلابية الاخيرة التي احبطت في موريتانيا تقع وراءها دوافع قبلية. وقد كتب التقرير الاستاذ طلحة جبريل من المغرب وقال فيه ان المحاولة الانقلابية السالفة الذكر جاءت نتيجة الصراع القبلي بين البيضان (العرب) والحرطان (الافارقة)؛ واشير هنا الى ان الصراع ليس قبليا وانما هو عرقي محض لان الافارقة الذين اطلق عليهم الاستاذ طلحة جبريل (الحرطان) - وهو اسم يطلق على مجموعة البيضان (العرب) يطلق عليهم (لكور) (LEKWAR)، وهم يمثلون اقلية (حوالي ثلث السكان حسب احصاء ١٩٧٧م) وينقسمون الى ثلاث قبائل:

١ - قبائل التكرور (TEKROUR) وهم اكثر القبائل الثلاث وكانوا وراء المحاولة الانقلابية.

٢ - قبائل الولوف (WOLOFS) وهم يمثلون اغلبية في السنغال.

٣ - قبائل السونينكي (SONINKES) وهم اقل القبائل الثلاث.

اما العرب فيمثلون حوالي ثلثي السكان المتبقين حسب احصاء (١٩٧٧م).

وانني ارجو منكم نشر هذه التصحيحات التي لا تعدو كونها تقويما لمصطلحات وردت وترد في الصحف العربية ومنها جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» ومن ذلك ما جاء في عدد سابق من نفس الجريدة في الصفحة الثانية وهو خبر عن التعديل الوزاري الاخير في موريتانيا وردت فيه اسماء الوزراء وكأنها اسماء عبرية - وكلها اسماء عربية - وما ذلك الا نتيجة الترجمة من مصادر فرنسية وانجليزية، واني اقترح - ان تحتضن «الشرق الاوسط» او دار الصحافة العربية في بريطانيا صحافيا موريتانيا واحدا يكون مرجعا للدار فيما يرد من انباء عن موريتانيا - او تعيين مراسل للدار في موريتانيا يقوم بمهمته كاخوانه في باقي الدول العربية، وهنا اتساءل: ما الذي حدا بهذا الصرح الصحفي الشامخ الى ان يهمل او يتناسى بلاداً عربية تحتضن آلاف المخطوطات من مؤلفات ابنائها في شتى فنون العربية والاسلام وتقف دائما للذب عن حياضهما بالسيف والكلمة معا، مما حدا ببعض المؤرخين الى ان يطلق عليها (بلد المليون شاعر) ويقول عنها: انه البلاد التي حفظت تاريخ العرب وجهل العرب تاريخها.

يحيى بن سيد احمد
المدينة المنورة

بالعاز

الاخ/حسين عمر العمودي

نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «غزليات عربية»، ونحن في انتظار كتابات اخرى منك.

●●●

محمد نادر - الرياض

«بيروت.. يا بيروت» ليست بقصيدة شعر أو قطعة نثر أو خاطرة. نأمل ان ننشر لك كتابات اخرى، خاصة وانك تملك رصيدا لغويا جيداً.

●●●

علياء محمد عبد الحميد - مكة المكرمة

استلمنا «ومضات وجدانية»، ونحن في انتظار كتابات اخرى منك.

●●●

الاخ/سليمان نور ابراهيم - الخرطوم

نعتذر عن عدم نشر رسالتك كما هي لأن فيها تحيزاً شديداً الى الفريق الذي تنتمي اليه. ومع هذا نتمنى كل النجاح لفريقك والفرق الاخرى.

●●●

الاخ/ جابر محيسن سعدون - الكويت

نحن نتفق معك دون شك في تناولك للموضوع، ونؤمن بصواب وجهة نظرك. لكن نشر رسالتك كما هي ستثير الكثير من الحساسيات بين الاشقاء، نحن في غنى عنها في هذا الوقت العصيب من حياة امتنا العربية الاسلامية. فلنركز على الجوانب الايجابية، وهي كثيرة والحمد لله، ولنتجنب الخوض في السلبيات عسى ان تختفي ان شاء الله.

انشاء صندوق لفريق الهلال



فريق الهلال السوداني

بمناسبة فوز الهلال السوداني على فريق كانون ياوندي ليلة الاحد ١/١١/١٩٨٧.. ووصوله للدور النهائي لكأس اندية افريقيا.. اقترح عمل صندوق خاص لفريق الهلال السوداني من قبل المغتربين مكافأة للهلال لهذا الانجاز الكبير الذي اعاد الثقة للكرة السودانية بعد ان تدهور مستواها قرابة خمس عشرة سنة. وتكون تبرعات المغتربين في حدود مبلغ مائة ريال فقط وتجمع التبرعات وترسل لادارة نادي الهلال بام درمان لبناء الملاعب الرياضية وشراء الادوات الرياضية وجلب طاقم تدريب على مستوى رفيع وشراء سيارة لكل لاعب اشترك في المباريات التي اهلت الفريق للادوار النهائية.

ويكون هذا الصندوق نواة لمكافأة اي فريق سوداني يحرز بطولة دولية أو يصل للادوار النهائية.. وايضا الابطال الذين يرفعون اسم السودان عاليا في كل المجالات الرياضية على المستوى الدولي.. ولا انسى البطل الدولي العداء خليفة عمر الذي احرز الميدالية الذهبية الشهر الماضي في سباق الـ ١٥٠٠ متر في البرازيل.. أمل أن تخصص مكافأة مالية مجزية لهذا البطل الذي نسيناه سنينا وهو يجري بكل ما اوتي من طاقة لاجل رفع اسم السودان عاليا في اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا انا اشعر ان هذا الصندوق دين مستحق علينا تجاه اولئك الاشاوس الذين لم يألوا جهدا في اقتحام المجالات الدولية جنباً الى جنب مع ابطال العالم، رغم قلة الامكانيات وشح الادوات والميادين المتواضعة.

الزبير محمد نور سليمان - الرياض

رأي في «مقاييس للزواج»

المهم هو اختيار الجوهر لا المظهر

في عامود «صباح الخير» العدد ٣٢٥٤ من جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» قرأنا للأديب خالد القشطيني كلمته المنشورة تحت عنوان «مقاييس للزواج» استعرض فيها فكرة صديقه الذي اشترى فستانا ويريد من اخته ان تبحث له عن زوجة يتوافق مقاسها مع مقاس الفستان، واختتم المقالة بالقول: «هذه معضلة لم يستطع حتى الدكتور سامي ان يجد لها حلا ومازلنا ثلاثتنا نعيشها ونفكر فيها. ربما يستطيع الفاضل نزار الرملي او سواه من القراء الأفاضل ان يجدوا لها حلا خدمة للتقدم الاجتماعي، ولهم من الله الأجر والثواب».

وكان الأديب خالد بأسلوبه البديع قد أعلن لصديقه ان الخاطبة قد تستخدم الأبرة والمقص والخيط في تضييق الفستان ليتلاءم مع مقاسات صديقتها ان عن لها تزويجها منه، وتدخل صديقها الدكتور سامي الفلاحي المستشار القانوني والمالي الكبير وأحد الخبراء العالميين في ميادين مكر النساء مقترحا ان يقدم الفستان الى كاتب العدل ليسجل في دفتره ابعاده ومقاييسه ثم يوضع ختمه وتوقيعه على كل طية وحاشية في الفستان بحيث لا يمكن تغييره بعد ذلك !

ورأيي المتواضع هو:

مع ادراكي ان الأديب خالد والدكتور سامي والصديق الخاطب لن تعييهم الحيلة ولن يستعصي عليهم الحل وما هي الا مجرد نزهة جميلة في حديقة ادب الأديب خال ليستمتع القارىء بعذوبة الأدب ويتذوق حلاوته وطراوته ومداعباته التي اخفتها اخبار احداث هذا العصر المريعة.. الرعب والخوف والهلع في لبنان، وقدسنا الشريف مخنوق بروائح الصهاينة اللئام، ومدعي الاسلام يعكر امن الحجيج حول بيت الله وفي الأشهر الحرم.

لكنها نفحات الأدب العطرة اراد بها الأديب خالد ان يمتعنا بها متعه الله بالحياة السعيدة والصحة الوافرة وكثر من امثاله.

أقول.. مع ادراكي بكل ذلك، لانني اود ان اشارك الاديب خالد خوفي على صديقه بأن تختار الخاطبة فتاة تتماثل مقاساتها مع مقاس الفستان.. والخوف ليس من اختلاف المقاس.. بل الخوف من ان تكون ملامحها ليس الا بفضل مهارة من استخدم المساحيق، أما حين تغسل وجهها تعود الى طبيعتها.. ويا لطيف !

او انها ينطبق عليها المثل «من برا الله الله ومن جوه يعلم الله» ... لا قدر الله !

والا.. فان ضمان مقاس الفستان وتطابقه على مقاييس زوجة المستقبل مضمون ١٠٠/١٠٠ ! كيف؟!

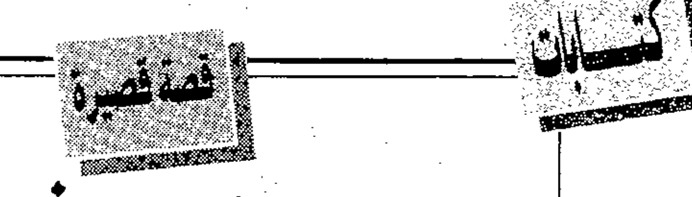
يستطيع شاري الفستان ان يذهب بقطعة قماش الى اقرب ترزي ويطلب منه تفصيل فستان مطابقة مقاساته لمقاس الفستان الاصلي، ويعرض الفستان المفصل على الفتاة المرشحة وحين العقد يطلب منها ارتداء الفستان الاصلي.. وعلى عينك يا تاجر..

غير ان المهم، هو اختيار الجوهر قبل المظهر.. فالمهم في اختيار الزوجة هو بالترتيب، دينها، خلقها، اسرتها، سلوكيات والدتها (نعم هذا مهم جدا) ثم جمالها وعلمها ونوعية مجتمعها «لأن القرين بالمقارن يقتدي».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «اختاروا لنطفكم فأن العرق دساس».

اما الشكل الخارجي فهو معرض للتبدل، والنحيفة قد تسمن والجميلة قد يذهب جمالها بمرض أو حريق أو حادث، ولا يبقى الا الجوهر.

محمد الزياني - مكة المكرمة



كتابات

لقى الامنيات

يهاجر النورس
يعبر البحار.. تلو البحار
ومواسم الموج المتعالي
تمارس طقوسا
مع اجنحته الوهنى
التي..
لا تملك الا خريطة لوطن
وعاصمة تلتقي فيها كل الوجوه
الطيبة
ربما..
تكون.. معزوفة لقى في اعماق الوجود
ربما...
تكون.. بداية احتراف صامت
في مدن الضباب
يهاجر النورس
والاصحاب تلو الاصحاب
يلوحون باللقاء
والحاجز المنيع
من طرقات
وصمت يطوق اغنيات نزيف المدائن
يعلو.. ويعلو
فوق الاحداق
ولكن ابجدية الامنيات الجميلة
تزداد نبضا في القلوب
يهاجر النورس
والحبيبة يشتاق القلب لها
ولكن
حبل الوصال
ينأى في ارجاء الممالك
وكان الدهر يحتكم بالفراق
يهاجر النورس
ويكبر الجرح
في صمت ليال الاغتراب
ويمتد سوار القيد
يشتهي الاشواق
ولكن حلم اللقاء يتراءى دونه
يهاجر النورس
والامنيات
تلهو.. وتلهو
في خواطر
تشكل
ومضا دافئا
في قلبي المكلوم
فلا
ادري من الحياة
سوى اللقاء.

عماد الدين الشوبكي
بريطانيا

قصة قصيرة

تلميذ فاشل



عندما وقف الفتى في وسط زملاء الدراسة لكليته ليطالع معهم نتيجة امتحان السنة الاولى لدراسته الجامعية احس بخيبة أمل كبيرة وهو يرى اسمه ضمن المتخلفين وفي مادة المجتمع العربي.. وهي مادة هامشية ليس لها علاقة بالتخصص من قريب أو بعيد، ولكنها على اية حال ابعدته عن الحصول على تقدير ولو مقبول.

وسرح كثيرا في الكعكة الحمراء حول حرفين ض، ج أي ضعيف جدا ورجع بفكره الى انه حضر جميع المحاضرات واشترى الكتاب المخصص وفي يوم الامتحان جاوب جميع الاسئلة وملء كراسة الاجابة من الجلدة للجلدة ولم يترك سطرا فارغا إلا ملأه بحماسة الشباب وبروحه المتقدة. وان جميع الاسئلة كانت بين «رأيك في الموضوع الفلاني» وبين الفتى رأيه بصراحة في جميع المواضيع المطروحة. وتذكر يوم الامتحان. كان اليوم الخامس من يونيه (حزيران) عام ١٩٦٧ اليوم المشؤوم في تاريخ الامة العربية. ما هذا التزامن العجيب بين فجيعة العرب وفجيعته في تقديره.

فجرى مسرعا ليقابل استاذ المادة وهو استاذ كبير للقانون. فحكى له ما حدث. فأجابه الاستاذ ببساطة: عندما اطلب منك ان تبدي رأيك فلا تقل رأيك .ت إنما تتبنى رأي الاستاذ والمدون في كتابه. وإلا فكيف يعرف الاستاذ انك اشتريت كتابه وقرأته؟ عندها احس الفتى بأن اذنيه قد كبرتا وأن ذيله قد طلع ويستحق ان يركبه الناس ويخبطونه بأرجلهم في بطنه لكي يسرع الخطى. يعني جميع زملائه قد فهموا انه لا رأي لهم وان عليهم ان يرددوا كالببغاء ما يردده الاستاذ وكأنهم يقرأون كتب المطالعة في الروضة. وإلا فمتى يعبر الانسان عن رأيه؟ ولماذا قال الممتحن بين رأيك؟ ثم يطلب مني ان اتبنى رأيه هو؟

المهم ان الاستاذ وعد تلميذه بأن ينجحه في الملحق لانه تأكد من انه اشترى الكتاب.

ومرت الايام وكرت السنين حتى فوجيء الفتى بأن استاذه هذا قد اعتلى كرسي رئاسة المجلس التشريعي في بلده واخذ يفصل القوانين السيئة السمعة على مزاج سيده وكأنه ترزي لتفصيل القرارات التعسفية بصيغة سيادة القانون، وبعد هذه السنين الطويلة تحسس فتانا اذنيه فوجدهما قد قصرا والى ذيله فوجده قد اختفى بعد ان عركته الحياة وعاش وشاف وسافر واختلط وعرف ان الدنيا يومان: يوم لك ويوم عليك. فإن كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر.

عبد الجواد محمد عبد الجواد

ديوان جديد للرباوي

«سبل مشرعة ابوابها
منعرجات قذفتني من فلاة لفلاة
جعلت زادي غسلينا وزقوما
لهذا جسدي بست عظامه
ساعة العسرة دقت (...)
انني اعددت للعسرة ايماني
اعددت رباط الخيل».

من قصيدة السبل ومن المجموعة الشعرية الجديدة لمحمد علي الرباوي «البيعة المشتعلة» الصادرة عن المطبعة المركزية بوجدة، منشورات المشكاة. الطبعة الاولى يناير ١٩٨٧. لوحة الغلاف بريشة الرسام: لطفي اليعقوبي واحتوت هذه المجموعة الشعرية الجديدة على ٤٢ صفحة و١١ قصيدة: (اغنية عند محطة الانتظار، عام الحزن، الاربعون، السبل، الشراة، نحن من ماء، الغربة، المناضل، قصائد في زمن الرعب، عيناك غابة نور). والشاعر محمد علي الرباوي هو من مواليد سنة ١٩٤٩م بقرية تنجداد اقليم الراشيدية جنوب المغرب، يشتغل الان استاذا بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة محمد الاول بوجدة - المغرب. وهو عضو باتحاد الكتاب المغرب، وعضو برابطة الادب الاسلامي المغرب ونشر محمد علي الرباوي بمجلة الآداب اللبنانية، والفكر، والبيان، ومجلة ابداع المصرية بالقاهرة. كما اشترك في طبع واصدار بعض المجاميع الشعرية المشتركة خاصة مع الشاعر السوري مصطفى النجار.

محمد العائش القوتي - تونس

حبيبتي مثل الفصول الاربعة

حبيبتي مثل الفصول الاربعة
جميلة كزهرة الربيع
مثيرة كوجبة في الشتاء ساخنة
رقيقة كنسمة في الصيف حانية
وكالخريف تنزع القلوب..
بالعيون الفاتنة

عقيد نبيل خالد

عالم بلا حدود

القناع - يخفي ويكشف

اجمع النقاد والمراقبون السياسيون والصحفيون في واشنطن خاصة والولايات المتحدة عامة بأن الصحفي الامريكي بوب ودوارد لم يأت بجديد مثير في كتابه عن الاستخبارات الامريكية، بعنوان «القناع - الحروب السرية لوكالة الاستخبارات» المعروفة بحروفها الأولى الشهيرة «سي.آي.اي» بعد وفاة رئيس الوكالة وليام كيسي بأسابيع نتيجة لتزيف في المخ.

والكتاب احد مجموعة ظهرت منذ ثلاثين عاما عن الوكالة. وكما ذكر العديدون - لم اقرأه بعد - لم يكشف ما لم يكن معروفا سوى ان كيسي كان يعرف بتمويل الأرباح الناتجة عن مبيعات السلاح الى ايران لمساعدة قوات الكونترا لاسقاط حكومة نيكاراجوا. وثار جدل شديد حول مشروعية الحديث الذي ادعى بوب انه اجراه مع كيسي وهو على فراش الموت. فقد ادعى انه سأل وأن كيسي المحتضر كان يهز رأسه بالايجاب.

وكما فعلت الكتب السابقة ومذكرات العملاء السابقين اندلع النقاش من جديد حول حدود سرية الأسرار وكيفية الابقاء على الاسرار في مجتمع مفتوح متفتح ينادي وينال حرية التعبير وايضا حرية حق المعرفة شرعا وقانونا.

وهناك تشريع يحق بموجبه لأي مواطن الحصول على اي معلومات يريدها ما لم يكن الاعلان عنها في تلك اللحظات خطرا على الأمن القومي. وما عدا ذلك مباح في قاعات المكتبة المركزية وأرشيف الكونجرس.

وفي نفس الوقت كشف بوب كما فعل غيره بأن من المحال الاحتفاظ بسرية العلاقات والتحركات والاتصالات في المجتمع الامريكي الا في حالات استثنائية. ومن هذه الحالات، وهو السبب الرئيسي لاستعراض كتاب القناع اليوم هو تفادي بوب تناول اخطر قضايا التجسس الاسرائيلي في الولايات المتحدة. وأعني بالدرجة الأولى قضية الجاسوس الامريكي - اليهودي بولارد الذي سرب الى السفارة الاسرائيلية اطنانا من الوثائق العسكرية والسياسية وتفاصيل المعدات التي قامت وستقوم واشنطن ببيعها للدول العربية وغيرها، وملفات متكاملة أعدت منذ سنين عما فعلته وما تنوي فعله واشنطن في انحاء المعمورة. وقبل ذلك قام عملاء اسرائيل من اليهود الذين يعتبرون انفسهم خدما لاسرائيل والصهيونية العالمية بسرقة وتهريب معلومات وأسلحة وتفاصيل صنعها الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن ومنها الى اسرائيل.

كل تلك الأحداث لم ترد في كتاب «القناع» للرجل الذي اشتهر بالمساهمة في اسقاط الرئيس نكسون بكشف فضيحة واترجيت التاريخية. وبتشجيع من مدير تحرير جريدته - الواشنطن بوست - واصل بوب جهوده مع زميل آخر حتى اضطر نكسون الى الاستقالة من منصبه بعد اعترافه بأنه كذب على الشعب وأخفى حقيقة تورطه في محاولة تغطية العملية بعد حدوثها.

نفس الكاتب الذي لم يتورع عن اسقاط رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورئيس بلاده وأخرج ملايين الكلمات عن واترجيت لم يجرؤ على التعرض لفضائح التجسس الاسرائيلية في كتابه الجديد الذي يتصدر اليوم قوائم المبيعات في الغرب. تعرض لعشرات القضايا وكشف ما قال انها أسرار خطيرة تذاع لأول مرة. ولكن بولارد شيء آخر.

من السهل اسقاط رئيس جمهورية الولايات المتحدة ومرمطة سمعة رئيس وكالة استخباراتها كما اثبت المؤلف الصحفي المرموق. لكن بولارد وفضائح التجسس الاسرائيلي في قلب العاصمة الامريكية مسألة فيها نظر. «فالقناع» اخفى اكثر مما كشف.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	صاف	جنيف	٧	١٢	غائم
المدينة المنورة	٢٠	٣٦	صاف	هلسنكي	-٢	٢	ممطر
الرياض	١٧	٢٨	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٥	غائم
جدة	٢٢	٣٢	صاف	جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
الظهران	١٦	٢٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١١	٢٤	صاف	لشبونة	١٣	١٩	صاف
الطائف	١٥	٢٦	صاف	لندن	٧	١٢	ممطر
البحرين	٢١	٢٧	صاف	مدريد	٩	١٨	صاف
القاهرة	١١	٢٣	صاف	مانيلا	٢٢	٣٣	غائم
بيروت	١٥	٢٠	غائم	مونتريال	-٣	٤	غائم
الجزائر	١٣	٢٢	صاف	موسكو	-٥	-٤	غائم
تونس	١٢	٢١	صاف	نيودلهي	١٤	٣٠	صاف
الرباط	١٠	١٨	صاف	نيويورك	٢	٤	غائم
امستردام	٥	١٠	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٢	صاف
اثينا	١٣	١٨	ممطر	باريس	٦	١٠	غائم
برلين	٣	٥	ممطر	روما	١٤	٢١	صاف
بروكسل	٢	١٢	غائم	استوكهولم	-٤	١	غائم
كوبنهاجن	٤	٨	غائم	سيدني	١٦	٢٣	صاف
دبلن	٧	١١	ممطر	طوكيو	١١	٢١	صاف
فرانكفورت	٦	٨	غائم	فيينا	٤	٨	صاف

حفل لطالبات الكليات العلمية بجامعة الملك سعود

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من مها هجرس:

اقيم حفل تعارف ضم ٥٠٠ طالبة في كليات اقسام العلوم والدراسات الطبية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض.

فقد جرى هذا الحفل من اجل تعارف الطالبات المستجدات بزميلاتهن السابقات وكذلك بالتعريف بالأنشطة اللاصفية.. اشتمل الحفل على فقرات متنوعة منها عروض كوميدية ورياضية ومسابقات ثقافية كما وزعت بعض الجوائز على الفائزات في هذه المشاركات.

وخلال هذا الحفل تم اهداء كأس النظافة لكلية الصيدلة التي فازت بنشاطها في اسبوع النظافة على مستوى كليات اقسام العلوم والدراسات الطبية التي تشمل كليات الطب والصيدلة والعلوم والزراعة.

وقالت لـ «الشرق الأوسط» السيدة منيرة العلي مديرة الادارة باقسام العلوم والدراسات الطبية للبنات بالجامعة بأن الأنشطة اللاصفية تشارك فيها جميع الكليات التابعة لهذه الأقسام من خلال مجالس الأنشطة المكونة من رائدات النشاط بالكليات المذكورة.

عائلة فهمان

باقي رغيف واحد
وعاملين عليه سحب يا ناصيب!



● وافق الامير ماجد بن عبد العزيز على افتتاح ورعاية معرض افغانستان الذي تنظمه مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر وذلك في الفترة من ٢٣ ربيع اول الى الرابع من ربيع ثان عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٤ - ٢٥ نوفمبر ١٩٨٧م والمعرض يتناول قصة جهاد وتضحيات الشعب الافغاني ضد الغزو الشيوعي.

***

● السفير عبد الله بن احمد المرهون سفير سلطنة عمان بالسعودية يقيم مساء الاربعاء المقبل بفندق الانتركونتننتال بالرياض حفل عشاء بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لليوم الوطني للسلطنة. دعي له عدد من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع السعودي ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام..

***

● الشعراء الجزائريون: محمد بلقاسم خمار وعبد الغفار عبد الحفيظ وعمر البرناوي، يحيون مساء السبت المقبل بالنادي الأدبي بالرياض في مقره الجديد شمال حديقة الملز امسية شعرية ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الجزائري المقام حاليا بالسعودية..

***

● الدكتور وليد عرفات، الاستاذ بجامعة لانكستر بانجلترا وصل الى الدار البيضاء بالمغرب للاشتراك في الندوة التي يعقدها مجلس الاديان العالمي. وسوف يلقي الدكتور عرفات بحثا بعنوان: «سمو معنى الأمة في الاسلام والحاجة الى الوحدة اليوم».

***

● الجمعية العربية الالمانية في بون، تعد حاليا رحلة لزيارة الاردن خلال فترة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة تشمل زيارة العاصمة الاردنية عمان، وكلا من جرش ومأدبا وآثار بيترا والعقبة.

***

● رمزي صنبر، رجل الاعمال العربي غادر لندن الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل تستغرق اسبوعا يتجه بعدها الى تركيا للغاية نفسها.

***

● محمد عبد الفتاح، مدير مؤسسة يحيى عبد الفتاح للتجارة بجدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على سعدية الافغاني وذلك يوم الخميس الماضي بفندق الرمال بمدينة جدة.

***

● محمد احمد الحكيم، تم تعيينه مديرا لمكتب مدير ادارة مرور جدة.

***

● نقابة المحررين اللبنانيين، تلقت برقيات تهنئة من مسؤولين عرب باعادة انتخاب مجلسها.

وذكر مصدر في النقابة ان نقيب المحررين ملحم كرم تلقى برقيات تهنئة باعادة انتخابه هو ومجلس النقابة من كل من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ونائبه وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح اضافة الى وزير الداخلية، ورئيس المجلس الأعلى للاعلام السعودي الامير نايف بن عبد العزيز.

***

● الحاج سيكو سومانو سفير مالي لدى السعودية يزور السبت المقبل جامعة الملك سعود يطلع خلالها على اقسامها المختلفة ...

***

● وون تي لي مدير التصدير بشركة كومهو الكورية في سيول زار السعودية لمدة اسبوع حيث بحث مع مؤسسة عبد الله محمد بجلس وكيل اطارات كومهو بالسعودية خطة تنشيط المبيعات خلال السنوات الخمس القادمة. كما زار عددا من الفروع المحلية للشركة.

***

في ذمة الله

محمد يوسف مجاور

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم السبت الماضي في مدينة شندي بالسودان السيد محمد يوسف مجاور رجل الاعمال السوداني الخير واحد مؤسسي مجموعة مدارس التضامن بشندي. تغمده الله بواسع رحمته وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

اختتام أعمال الاجتماع الثاني للوزراء المعنيين بالبيئة في دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض

تنسيق مواقف دول التعاون للانضمام لاتفاقيات البيئة الدولية



الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز اثناء القاء كلمته في اجتماع مسؤولي البيئة بدول التعاون.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اختتمت اعمال الاجتماع الثاني للوزراء المعنيين بالبيئة بدول مجلس التعاون الخليجي والذي استمر يوما واحدا بمقر الامانة بالرياض باتخاذ عدد من القرارات والتوصيات تركزت حول حصر الدراسات والبحوث والدراسات التي تمت في مجال البيئة في دول المجلس وتشخيص المشاكل البيئية المشتركة والمتشابهة مع مسح لاجهزة حماية البيئة في الدول الاعضاء.. والتنسيق في المواقف الاقليمية والدولية نحو انضمام دول المجلس لهذه الاتفاقيات الخاصة بالبيئة.

وكان الوزراء قد بداوا اعمالهم بعد ظهر امس الاول (الثلاثاء) بجلسة مفتوحة تحدث فيها الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بكلمة اشار فيها الى الثمرات التي تم انجازها منذ الاجتماع الاول حتى هذا الاجتماع وان ما اقره المجلس الاعلى في مسقط بمثابة العمود الفقري للاعلان العربي عن البيئة والتنمية الذي تمت الموافقة عليه في اجتماع الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة بجامعة الدول العربية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

ومن ناحية اشاد حمد عبد الرحمن المدفع، وزير الصحة ورئيس اللجنة العليا للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الاجتماع، باهمية التنسيق والتعاون في مجال حماية البيئة وان التلوث احتل اهمية كبرى على مستوى العالم وان التوجيهات التي اقرها قادة دول المجلس اكدت على وضع خطة واضحة المعالم لعلاج مشاكل البيئة والحد من التلوث والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية ودعم الامكانيات الوطنية اللازمة لحماية البيئة.

وذكر السيد عبد الله بشارة الامين العام للمجلس في كلمة له: ان الاهتمام بالبيئة من الاهداف العامة لمجلس التعاون من اجل الحفاظ عليها وحمايتها ومقاومة التصحر وسن القوانين والتشريعات التي تقي البيئة

وصرح الدكتور ابراهيم العوضي وزير الصحة الكويتي عقب الاجتماعات للصحفيين بان الوزراء ناقشوا عددا من النقاط ابرزها ما يتعلق بالتنسيق حول المسائل البيئية ومشاكلها والتلوث وتبادل المعلومات حول مسببات وعوامل ومعايير البيئة بشكل عام.

ووصف القرارات التي تم اتخاذها انها دافع كبير لدفع المنطقة وصناعاتها ونشاطاتها الى الامام خاصة في المساعدة في مجال الصناعة والتنمية.

واوضح انه بشأن ما عرض على الوزراء بخصوص الاتفاقيات الدولية خاصة اتفاق الاوزون الذي اتخذ في فيينا ان هذا الاتفاق هام لمنطقتنا التي تعد من المناطق الحارة ويجب العناية بهذه الطبقة نظرا لظروف بيئتنا وان جهودنا الآن ان نسعى للعمل على منع ما يؤدي الى تدهورها.

وكان الامير عبد الرحمن قد اقام حفل غداء للمشاركين في اعمال المؤتمر الثاني بنادي الضباط بالرياض.

صورة و خبر

● تصوير: جيوفاني باسكوالي

الاسبوع الثقافي الجزائري بالسعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

حظي الاسبوع الثقافي الجزائري المقام حاليا في السعودية برعاية واهتمام ومتابعة شخصية من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب حيث تم تكليف عدد من المسؤولين في جهاز الرعاية بتوفير كل الامكانات والتسهيلات التي من شأنها انجاح اسبوع الاشقاء الجزائريين.. وتبدي وسائل الاعلام المختلفة بالسعودية اهتماما ملحوظا بفعاليات هذا الاسبوع حيث يقدم التلفزيون السعودي من قناته الاولى كل مساء رسالة حول نشاطات الاسبوع ولقاءات مع المشاركين فيه..

وتجدر الاشارة الى ان وزير الثقافة والسياحة الجزائري الدكتور بوعلام بالسايح تواجد في السعودية لمتابعة فعاليات الاسبوع..

وفي الصورة الامير فيصل في جولته داخل معرض الكتب والمخطوطات..

مواليد السعادة

● الزميل فايز خياط من جريدة (البلاد) السعودية، رزق وحرمه بمولود سمياه ايمن لينضم الى شقيقتيه افنان و آلاء.

***

● ايمن سعيد الطيب من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها نادين.

***

● المهندس مفرج علي الرومي بتلفزيون ابها وحرمه الزميلة باسمة مطيع مراد رزقا بمولودهما البكر وسمياه معتز.

***

● الدكتور مجدي العيسوي اخصائي القلب بمستشفى الولادة والاطفال رزق وحرمه بمولود سمياه شهاب.

مثل اليوم



اللي ما يعرف الصقر يشويه

أبيض و أسود

آخر «صرعات» الغرب

يبدو ان الغرب، اعتاد بين الحين والآخر على تصدير صرعات جديدة ليشغل بها نفسه اولا ثم بقية الشعوب الاخرى سواء كانت من النوع المقبول او السخيف او المؤذي. فمن الكوكاكولا، الى سراويل «الجينز» الى المخدرات على انواعها، الى الايدز.. كلها اشياء صدرها الغرب لبقية العالم دون ان ننسى طبعا موجة «الهيبين» و «البانكس» والموسيقى الصاخبة المجنونة.

وهذا العام، العالم الغربي مشغول ايضا بشيء مختلف تماما، وإن كان لا تنتج عنه أية اضرار بالنسبة الى الآخرين. انه مشغول «بدراكولا» سيد أبطال الرعب الذي كان موضوعا شائقا لمئتي فيلم سينمائي حتى الآن منذ ظهوره الاول على الشاشة الصامتة عام ١٩٢٢.

والغريب ان هذا الاهتمام الكبير المفاجيء الذي لا يجدي نفعا يتزامن مع فترة يشهد فيها العالم قفزة هائلة في حقول التقدم الحضاري والعلمي والتقني.

فبينما ينصرف اليوم فريق كبير من العلماء الى تطوير الجيل الخامس من الحاسبات الالكترونية التي تعمل على الضوء واشعة اللايزر بدلا من الكهرباء، والتي من شأنها وضع الحضارة الانسانية على عتبة ابعاد جديدة تشبه تلك المراحل التي شهدت ولادة العجلة الصناعية والتيار الكهربائي...

وبينما تعلن الولايات المتحدة انها باتت قاب قوسين او أدنى من تطوير اقمار اصطناعية بإمكانها رؤية الاهداف وتصويرها وتسجيلها عبر السحب والتفريق بين الحقيقي والكاذب منها، وبين تلك المصنوعة من المعدن وتلك المصنوعة من الخشب او البلاستيك.. انهمك فريق آخر من العلماء والمؤرخين في البحث عن اصل «دراكولا مصاص الدماء»، ومحاولة تحديد هويته، ومعرفة فصله وحسبه ونسبه، وهل كان حقيقة تاريخية وشخصية أصيلة، أم مجرد شخصية خيالية تفتقت عنها اذهان القصصيين والروائيين ؟

هذا الجهد الكبير المبذول للتعرف على هذه الشخصية الرهيبة والكشف عن غوامضها وتسليط الاضواء عليها، دفعت بكبريات الصحف العالمية الى إفراد صفحات واسعة للتحدث عن هذه الأبحاث التي تجري على قدم وساق. في حين تعد دور النشر العدة لاصدار سلسلة من الكتب التي تتحدث عن الموضوع ذاته.

البعض من هؤلاء المؤرخين ذكر ان السيد دراكولا عاش في القرون الوسطى في منطقة مولدافيا وستايريا العليا في اوروبا. البعض الآخر نفى ذلك كليا وقال انه ولد وترعرع في العالم الجديد في الولايات المتحدة في منطقة نوردش بالتحديد من اعمال ولاية كونيتكت.

وثمة نسخة حديثة عن دراكولا في لندن، حيث احتجزت الشرطة عام ١٩٧٣ رجلا مجنونا قيل انه كان يعيش قرب مقابر «هاي جيت». وذكر في وقتها انه كان يهاجم ضحاياه ويعضهم اثناء نومهم.

وبذل المؤرخون البريطانيون بدورهم محاولات مستميتة لاثبات ان وطن دراكولا الحقيقي هو اسكتلندا في مرتفعات «كرودن باي» الصخرية، رغم انه كان إيرلندي الجنسية.

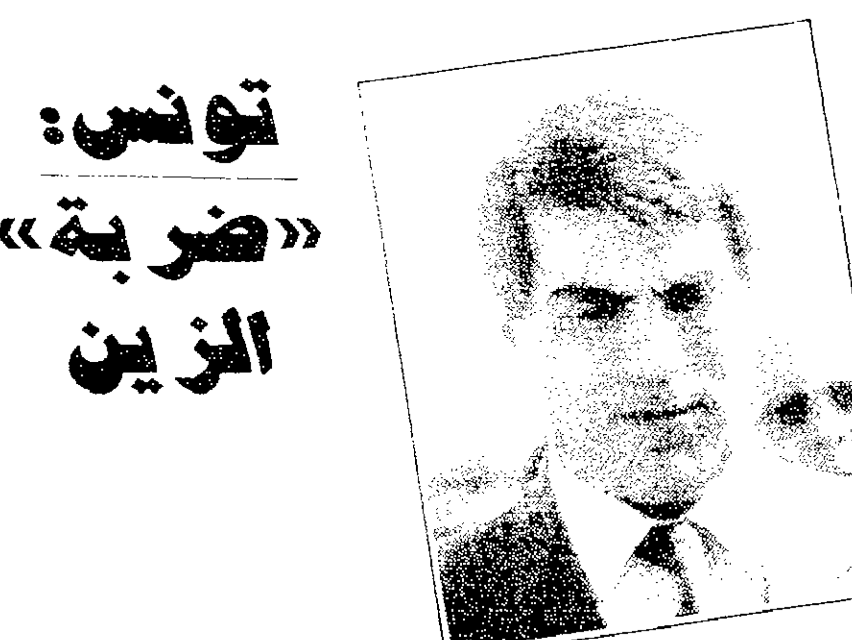
البريطانيون طبعا يحاولون اثبات كل ذلك دون ان تفوتهم الناحية السياحية في الموضوع، لأن التنافس بات على اشده مع الرومانيين لاثبات جنسية دراكولا على امل اجتذاب قوافل السياح.

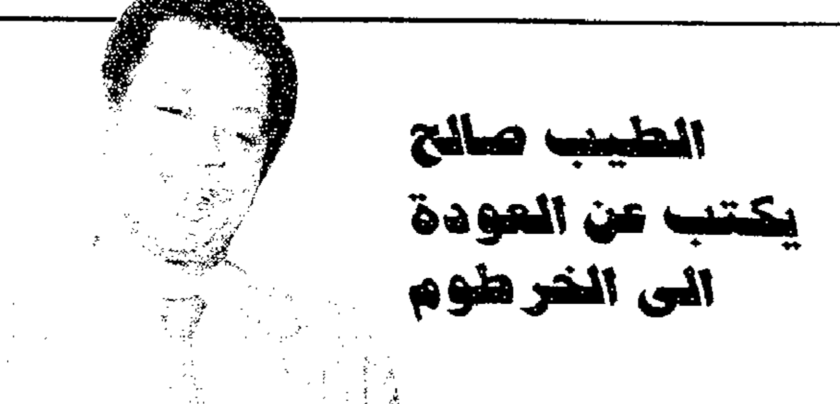
لكن شبه الثابت تاريخيا حتى الآن انه كان هناك مسؤول مولودا في يدعى فلاد دراكولا عاش في القرن الخامس عشر، وكان يمتص دماء ضحاياه. وفي القرن السادس عشر عاشت كونتيسة تدعى اليزابيث باثوري قتلت ٦٠٠ من الصبايا العذارى على اعتقاد ان دماءهن ستشفيها من عللها وامراضها.

طبعا الروايات التي لا تدعمها المراجع التاريخية كثيرة ومتضاربة عن شخصية دراكولا واصلها. لكن المتفق عليه بين الروائيين ان المذكور كان يعاني من نقص في الدم أدى الى اصابته بمرض غريب يدعى «بورفيريا» من شأنه تشويه الوجه والشكل الخارجي (هكذا يزعمون) مما جعله بدوره - اي دراكولا - يختبيء في النهار ويخرج في الليل بحثا عن ضحاياه للتعويض عن نقص الدم الذي يعاني منه.

المهم في كل هذا انه اذا قرر الغرب هدر طاقته ووقت علمائه الثمين في البحث عن امور تافهة سخيفة لا طائل منها ولا نفع، مثل ظاهرة مصاصي الدماء، افليس الاولى به لو وسع بحثه قليلا ليشمل ظاهرة «مصاصي دماء الشعوب»، وهي الظاهرة التي اشتهرت بها دوله وأقطاره إبان عصر الاستعمار - لا بل حتى قبله وبعده - لاسيما وانه لم تمض على ذكرى وعد بلفور سوى ايام !

نديم نحاس





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 12 November 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3271
الخميس ٢١ ربيع الأول ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١١/١٢م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧١

عودة جديدة إلى موضوع قديم
نصيب العباقرة من الجنون يتزايد

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

هل هناك علاقة بين العبقرية والجنون السؤال مطروح منذ عهد طويل واذا كانت هناك شكوك في الماضي حول وجود هذه العلاقة فان الدراسة التي صدرت حديثا تؤكد ان النتائج التي توصلت اليها تبدد اية شكوك مازالت عالقة في اذهان الناس!

اكتشف الباحثون ان ثمانين في المائة من الكتاب في العينة المدروسة كانوا يعانون من مرض عقلي واحد على الاقل، غالبا ما يكون مرض الاكتئاب النفسي وحده او مع مرض نفسي آخر. ورغم ان دراسات مشابهة تناولت العلاقة بين الجنون والعبقرية في الماضي. الا ان هذه الدراسة هي الاولى التي استخدمت اساليب التشخيص العصرية. كما انها لم تكتف بدراسة الاشخاص المعنيين بل رصدت تواريخ حياة آبائهم واولادهم واقاربهم. وكان اقارب الكتاب في هذه الدراسة يعانون من نسبة اكبر من الامراض النفسية والعقلية من اقارب غير الكتاب.

واشرفت على الدراسة نانسي اندريسن الطبيبة النفسانية في كلية الطب بجامعة ايوا، وكانت في الاصل تبحث عن العلاقة بين الابداع ومرض انفصام الشخصية الذي يؤدي الى تصورات غير مألوفة قد تكون مسؤولة عن ولادة الافكار الخلاقة. الا ان عينة الكتاب الذين خضعوا للدراسة، وهم نخبة من عباقرة الكتاب الامريكيين. لم يعان اي منهم من انفصام الشخصية.

وقد استغرقت الدراسة ١٥ سنة وانتحر خلال هذه الفترة كاتبان نتيجة اصابتهما بنوبات اكتئاب نفسي حادة. كذلك تبين ان الكتاب في العينة المدروسة اكثر عرضة لحالات الادمان بنسبة اربعة اضعاف ما هو سجل بين الاشخاص العاديين.

وخلصت الدراسة الى القول بأن الاضطرابات النفسانية ومنها امراض الاكتئاب النفسي قد تعطي المجتمع امتيازات فكرية وثقافية بالرغم مما تسببه هذه الاضطرابات من آلام ومعاناة للافراد!

مع قهوة الصباح

العلم أم الفن؟

تحدثنا امس عن رسالة «عبشان» وهي الرسالة التي اثارت جدلا واسعا حول قيمة الفن في حياتنا.. ونشرنا تعليقا من الصديق احمد يوسف الذي يدرس الاخراج السينمائي في امريكا.. والذي قال ان الفن اهم من العلم!!

المسألة اذن يمكن تلخيصها في سؤال واحد. هل العلم اهم من الفن.. في حياة البشر - ام العكس؟

والحقيقة انه سؤال ليس ذي موضوع - تماما كما تسأل: هل الطعام اهم في حياة الناس ام الماء؟ الماء ام الهواء.. الصناعة ام الزراعة؟!

الحياة البشرية لها عدة ضرورات.. منها الاكل والشرب والتنفس كلها تكمل بعضها بعضا.. ولا يمكن الاستغناء عن احداها بالاخرى..

والفن والعلم كلاهما من ضرورات الحياة الانسانية.. ومن موجبات حياة البشر ولا أحد يستطيع ان يتصور الحياة بلا علم لانه عامل التقدم الحاسم في حياة الناس..

انه الطب والتكنولوجيا والسيارة والكومبيوتر والطائرة.. وهو القمح والارز بل واللحم والخضار ايضا..

ولا أحد يتصور الحياة بلا فن.. انه الموسيقى واللوحة والقصيدة والكتاب والصحيفة والتليفزيون والابتسامة والضحكة.. والدموع ايضا..

لهذا فلنني افخر بالمتنبي وأبي نواس وابي العتاهية.. مثلما افخر بعباس بن فرناس وابي بكر الرازي، وابن الهيثم.. كلهم اثروا في حياة الانسان بفنهم وبعلمهم.. ولا اظن ان الانجليز يفخرون باسحاق نيوتن اكثر من فخرهم بشكسبير!!

العلم والفن وجهان لعملة واحدة هي الحياة.. وهي قضية منطقية او بديهية ولكن الاخ «عبشان» جرنا اليها بالهجوم على الشعر.. والقصة.. ربما احساسا منه بان الغرب يتفوق علينا بالعلم.. وهذا صحيح يا اخ عبشان.. ولكن تلك قضية اخرى..

عبد الله باجبير



اللمسات الاخيرة..

جميلات العالم تأهبن للقاء الكبير اليوم في لندن.. ملكة جمال العالم ستختار من بين ٧٨ حسناء اتين من مختلف انحاء الدنيا.. ولان المناسبة غير عادية فكان لا بد من جلسات رتوش او لمسات اخيرة، من جانب خبراء ومصففات الشعر..
في الصورة تظهر الارجنتينية كاترينا سيسكاتو في جلسة التصفيف استعدادا لنهائي ملكات الجمال.. اما النتيجة التي ستسفر عنها التصفيات فموعدنا معها غدا..

صباح الخير

يكتبها اليوم: محسن محمد

كلام جميل!

اتصل بي الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب قائلا:
- اعجبتك الاغنية؟
قلت بحماس شديد:
- جدا.
قال:
- واللحن؟
هتفت في نشوة:
- رائع.. مدهش.
قال:
- والمقدمة؟
قلت:
- تجنن!
قال:
- اليست طويلة؟
قلت:
- ابدا. ربع ساعة لا تكفي.. تمنيت لو انها كانت ساعة.

وتركني محمد عبد الوهاب اتغنى بقدراته وعذب اداء ام كلثوم فقد كانت اول مرة يلحن لها ولم يقاطعني الفنان الكبير الا بالقدر الذي يدفعني لاطالة المديح.

ولم احس ابدا اني بالغت فقد انتظرنا سنوات وسنوات حتى اجتمع نجما الغناء في اغنية واحدة «انت عمري» لحنا وشدوا قدمتها ام كلثوم منذ ٢٣ سنة!

واستمر الحديث حتى فوجئت بعبد الوهاب يقول لي بوداعة:
- هذا رايك حقيقة وليس مجاملة؟
قلت:
- طبعا. وهل في هذا شك.
قال وهو يتنهد:
- كلامك جميل. امنيتي. لا ان اسمعه فحسب، بل واقرأه ايضا.

عندئذ فقط احسست اني قلت الحقيقة واني ايضا قد تورطت وادركت مدى ذكاء محمد عبد الوهاب.

وقد لقن هذا الذكاء لعبد الحليم حافظ.

عندما يهاجمه ناقد كان يستقبله كما تقول اغنيته الشهيرة «بالاحضان»!

ولم يعاتب عبد الوهاب او عبد الحليم كاتبا على كلمة نقد واحدة. وكان النقاد يخجلون من الاستمرار في الهجوم!

اما فريد الاطرش فكان يغضب من النقاد ويرد على النقد بكلمات حادة فتزداد القطيعة بينه وبينهم فيتمادون في الهجوم للدفاع عن انفسهم من ناحية ولان الجفاء يضاعف العداء!

ولم يكن فريد الاطرش وحده الذي يفعل ذلك بل شاركه في هذا السلوك كثير من الفنانين والمؤلفين والمخرجين الذين لا يعرفون كيف يتعاملون مع النقاد، فليس شرطا ان تكون كاتبا او ملحنا او ممثلا او مخرجا جيدا بل يجب ان تجمع الى ذلك ذكاء عبد الوهاب!

... فليتظلل ضباط البحرية الامريكية

واشنطن - ا.ف.ب: صدر ليلة امس بعد مداولات دامت عشرين عاما امر يسمح للضباط البحارة في الاسطول الامريكي بحمل المظلات وهم يرتدون الزي العسكري..

اتخذ القرار الادميرال كارليل فروست وبرره بانه لا معنى لان يحرم رجال البحرية من مواجهة الظروف الجوية الصعبة وان حمل المظلة لا يطرح مشكلة بالنسبة لاداء التحية العسكرية على عكس ما كان يزعم البعض.

وتجدر الاشارة الى ان رجال السلاح الجوي الامريكي مسموح لهم بحمل المظلة وكذلك النساء من المجندات العاملات في جميع اسلحة القوات المسلحة الامريكية. ومازال حمل المظلة محظورا على القوات البرية ومشاة البحرية.

لأنهم سئموا السياسة وفضائحها
عشرة اهتمامات غير سياسية لاهل واشنطن

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الرسميون الامريكيون في واشنطن مشغولون هذه الايام بفضيحة (ايران جيت)، وبالاستعدادات للانتخابات الامريكية، وبحرب النجوم وغيرها من القضايا، ولكن هذه مجرد اهتمامات «واشنطن الرسمية» فما هي اهتمامات واشنطن غير الرسمية؟ الواشنطونيون مهتمون باشياء كثيرة ولكن السياسة والقضايا العالمية ليست الاولى في سلم اولياتهم، بل هم كغيرهم في ولايات امريكية اخرى، وربما في بقية دول العالم، منشغلون بمسائل الحياة اليومية بالدرجة الاولى، وقد حصر مقدم برنامج مشهور يتناول القضايا والازمات الاجتماعية في واشنطن الامور التي تشغل بال الواشنطونيين بعشر مسائل:

● تربية الاطفال وخصوصا تعليم ابنائهم الانضباط. فالآباء دائما يتساءلون: ما الافضل مع الاطفال؟ هل نأخذهم بالشدة ام باللين؟

● الزواج وكيف يجعلونه ناجحا او ينقذونه من الفشل اذا بدأت الخلافات تنشب بين الزوجين.

● الاكتئاب النفسي الذي اصبح في واشنطن شائعا كمرض الزكام في الشتاء!

● المخاوف المرضية المختلفة كالخوف من الطيران والاماكن العامة، والجسور، والتحدث امام الجمهور.

● المخدرات والمشروبات الكحولية لان وجود حشاش واحد او سكير في البيت يؤثر على حياة افراد الاسرة بكاملها.

● الشباب والفتيات في هذه العاصمة الامريكية يجدون صعوبة في العثور على الخطيب او الخطيبة المناسبة.

● ان واشنطن اكثر من اية مدينة اخرى هي مدينة عمل ولذلك فان الواشنطونيين يبحثون دائما عن افضل الصيغ لتحسين علاقاتهم برؤسائهم وزملائهم، او للحصول على علاوة او مكافأة، او افضل اسلوب للتعامل مع مدير فظ او زميل غليظ او الارتقاء الى مركز اعلى.

● وربما كان الغريب في الامر ان «الجنس» احتل المرتبة الثامنة في المسائل التي يوليها الواشنطونيون اهمية كبيرة في حياتهم.

● يساور الواشنطونيين قلق بالغ من مرض الايدز، وهؤلاء ليسوا بالضرورة شواذا، بل رجال ونساء عاديون ولكنهم اصبحوا مهووسين بمعرفة كيفية انتشار المرض والوقاية منه.

● لما كان قطاع كبير من سكان واشنطن قد جاء من ولايات اخرى بحثا عن العمل الافضل او للانخراط في نشاط سياسي، لذلك فانهم يتركون وراءهم آباءهم وامهاتهم، وهؤلاء غالبا ما يكونوا كبارا في السن.

ومع لذلك تجد ان القلق على الاهل ومصيرهم يأتي في المرتبة الاخيرة في سلم اوليات الامريكيين الذين يعيشون في واشنطن!

اسرار معلنة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعتبارا من امس اصبح من حق اي بريطاني الاطلاع على ملفه الاليكتروني لدى الحكومة او اي مؤسسة من مؤسسات القطاعين العام والخاص..

المقصود بالملف الاليكتروني هو جملة البيانات التي تختزنها ذاكرات الحاسبات الاليكترونية عن المواطن.

نكتة اليوم

زيتون

- ماذا يحدث لو نفد زيت الزيتون؟
- سيصدأ الزيتون.

من القارئ
سامي اسماعيل

لا تقرأ هذا الخبر

سارزانا (ايطاليا) - ي.ب.ا: عثر فراش باحدى الكنائس الايطالية ليلة امس على لقيط داخل صرة من القماش تركت فوق كرسي الاعتراف للكنيسة..

جاء ذلك في بيان اصدره المسؤولون في مستشفى بلدة سارزانا في شمال غرب ايطاليا، واوضح البيان ان الفراش ادولفو ماتزيني لاحظ وجود الطفل اللقيط وهو يتولى اغلاق كاتدرائية سانتا ماريا في البلدة وقد اخذ الطفل الى المستشفى على الفور حيث ادخل الى وحدة الحاضنة الصناعية.

وذكر البيان ان الطفل كان قد ولد قبل ساعات قليلة من لفه في الصرة وتركه فوق كرسي الاعتراف بالكنيسة.

عصابة تستخدم سيارات الاسعاف في تهريب البضائع من بورسعيد للقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت شرطة مكافحة التهريب الجمركي بالمنطقة الحرة بمحافظة بورسعيد المصرية للمرة الثانية خلال اسبوعين من ضبط اغرب محاولة لتهريب السلع الممنوعة الى القاهرة.

وكانت معلومات قد وصلت الى ادارة مكافحة التهريب تفيد بأن بعض محترفي التهريب اتفقوا على تهريب سلع من المنافذ الجمركية داخل احدى سيارات الاسعاف التي تنقل بعض حالات الاصابة الخطيرة الى القاهرة، وعلى الفور دبر رجال الجمارك كمينا للسيارة التي اتفق المهربون مع سائقها، واثناء محاولة الخروج من منفذ المنطقة الحرة بسرعة شديدة وكانت السيارة تطلق صفارة الانذار لفتح الطريق امامها، حاصرها رجال الشرطة فصرخ السائق فيهم قائلا انه يحمل مريضا حالته حرجة الا انهم اوقفوا السيارة وعند تفتيشها عثروا على اقمشة فاخرة مستوردة وقطع اكسسوار يصل ثمنها الى ٢٥ الف جنيه.

واكتشف رجال شرطة مكافحة التهريب مفاجأة غريبة وهي ان الشخص النائم داخل السيارة لم يكن مريضا، بل احد افراد عصابة متخصصة في التهريب.

مساعدات عاجلة من اوروبا والولايات المتحدة الى المغرب للمعاونة في مكافحة الجراد ومصر تستعد لمواجهة نذير الشؤم والمجاعة

القاهرة - الرباط - وكالات الانباء: ذكر مصدر مغربي مسؤول ان اسبانيا والولايات المتحدة ارسلتا معونة فنية عاجلة للمغرب لمساعدتها في مكافحة اسراب الجراد المهاجر التي اجتاحت مؤخرا المناطق الجنوبية الغربية والشمالية الغربية من البلاد.

وبعد المساعدة المالية التي قدمتها السوق الأوروبية المشتركة والتي بلغت قيمتها ٥٠٠ الف وحدة حسابية أوروبية (٦٠٠ ألف دولار) تلقت الأجهزة المغربية المتخصصة في مكافحة الجراد (القوات المسلحة المغربية ووزارة الزراعة) اربع طائرات لمكافحة الجراد من اسبانيا بالاضافة الى ٢٠ الف لتر من المبيدات مع فريق اسباني للصيانة. كما أرسلت وكالة التنمية الدولية (بالولايات المتحدة) طائرتين و ٥٠ الف لتر مبيدات الى المناطق المتضررة. وفضلا عن ذلك وصل مسؤول في مكافحة الجراد المهاجر من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الى المغرب لبحث تعزيز فرق مكافحة الجراد المغربية.

وقد بدأت العمليات مع مستهل الشهر الحالي وأتاحت استخدام المواد الكيماوية لمكافحة الجراد في اقليمين. ومازالت عمليات المكافحة مستمرة نظرا لوصول اسراب جديدة من الجزائر.

ونذير الشؤم يقترب من الحدود المصرية

بل بدأت اسراب الجراد، نذير الشؤم وسبب المجاعات، في التجمع قرب الحدود المصرية مهددة بذلك اراضي وادي النيل الخصبة.

ويقول مسؤولون في وزارة الزراعة المصرية ان الحشرات الشرهة التي تتكاثر مائة مرة اثناء دورة حياتها التي تستمر ستة اسابيع قد هاجمت بالفعل بعض المحاصيل وسببت اضرارا بالغة في السودان، جنوبي مصر.

ويتخوف المسؤولون من خطر المجاعة اذا غزت جحافل الجراد وادي النيل والدلتا وهما مصدر الغذاء لخمسين مليون مصري.

وقال السيد ياسين عثمان وكيل وزارة الزراعة لوكالة رويتر «هذه الحشرات المدمرة تمثل عام ١٩٨٧ خطورة اشد من خطورة عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٥. بالرغم من الجهود المكثفة في القارة الافريقية لمكافحة هذه الآفة».

ولا تستطيع مصر تحمل خسارة محاصيلها الزراعية فيما تظهر الأرقام ان مليون طفل يولدون كل عشرة اشهر وتنوء البلاد تحت حمل ثقيل من الديون الاجنبية يبلغ ٤٠ مليار دولار.

موقف حساس

ويؤكد السيد عثمان «اننا نواجه موقفا حساسا لأن الزراعة في مصر من النوع المكثف اي محاصيل اقتصادية مركزة في شريط اخضر ضيق. اذا دخل الجراد هذه المنطقة يمكن ان يسبب اضرارا ربما تؤدي الى مجاعة».

وتتمركز خمس وحدات لمراقبة الجراد و ٣٥٠ شاحنة ومعدات للرش ومبيدات في جنوب شرق مصر الى الحدود مع السودان على اهبة الاستعداد للدفاع عن البلاد ضد غزو محتمل لتلك الحشرات في فصلي الخريف والشتاء.

وبالاضافة الى ذلك يمكن توقع هجوم آخر في فصل الربيع عن طريق شمال افريقيا ومن الشرق عندما يعود الجراد الى مواطن تكاثره الصيفي.

ويقول المسؤول المصري ان الجراد الصحراوي حشرات مخيفة ويلتهم سرب منه يزن ١٠,٠٠٠ طن كمية مماثلة من النباتات قبل الانتقال الى مكان آخر بحثا عن مزيد من الطعام.

وفي عام ١٩٥٦ اجتاحت مصر جحافل من الجراد قادمة من الصحراء الليبية وكادت تحول الأراضي الخضراء الى خراب.

وتواجه مصر مشكلة أخرى هي تكاثر الجراد المحلي عقب سقوط امطار غزيرة على جنوب مصر في الآونة الأخيرة.

الجراد المحلي

وقال خبير مكافحة الجراد جوزيف توفيق «الجراد المحلي يقل خطورة عن الجراد الصحراوي إلا انه يمكن ان يبدأ في التكاثر ويشكل خطورة كبرى».

واعرب توفيق عن قلقه من انباء وردت من شمال السودان قال انها تتحدث عن مساحات واسعة تمتد من الخرطوم الى كردفان في غرب السودان موبوءة ببيض الجراد. وقال مدير حملة مكافحة الجراد سمير جرجس «نحن مستعدون تماما لمواجهة أي هجوم للجراد. اذا استطاعت اسراب منه عبور خط الدفاع الأول في الصحراء وعبرت الحدود فهناك خطان آخران للدفاع قبل وصولها الى الوادي».

ويرفض المسؤولون اعطاء ارقام عن تكاليف حملة مكافحة الجراد ولكن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ترسل المعدات اللازمة اذا طلب منها ذلك.

قانون امريكي ضد الاباحية؟

واشنطن - وكالات الانباء: بعث الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، الى الكونجرس بمشروع قانون يستهدف تشديد القيود على استغلال الاطفال في الممارسات الاباحية التجارية، خاصة المكالمات الهاتفية المثيرة للشهوات..

واشار ريجان الى ما جاء في تقرير عن متاجرة شركة باحدى المدن الامريكية في المكالمات الهاتفية المخلة بالأدب، وهي المكالمات التي بلغ عددها ٨٠٠ الف مكالمة معظمها من صبية وفتيات صغيرات،

لارضاء رغبات مريضة في نفوس من يدفع الأجر لهذه المكالمات..

واضاف الرئيس ريجان قوله ان مشروع القانون يهدف ايضا الى مكافحة مساهمة عصابات الجريمة المنظمة في سوق الاباحية في الولايات المتحدة التي يبلغ حجم رقم اعمالها من سبعة الى عشرة مليارات دولار في العام.

ساخر افندي

أنا اديتك الف جنيه عشان تتبرع بيه للحيوانات فين الايصال؟

أهو... وده توقيع الكلب يا اكسلانس!

©87